جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل-

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

عنوان المذكرة:

دور مستشار التوجيه المدرسي في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي

دراسة ميدانية على عينة من مستشاري التوجيه المدرسي لولاية جيجل

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: تربية

إعداد الطالبتان:

-بن حميمد الغالية

- لحجل سعيدة

إشراف الدكتور:

- سمير أبيش

السنة الجامعية 2021-2022

شكـــر و تقـــدير

الحمد لله الذي فضلنا بالعقل وكملنا بالعلم وجملنا بالفضيلة

وأسعدنا بالهداية والتوفيق، والصلاة والسلام على النبي

أفصح الخلائق محمد صلى الله عليه وسلم.

وما توفيقنا إلا بالله رب العالمين.

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ القدير المشرف

أبيش سمير الذي لم يبخل علينا بتعليماته و توجيهاته القيمة.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا من قريب

أو من بعيد على إتمام هذا العمل و لو بكلمة مشجعة

أو لفتة طيبة أو ابتسامة مواسية فلهم منا أفضل

وأسمى ما يعبر به المحسن إليه للمحسن

والمتفضل عليه.

الفهـرس	الصفحة
شكر و تقدير	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة	
1-إشكالية الدراسة	4
2- فرضيات الدراسة	6
3- أهمية وأسباب اختيار الموضوع	6
4- أهداف الدراسة	7
5- مفاهيم الدراسة	7
6- الدراسات السابقة	8
الفصل الثاني: مستشار التوجيه المدرسي	
تمهيد	11
1-التوجيه المدرسي	11
1-1-تعريف التوجيه المدرسي	11
1-2-نشأة التوجيه المدرسي	14
1-3- أسس ومبادئ التوجيه المدرسي	26
1-4-أهداف التوجيه المدرسي	27
1-5-مبررات التوجيه المدرسي	29
1-6-عوامل نجاح عملية التوجيه المدرسي	31
1-7-أهمية التوجيه المدرسي	31
1-8-وظائف ومجالات التوجيه المدرسي	33
1-9-صعوبات التوجيه المدرسي	34
2- مستشار التوجيه المدرسي	36
2-1-تعريف مستشار التوجيه المدرسي	36
2-2-خصائص مستشار التوجيه المدرسي	37
2-3-الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه المدرسي	38
2-4-مهام مستشار التوجيه المدرسي	39
2-5-الصعوبات التي تعيق عمل مستشار التوجيه المدرسي	42
خلاصة الفصل	45

الفصل الثالث:ظاهرة التسرب المدرسي	
تمهيد	47
1- تعريف التسرب المدرسي	47
2- سمات التلاميذ المتسربين	48
3- مظاهر التسرب المدرسي	50
4- عوامل التسرب المدرسي	51
5- واقع التسرب في الجزائر	60
6- إنعكاسات ظاهرة التسرب المدرسي	62
خلاصة الفصل	65
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	67
1-مجالات الدراسة	67
2-عينة الدراسة	68
3-منهج الدراسة	68
4-أداة الدراسة	69
5-الأساليب الإحصائية	71
الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	73
1- عرض وتحليل بيانات الدراسة	73
1-1- عرض وتحليل البيانات الشخصية	73
1-2- عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى	76
1-3- عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية	83
1-4- عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة	88
2- مناقشة نتائج الدراسة	98
2-1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء فرضيات الدراسة	98
2-2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء تساؤلات الدراسة	101
2-3-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء أهداف الدراسة	103
2-4-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة	106
خاتمة	108
قائمة المراجع	110
الملاحق	116

فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.	73
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة.	74
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تخصصهم	75
04	يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بحملات إعلامية لتوعية التلاميذ من مخاطر التسرب المدرسي.	76
05	يوضح قيام مستشار التوجيه بحملات إعلامية مع الأولياء لمساعدة أبنائهم على حسن اختيار التخصص الملائم لقدراتهم والذي يجنبهم الفشل المدرسي .	77
06	يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بتقديم معلومات للتلاميذ من أجل تعريفهم بالفروع و التخصصات الدراسية المختلفة التي تمكنهم من الاختيار الصحيح الذي يساعدهم على النجاح المدرسي	78
07	يوضح قيام مستشار التوجيه بإعلام أولياء التلاميذ بالمستوى الحقيقي لأبنائهم وحثهم على مساعدتهم لتحقيق النجاح المدرسي .	79
08	يوضح تقديم مستشار التوجيه المدرسي معلومات للتلميذ عن كيفية تنمية قدراته ومهاراته حتى يتمكن من التفوق الدراسي.	80
09	يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بتوزيع مطويات تعرف بها التلميذ بطرق المذاكرة الجيدة لمساعدته على النجاح الدراسي.	80
10	يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بتقديم نشريات تعالج المشاكل الدراسية التي تواجه التلميذ وتؤدي إلى التسرب الدراسي.	81
11	يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بتقديم حملات إعلامية حول المنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل لتحفيزهم على الدراسة.	82
12	يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بحملات توجيهية لتوعية التلاميذ من مخاطر التسرب المدرسي.	83
13	يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بتحليل نتائج استبيان الميول والاهتمامات للتعرف على ميول ورغبات التلاميذ والمواد المفضلة لديهم التي تساعدهم على التفوق المدرسي.	84
14	يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بتوجيه التلاميذ نحو التخصص الذي يتلائم مع ميولاتهم و إمكانياتهم التي تمكنهم من التفوق الدراسي.	84
15	يوضح استدعاء مستشار التوجيه المدرسي للتلاميذ الذين وجد أن ميولاتهم ورغباتهم متناقصة لتجنيبهم الفشل الدراسي.	85

16	يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بتوجيه التلاميذ نحو وضع تصور واضح لمشروعهم الشخصي والذي يمكنهم من التفوق المدرسي.	86
17	يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بتوجيه التلاميذ إلى ضرورة الاهتمام بالمواد الدراسية التي يجدون صعوبة في استيعابها لتفادي الفشل المدرسي.	87
18	يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بحملات إرشادية لتوعية التلاميذ من مخاطر التسرب المدرسي.	88
19	يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بحصص إرشادية لمساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي الذي يقي التلاميذ من التسرب المدرسي.	89
20	يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بحصص إرشادية لمساعدة التلاميذ على التغلب على مشكلاتهم النفسية حتى لا يتعرضوا للتسرب المدرسي.	90
21	يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بتنظيم لقاءات مع التلاميذ الذين يعانون من مشكلات مدرسية لتجنب التسرب المدرسي.	91
22	يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بمساعدة التلاميذ على تنمية قدراتهم وإمكانيتهم التي تمكنهم من النجاح.	92
23	يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بنصح التلاميذ بضرورة الاهتمام بالمواد الدراسية التي يجدون صعوبة في استيعابها لتجنب الفشل المدرسي.	93
24	يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بمساعدة التلاميذ على اختيار طرق المراجعة الصحيحة للخفض من قلق الامتحان.	94
25	يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بمساعدة التلميذ على كيفية استغلال وقته الذي يعزز تحصيله المدرسي.	95
26	يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بمساعدة التلاميذ على زيادة الدافعية نحو الدراسة و الاجتهاد لتعزيز تحصيلهم الدراسي.	95
27	يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بمساعدة التلاميذ على تعزيز ثقته بنفسه لكي لا يقع في التسرب المدرسي.	96
28	يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بمساعدة التلاميذ على الابتعاد عن رفقاء السوء الذين يشجعونه على التسرب المدرسي.	97

مقدمة

مقدمة:

تولي المجتمعات على كافة أشكالها اهتماما وعناية ورعاية بالتعليم، وذلك من منطلق أن التعليم هو بوابة المستقبل وهو المنطلق لكل إصلاح مجتمعي وأساس نهضة المجتمعات و السبيل للتقدم، فبالعلم تستنير العقول وبالتعليم تبنى، فهو أساس تقدم الأمم ومعيار تفوقها في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، فعن طريق التعليم يكتسب الفرد المعرفة وتقنية العصر والقيم والاتجاهات التي تنمي شخصيته من جميع الجوانب، وتجعله قادرا على التكيف والتفاعل مع البيئة التي يعيش فيها .

والنظام التربوي الجزائري يسعى إلى الاهتمام الدائم بالتربية والتعليم والنهوض بهذا القطاع لمسايرة مختلف التطورات والمستجدات على الصعيد المحلي والعالمي ومواكبة التغير والحداثة في كل الميادين وقد رصدت إمكانات ضخمة بغية تحقيق أهداف النظام التربوي الذي يضمن للمتعلم القدرة على التكيف مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، كما يسعى إلى تزويد التلاميذ بالقدرة على القيام بمجموعة من المهارات التي تفيدهم في مزاولة الأنشطة المختلفة للحياة داخل المدرسة وخارجها، كما يساهم في مساعدة التلاميذ وتوجيههم مع مراعاة التلاؤم بين كل مرحلة عمرية والمناهج المعدة لها بما يتوافق مع النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي والتربوي و توجيههم نحو المهنة أو الدراسة الملائمة لمستوى هذا النضج حتى لا يواجه المتعلم احباطات نتيجة فشله وعدم نجاحه في الدراسة إذا كانت غير ملائمة لنموه الجسمي أو العقلي أو لا تتفق وميوله واتجاهاته كما يهدف إلى تحسين جودة التعليم من خلال جملة من الإجراءات المتبعة تتعلق بالمناهج الدراسية وتفعيل العمل التربوي من خلال تحسين نوعية التعليم وتطويره .

وبالرغم من الإمكانات الضخمة التي رصدت بغية تحقيق أهداف النظام التربوي فان هذا النظام اليوم تواجهه وتعتري طريقه العديد من المشكلات التربوية أهمها التسرب المدرسي وهي مشكلة تشهدها معظم الدول بما في ذلك الجزائر وهي في تزايد مستمر، مما يترتب عليه تبعات عديدة تعرقل سير العملية التعلمية التعليمية، وتحدث خلل في النظام التعليمي وتتسبب في خسائر فادحة للمنظومة التربوية وكل ما يرتبط بها من نفقات وجهود مبذولة تذهب سدا، وبهذا فإن التسرب المدرسي يعتبر شكلا من أشكال الهدر التربوي في المؤسسات التربوية فهي مشكلة شائكة متعددة العوامل، منها ما يعود إلى المنظومة التربوية في حد ذاتها، ومنها ما يرجع إلى عوامل اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية أو ما تعلق بذات التلميذ وحالته النفسية و كل هذه العوامل وما تتركه هذه المشكلة ينعكس على الفرد والمجتمع ويترك أثارا وخيمة.

مما استدعى من المسؤولين والفاعلين التربويين وضع استراتيجيات لعلاج هذه المشكلة التربوية وذلك بالاستعانة بمستشار التوجيه المدرسي من خلال الخدمات التي يقدمها للنظام التعليمي وذلك بالبحث عن حلول مناسبة لمواجهة ظاهرة التسرب المدرسي والحد منها، وعليه فقد جاءت دراستنا كمحاولة منا لتسليط الضوء على مستشار التوجيه المدرسي في مواجهة ظاهرة التسرب والحد من انتشارها، ولقد تم تناول هذه الدراسة من خلال تقسيمها إلى جانبين نظري وميداني:

الفصل الأول تطرقنا فيه إلى مشكلة الدراسة وتم ضبط تساؤلاتها و فرضياتها وعرض أهمية هذه الدراسة وكذلك أسباب اختيار الموضوع ثم تحديد أهم الأهداف التي تصبو إليها دراستنا ومن ثم تحديد أهم مفاهيم هذه الدراسة، ثم انتقلنا لعرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث وذلك للاستفادة منها في دراستنا هذه.

أما الفصل الثاني فقد تناولنا فيه لمحة عن التوجيه المدرسي نشأة ومراحل تطور التوجيه المدرسي في الجزائر، أهمية التوجيه المدرسي أهدافه والأسس والمبادئ التي يرتكز عليها ومن ثم انتقلنا لعرض مستشار التوجيه المدرسي والمهني وتبيان أهمية الدور الذي يقوم به وخصائصه ثم انتقلنا لعرض مجالات عمله ومهامه، وفي الأخير تطرقنا لعرض الصعوبات التي تواجه وتعرقل عمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني في حين خصصنا الفصل الثالث لظاهرة التسرب المدرسي وتطرقنا فيها إلى تعريف التسرب المدرسي وسمات التلاميذ المتسربين ومظاهر التسرب المدرسي وعوامله وواقع التسرب المدرسي في الجزائر والانعكاسات الناجمة عنه.

أما الفصل الرابع فتضمن الإجراءات المنهجية للدراسة، حيث تطرقنا في البداية إلى تحديد مجالات الدراسة وعينة الدراسة حي اعتمدنا على العينة العشوائية البسيطة والمنهج المستخدم وأدوات الدراسة المتمثلة في الملاحظة والاستبيان والأساليب الإحصائية.

وفي الفصل الخامس تناولنا فيه عرض تحليل ومناقشة النتائج العامة للدراسة حيث تطرقنا إلى عرض وتحليل البيانات الشخصية ثم عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى ثم عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية وعرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة ثم مناقشة نتائج الدراسة في ضوء فرضيات الدراسة ثم مناقشة نتائج الدراسة في ضوء تساؤلاتها ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء أهدافها ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة ،بالإضافة إلى الخاتمة وقائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

1-إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية وأسباب اختيار الموضوع

4- أهداف الدراسة

5- تحديد المفاهيم

6- الدراسات السابقة

1-إشكالية الدراسة:

تعمل المدرسة على توفير مختلف الظروف والإمكانيات اللازمة من خلال تهيئة بيئة صفية صالحة للتعلم، حيث تعتبر الملتقى العام الذي يلتقي فيه المعلم والمتعلم مع بعضهم البعض من خلال الاتصال والتفاعل والمهارات المتصلة بتنفيذ الدرس وخلق بيئة صفية تتوفر على الرعاية التربوية والتعليمية للمتعلم، وأي خلل في دور المدرسة يخلق مشاكل أبرزها التسرب المدرسي.

وتعتبر ظاهرة التسرب المدرسي من المشكلات الرئيسية التي تعيق سير العملية التعلمية التعليمية، وخاصة بظهور التغيرات والتطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فهي ظاهرة متعددة العوامل منها ما يعود إلى المنظومة التربوية في حد ذاتها، و منها ما يرجع إلى عوامل إجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية، وما تتركه هذه العوامل من انعكاسات سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع على حد سواء.

ولقد بلغت نسبة التسرب المدرسي للتلاميذ بلغت مستويات عالية وهذا ما بينته الوزارة المعنية أنه وحسب دراسة أجراها قطاع التربية في سنة 2013 ، سجلت من خلالها أنه من ضمن 1000 تلميذ بلغ نهاية المرحلة الابتدائية، 4%منهم فقط مكنوا من الحصول على شهادة البكالوريا، وفي هذا الجانب أيضا أن 657 تلميذا من أصل 1000 من نفس الدفعة في الابتدائي يصلون إلى السنة الخامسة، و550 إلى السنة الأولى متوسط و397 إلى السنة الأولى ثانوي و41 تلميذا فقط يحصلون على شهادة البكالوريا دون رسوب، حيث أننا نخسر 959 تلميذا على طول المسار الدراسي.[1]

أما في السنة الدراسية 2019 – 2020 فإن نسبة التسرب المدرسي في مرحلة الابتدائي قد بلغت 11% وفي مرحلة التعليم المتوسط فبلغت 2% .

كما أكد مصطفى خياط رئيس الهيئة الوطنية لترقية الصحة وتطوير البحث أن ما يزيد عن 10 مليون تلميذ تركوا مقاعد الدراسة قبل 17 عاما على مدار 20 سنة الأخيرة بمعدل 500 ألف تلميذ سنويا.[2]

[1] رابح بن عيسى:عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2015-2016، ص9.

[2] سامي سعد، 10 ملايين تلميذ تركوا مقاعد الدراسة قبل 17 سنة، جريدة الموعد اليومي،2019، ص4.

ومع تزايد وتفاقم هذه الظاهرة كان لزاما على الجهات الوصية أن تجد حلولا لهذه الظاهرة والتي ترهن مستقبل المدرسة الجزائرية من خلال جهود الإصلاح التربوي وإدخال العملية الإرشادية في المؤسسة التعليمية وما يقدمه مستشار التوجيه المدرسي من خدمات إرشادية .

لقد استدعى ضرورة توفر مستشار التوجيه المدرسي كفء قادر على ممارسة عمله في تقديم الخدمات الارشادية المختلفة للتلاميذ (إعلامية، توجيهية، إرشادية) والتي تمكنه من مساعدة التلاميذ على التقدم في الدراسة والتغلب على ما يعترضه من صعوبات، وتعتبر هذه الخدمات جزء لا يتجزأ من العملية الإرشادية.

فمستشار التوجيه بفضل تخصصه ومعلوماته في ميدان التربية والتعليم يركز اهتمامه على تحسين العملية التربوية ، فهو يعمل على توجيه التلاميذ إلى الدراسة التي تلاءم قدراته و استعداداته وميولاته إلى جانب إرشادهم وتزويدهم بمعلومات تفيدهم في معرفتهم لذاتهم وكيفية حل مشكلاتهم، كما يعمل على توجيه ومساعدة التلميذ على التكيف مع النشاط التربوي والمساعدة في عملية استكشاف التلاميذ المتخلفين مدرسيا إلى جانب تنظيم التعليم المكيف ودروسا الاستدراك وتقييمها.

ومن خلال ذلك نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو دور مستشار التوجيه المدرسي في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي؟

والتي تنبثق منه تساؤلات فرعية متمثلة في:

1- ما هو دور نشاط الإعلام الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي؟

2- ما هو دور نشاط التوجيه الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي؟

3- ما هو دور نشاط الإرشاد الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي؟

2- فرضيات الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى مناقشة واختبار الفروض التالية:

الفرضية الرئيسية:

مستشار التوجيه المدرسي له دور في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي.

الفرضيات الفرعية:

- نشاط الإعلام الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي له دور في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي.

- نشاط التوجيه الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي له دور في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي.

- نشاط الإرشاد الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي له دور في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي.

3- أهمية وأسباب اختيار الموضوع:

تستمد هذه الدراسة أهميتها في كون ظاهرة التسرب المدرسي الشغل الشاغل للقائمين على قطاع التربية والتعليم ومحط اهتمام الباحثين والمختصين التربويين، فجاءت هذه الدراسة كمحاولة لسد النقص في الدراسات التي تناولت ظاهرة التسرب المدرسي في المؤسسة التعليمية الجزائرية، وذلك من أجل النهوض بالعملية التعليمية، بحيث يحتم علينا إيجاد حلول جادة وواقعية لهذه المشكلة باعتبار ظاهرة التسرب المدرسي أحد أهم مظاهر الهدر التربوي، وقد ارتأينا دراسة هذا الموضوع لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية، وتتمثل الأسباب الذاتية في:

1- رغبة مجموعة البحث في دراسة ظاهرة التسرب المدرسي.

2- معايشتنا لهذه الظاهرة وتأثرنا بها وبنتائجها.

أما فيما يخص الأسباب الموضوعية فقد تمثلت في:

1-تفشي ظاهرة التسرب المدرسي بكثرة خاصة خلال السنوات الأخيرة الأمر الذي استدعى دراسة هذه الظاهرة باعتبارها تندرج ضمن إطار تخصصنا.

2- الإمكانية الموضوعية لدراسة هذه الظاهرة من الناحية العلمية وتطبيق تقنيات البحث العلمي عليها.

3- دراسة ظاهرة التسرب المدرسي والتعرف على أهم أسبابها والآثار المترتبة عليها.

4- أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة التسرب وذلك من وجهة نظر مستشاري التوجيه، كما تسعى إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

-التعرف على دور نشاط الإعلام الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي.

- التعرف على دور نشاط التوجيه الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي.

- التعرف على دور نشاط الإرشاد الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسيفي الحد من ظاهرة التسرب المدرسي.

-المساهمة في وضع بعض التوصيات والحلول للحد من ظاهرة التسرب المدرسي.

5- مفاهيم الدراسة:

- **التسرب المدرسي:** هو توقف التلميذ عن متابعة الدراسة سواء كان رغبة وطواعية أو سبب ظروف صحية أو تربوية أو اجتماعية أو اقتصادية، وذلك قبل الأوان أو الوقت المحدد لإنهاء وإتمام المرحلة التعليمية بنجاح.

- **التوجيه المدرسي:** هو مجموعة الخدمات التي تقدم للتلميذ يعمل على مساعدته في اختيار نوع الدراسة التي تلاءم إمكانياته وقدراته والتغلب على الصعوبات التي تعترضه في دراسته وفي حياته الدراسية بشكل عام.

- **مستشار التوجيه المدرسي:** هو الشخص المسؤول عن تنفيذ عملية التوجيه المدرسي، توكل إليه مهمة التوجيه ومتابعة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات قصد تمكينهم من مواصلة التمدرس.

6- الدراسات السابقة:

أولا:دراسة(أيمن عبد السلام عدواني عام 2019-2020) بعنوان دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

هدفت الدراسة إلى بيان أهمية الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لمواجهة ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وقد استخدم الباحث عينة كرة الثلج وتكونت من 20 تلميذ وتلميذة من مختلف التخصصات.

وحاولت الدراسة الإجابة على التساؤلات الفرعية الأولى تمثلت في كيف يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في رصد عوامل التسرب المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، أما التساؤل الفرعي الثاني فتمثل في كيف يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في توعية التلاميذ حول الآثار المترتبة عن التسرب المدرسي.

وتوصلت الدراسة إلى أن لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني دور كبير في مساعدة التلاميذ على الاختيار الأمثل للرغبات والمساعدة في إعطاء النصح والإرشاد للتلاميذ بمواصلة الدراسة وتدخله في حل بعض المشاكل الدراسية للتلاميذ، كما يقوم بعملية رصد عوامل التسرب المدرسي لدى التلاميذ وتقديم المساعدة للتلاميذ الدين يعانون من مشكلات نفسية تعود للتلميذ نفسه أو اجتماعية مما يتطلب من مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مزيدا من الإلمام بتقنيات وطرائق المتابعة النفسية وبناء الثقة مع التلاميذ، كما أنه يقوم بتوعية التلاميذ حول الآثار المترتبة عن التسرب المدرسي، رغم المعوقات التي تواجهه والنقائص المتعلقة خاصة بانعدام الإعلام المدرسي الحديث.

ثانيا:دراسة (زغمار سناء عام 2011-2012) تحت عنوان الخدمات الإرشادية ودورها في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي مستوى الثالثة ثانوي، دراسة ميدانية طبقت في عدة مدارس ثانوية بعين مليلة.

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الخدمات الإرشادية المقدمة للتلاميذ من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي، والكشف عن أهمية العملية الإرشادية في المدارس الثانوية في الجزائر وآراء التلاميذ في المدارس الثانوية والوقوف على طبيعة هذه الظاهرة.

وقد اعتمدت على فرضية مفادها الخدمات الإرشادية ضرورية ولها دور فعال في معالجة أسباب التسرب المدرسي من وجهة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي واعتمدت على فرضيتين جزئيتين وهي كالتالي:

– يرى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي أن الخدمات الإرشادية بالمؤسسات التربوية ضرورية بالنسبة لمعالجة ظاهرة التسرب المدرسي.

– يرى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي أن مستشار التوجيه المدرسي يلعب دورا هاما في معالجة ظاهرة التسرب المدرسي، واستخدمت الباحثة المسح الشامل على أفراد العينة والتي شملت 170 تلميذا وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

توصلت الدراسة إلى أن الخدمات الإرشادية قد فشلت عن مساعدة ومتابعة التلاميذ، كما أن المستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني دور في مساعدة التلاميذ على اختيار الأمثل وفقا للرغبات والمساعدة في إعطاء النصح والإرشاد للتلاميذ بمواصلة الدراسة وتدخله في حل بعض المشاكل الدراسية للتلاميذ وبالتالي مساهمته في معالجة ظاهرة التسرب المدرسي.

الفصل الثاني: مستشار التوجيه المدرسي

تمهيد

1-التوجيه المدرسي

1-1-تعريف التوجيه المدرسي

1-2-نشأة التوجيه المدرسي

1-3- أسس ومبادئ التوجيه المدرسي

1-4-أهداف التوجيه المدرسي

1-5-مبررات التوجيه المدرسي

1-6-عوامل نجاح عملية التوجيه المدرسي

1-7-أهمية التوجيه المدرسي

1-8-وظائف ومجالات التوجيه المدرسي

1-9-صعوبات التوجيه المدرسي

2- مستشار التوجيه المدرسي

2-1-تعريف مستشار التوجيه المدرسي

2-2-خصائص مستشار التوجيه المدرسي

2-3-الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه المدرسي

2-4-مهام مستشار التوجيه المدرسي

2-5-الصعوبات التي تعيق عمل مستشار التوجيه المدرسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر التوجيه المدرسي من أهم الخدمات التربوية التي أخذت المدرسة الحديثة على عاتقها القيام بها والتي تعكس إسهام المجتمع في التخطيط لأجل تحقيق التنمية التي يعتبر الفرد هو بعدها الرئيسي، ومن هنا كان لابد التركيز على الفرد من خلال توجيهه وإرشاده إلى المسار الدراسي السليم الذي يتناسب مع إمكاناته وإمكانات بيئته، وتحقيق التوافق والتوازن بين احتياجات الفرد وبين متطلبات المجتمع، وقد تصادف عمل المدرسة عراقيل ومشكلات تحول دون بلوغها لأهدافها والتي تعود بالسلب على التلميذ وتخل بتوازن المنظومة التربوية، وبسبب هذه المشكلات التي تعيق السير الحسن للعمل التربوي استدعى ضرورة إيجاد توجيه مدرسي للتعامل مع هذه المشاكل،إن عملية التوجيه لا غنى عنها ضمن أي نظام تربوي وسنستعرض في هذا الفصل مجموعة تعاريف عن التوجيه المدرسي وأهميته في المؤسسات التعليمية وأهم الأهداف التي يسعى لتلبيتها وكذا أبرز المبادئ والأسس التي يقوم عليها والعوامل التي تؤدي إلى نجاح عملية التوجيه المدرسي والصعوبات التي تواجهه وتعرقل سير عملية التوجيه المدرسي.

1-التوجيه المدرسي.

1-1- تعريف التوجيه المدرسي.

هو عملية سيكولوجية هدفها اقتراح معين لدراسة التلاميذ حسب ما يستجيب لملامحهم وحاجاتهم واهتماماتهم ويتيح التعبير الفاعل عن إمكاناتهم وقدراتهم.[1]

ويعرف القانون التوجيهي للتربية الوطنية التوجيه والإرشاد المدرسي على أنه فعلا تربويا يهدف إلى مساعدة كل تلميذ طوال تمدرسه على تحضير توجيهه وفقا لاستعداداته وقدراته ورغباته وتطلعاته ومقتضيات المحيط الاجتماعي والاقتصادي لتمكينه تدريجيا من بناء مشروعه الشخصي والقيام باختباراته المدرسية والمهنية عن دراية.[2]

فهو عملية إرشاد الناشئين على أسس علمية معنية كي يوجه كل فرد إلى نوع من التعليم الذي يتفق وقدراته العامة واستعداداته الخاصة وميوله المهني، وغيرها ذلك من الصفات الشخصية حتى يتيسر له تقديم خدمات للمجتمع.[3]

---

[1] سعيد عبد العزيز: التوجيه المدرسي، دار العلم والثقافة، ط 2، مصر، 2004، ص 45.

[2] ناصر الدين سعيد النوري: التوجيه والإرشاد التربوي المعاصر، الأكاديميون للنشر، الأردن، 2012، ص 50.

[3] المرجع نفسه، ص 51.

يرى RDOWER أن التوجيه هو المجهود المقصود الذي يبدل في سبيل نمو فرد من الناحية العقلية، وأن كل ما يرتبط بالتدريس أو التعليم يمكن أن يوضع تحت التوجيه التربوي، ويرى أن هناك فرق بين عبارة التربية كتوجيه وبين عبارة التوجيه التربوي فهو يقصد بالأولى ضرورة توجيه التلاميذ للمدارس في جميع نواحي نشاطهم، أما الثانية يقصد بها ناحية محدودة من التوجيه تهتم بنجاح التلميذ في حياته المدرسية.

ويعرف التوجيه بأنه مجموع الخدمات التربوية والنفسية والمهنية التي تقدم للتلميذ ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفقا لإمكاناته وقدراته العقلية والجسمية وميوله بأسلوب يشبع حاجاته ويحقق تصوره لذاته ويتضمن بهذا المعنى ميادين متعددة كالتعليم والحياة الأسرية والمهنية.[1]

ويرى سيد عبد الحميد مرسي بأن التوجيه هو تلك العملية التي تهتم بالتوفيق بين الطالب بماله من خصائص مميزة من ناحية، والفرص التعليمية المختلفة بمطالبها المتباينة من ناحية أخرى والتي تهتم أيضا بتوفير المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد وتربيته.[2]

أما جليل وديع شكور يعرفه بأنه عملية فردية مزدوجة هدفها الأول مساعدة الأفراد على فهم ذواتهم بما تنطوي عليه من ميول واستعدادات ومواهب وعلى فهم المجتمع الذي سيوظفون فيه هذه الميولات والاستعدادات.[3]

كما يعرف بأنه العملية التي تساعد الفرد على تجاوز مشاكله و التكيف مع الآخرين، أو بعبارة أخرى، هو مجموع الخدمات التربوية والنفسية والمهنية التي تقدم للفرد ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفقا لإمكاناته و قدراته العقلية والجسمية وميوله بأسلوب يشبع حاجاته ويحقق تصور لذاته[4].

كما يتمثل في مساعدة التلاميذ على اختيار نوع الدراسة الملائمة لهم والالتحاق بها والتوافق معها والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم أثناء دراستهم وفي الحياة المدرسية بوجه عام.

---

[1] جودت عزت عبد الهادي و سعيد حسن العزة: مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، مكتبة دار الثقافة، عمان، 2004، ص14.

[2] سيد عبد الحميد مرسي: الإرشاد والتوجيه التربوي والمهني، مكتبة الحنداجي، القاهرة، 1975، ص 188.

[3] خليل وديع شكور: تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه الدراسي والمهني، مؤسسة المعارف، لبنان،1991، ص243.

[4] منصور تيجاني وسويسي دحمان: التوجيه المدرسي، مجلة تاريخ العلوم، جامعة ورقلة، الجزائر، العدد6، (د.ت)، ص 283.

فالتوجيه المدرسي جزء لا يتجزأ من العملية التربوية لأنه يؤكد على ضرورة الاهتمام بالفرد وتوجيهه بالطريقة التي تحقق له الخبرة والمنفعة ولمجتمعه التقدم والرفاهية.[1]

ويعرف التوجيه المدرسي أيضا بأنه مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أنه يفهم نفسه ويفهم مشكلاته وأن يستغل إمكانات بيئته، فيحدد أهدافا تتفق وإمكاناته من ناحية وإمكانية هذه البيئة من ناحية أخرى نتيجة لفهمه لنفسه ولبيئته ويختار الطريقة المحققة لها بحكمة وتعقل فيتمكن بذلك من حل مشكلاته حلولا علمية، تؤدي إلى تكتفيه مع نفسه ومجتمعه فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغ من النمو والتكامل في شخصيته.

ويرى بوبكر بن بوزيد أن التوجيه المدرسي فعلا تربويا للغاية إذ هو يمكن من إيجاد توازن سليم ما بين متطلبات الجدع المشترك والشعب والتكوين بين ملمح التمديد ورغباته الشخصية.[2]

ويقصد بالتوجيه المدرسي أنه عملية تفاعل بين طرفين أحدهما الموجه والآخر الموجه تستهدف التعاون على استقصاء طبيعة الموقع بقصد تبيين نواحيها وتعريف الموجه بما لديه من قدرات واستعدادات وبما يتوفر في البيئة من الإمكانيات والفرص و كيفيته الإفادة منها.[3]

عملية توجيه وإرشاد الفرد لفهم إمكانياته وقدراته واستعداداته واستخدامها في حل مشكلاته وتحديد أهدافه ووضع خطط حياته المستقبلية من خلال فهمه لواقعه وحاضره ومساعدته على تحقيق أكبر قدر ممكن من إسعاده والكفاية من خلال تحقيق ذاته والوصول إلى أقصى درجة من التوافق بشقه الشخصي والاجتماعي.[4]

وبناء على ما تقدم من تعريفات يمكن استنتاج ما يلي:

- أن التوجيه المدرسي جزء لا يتجزأ من العملية التربوية.
- التوجيه المدرسي هو العملية التي تساعد التلميذ على تجاوز مشاكله والتكيف مع الآخرين أو بعبارة أخرى هو مجموع الخدمات التربوية النفسية والمهنية التي تقدم للتلميذ ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفقا لإمكانياته وقدراته العقلية والجسمية وميوله بأسلوب يشبع حاجياته وتحقيق صورة لذاته.

---

[1] عبد الواحد حميد الكبيسي: الإرشاد والتوجيه التربوي، مركز ديوان التعليم الفكر، عمان، 2012، ص 40.

[2] سالم حمود صالح الحراشي: التوجيه والإرشاد، دار الخليج للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص 24.

[3] ملحم سامي محمد: مبادئ التوجيه والإرشاد ، ط 2، دار المسيرة العربي، الأردن، 2010م، ص 48.

[4] يامنة عبد القادر اسماعيلي: التوجيه التربوي المعاصر، دار البارودي للنشر، عمان الأردن، 2011، ص 64.

1-2-نشأة التوجيه المدرسي:

إن الحديث عن التوجيه المدرسي يقودنا إلى التطرق إلى الأصول التاريخية لحركة التوجيه وتطوره عبر مختلف العصور.

ودراسة التطور التاريخي للتوجيه تتطلب البحث في ثلاث سياقات كبرى هي نشأته وتطوره في المجتمعات الغربية والمجتمعات العربية والمجتمع الجزائري.

1-2-1- نشأة التوجيه المدرسي وتطوره التاريخي: مر التوجيه في تطوره التاريخي في العالم الغربي بعدة مراحل وهي:

-**مرحلة التركيز على التوجيه المهني:** بدأت حركة التوجيه في العالم الغربي في أواخر القرن 19 وأوائل القرن 20 حين جلبت مشكلة التأخر الدراسي والضعف العقلي، انتباه المدرسين وعلماء النفس منهم العالمان الفرنسيان، "ألفرد بنيه وسيمون" اللذان وضعا أول اختبار للذكاء سنة 1905 استجابة لطلب وزارة التعليم الفرنسية التي واجهت مشكلة تعثر فئة من التلاميذ في التعليم بهدف التميز من ذكاء الأطفال الأسوياء والمتخلفين عقليا، وقد حقق هذا الاختبار نجاحا كبيرا في التمييز بين ذكاء الأطفال ومما توصل إليه في هذا المجال، أن أسباب التأخر الفروق الفردية الموجودة بين التلاميذ بالإضافة إلى عوامل أخرى وقد حدث في الوقت نفسه أن لاحظ العلماء وأصحاب الأعمال عدم استقرار العمال في المصانع وسرعة تغيرهم من العمل الذي يقومون به وقد تبين لهم أن الصناعات المختلفة تتطلب استعدادات ودراسات خاصة قد تتوفر في البعض دون الآخرين بالإضافة إلى استضافة "سيغموند فرويد" صاحب نظرية التحليل النفسي من قبل العالم النفساني الأمريكي "ستانلي هول" لحضور أول مؤتمر للتوجيه المهني بجامعة "كلارج" بأمريكا سنة 1910 وهكذا تبين أن أول حركة ظهرت في ميدان التوجيه هي حركة التوجيه المهني هدفها هو مساعدة الفرد على أن يتفاعل تفاعلا إيجابيا مع بيئته حتى يستجيب لمطالب الحياة مستغلا إمكانيات بيئته إلى أقصى مستوى تؤهله له هذه الإمكانيات بما يوفر له ولمجتمعه السعادة[1]، وقد بدأت حركة التوجيه المهني بمدينة بوسطن Boston الأمريكية على يد "فرانك بارسونز" الذي أنشأ مكتب للتوصية المهني سنة 1908 خصصه للفئات المحرومة لمساعدتهم في المجالات المهنية من حيث تعريفهم بفرص العمل والشروط اللازمة للالتحاق به، بالإضافة إلى حمايتهم من العمل مقابل أجور زهيدة وتحت ظروف غير محتملة، وكان الدافع إلى ذلك تزايد البطالة وصعوبة الحصول على عمل نتيجة القصور في المهارات المطلوبة للأعمال المتاحة في سوق العمل وكان من إفرازات هذا

[1] المرجع السابق، ص ص 77، 78.

المكتب صدور أول مجلة للتوجيه المهني عام 1910م، كما أنه ألف كتاب بعنوان "اختيار المهنة" سنة 1909 وهذا الكتاب يعتبر أول إشارة عملية على ولادة التوجيه المهني ومرجعا أساسيا في اختيار المهنة إذ فيه يبين الوسائل الممكن اعتمادها في وضع الشخص المناسب في المكان المناسب وتتلخص تلك الوسائل في شرطين أساسيين هما:

1- دراسة الفرد ومعرفة استعداداته وقدراته.

2- تزويد الفرد بالمعلومات الكافية عن المهن المختلفة وما تتطلبه هذه المهن من قدرات واستعدادات وميولات حتى يتمكن من أن يختار من بينها المهنة التي تناسبه لأنه يعتقد أن الأفراد يستطيعون اتخاذ قرارات مهنية صحيحة إذا كانت لديهم معلومات دقيقة عن استعداداته وقدراتهم وسماتهم الشخصية وشروط النجاح في المهنة المختلفة.

ويعتبر كتاب "اختيار المهنة" في رأي "دونالد بارترسون" إنجيل التوجيه يجب على كل متخصص في الميدان قراءاته من وقت لآخر، وواصلت التطورات للتوجيه المهني من خلال عقد مؤتمرات من بينها مؤتمر 1910 تحت عنوان "المؤتمر القومي للتوجيه المهني"، وفي سنة 1939 تم إنشاء مكتب للمعلومات المهنية في أمريكا وتوالت عدة تطورات خصت التوجيه المهني.

-مرحلة التركيز على التوافق المهني:

هذه المرحلة نشأت بعد الفترة التي نشأ فيها التوجيه المهني وكان ذلك بتأثير عاملين أساسيين معا:

أ-الانتباه إلى مشكلة الأمراض العقلية: لقد كان المرضى الذين يعانون من اضطرابات عقلية أو نفسية قبل منتصف القرن الـ 19 يوضعون مقيدين بالسلاسل في بيوت محاطة بأسوار عالية منعزلين عن المجتمع وهذا سبب عقليات المجتمعات آنذاك، بسبب النظريات في الصحة النفسية والطب النفسي مما جعل بعض العلماء يفكرون في إنشاء عيادات نفسية لعلاج تلك المشكلات، فأصبح الاهتمام منصبا على المشكلات وليس على الأفراد فقام "ليتمر ويتمر L.Witmer" بإنشاء أول عيادة نفسية 1896 في جامعة بنسلفانيا بأمريكا بدأت بعلاج حالات التأخر الدراسي والضعف العقلي ثم امتدت إلى علاج حالات أمراض الكلام والتوجيه المهني وتزايد النفسية بسبب سوء التوافق مع اتساع المدن وتعقد الحياة وأصبح الاهتمام موجها إلى التوافق النفسي والمشكلات الشخصية والتربوية والمهنية والاجتماعية بصفة عامة.[1]

ب- ظهور مدرسة التحليل النفسي: كان لظهور مدرسة التحليل النفسي وانتشارها على يد "سيغموند فرويد S.Freud" في الأربعينيات من القرن 20م والذي اهتم بالصحة النفسية والعلاج النفسي للأفراد

[1] المرجع السابق، ص ص 62، 63.

خصوصا الذين يعانون من اضطرابات وصراعات بين اتجاهات نفسية نحو الذات مثل: الشخص الذي يعتقد في نفسه أنه ذكي، إلا أنه يرسب في كل امتحان دائما، والتوجيه في مثل هذا الموقف ينبغي أن يتخذ طرقا عدة لمساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويتعرف على أنواع الصراعات التي يعاني منها ليعاد إليه الانسجام بين اتجاهاته النفسية نحو ذاته، بمعنى أن التوجيه النفسي في هذه المرحلة أصبح وسيلة لمساعدة الناس على فهم أنفسهم للتوافق مع بيئتهم ومجتمعهم ومع ذلك لم يبلغ بالفرد المعالج المعرفة الشاملة بكل جوانب شخصيته لأنه أهمل التفاعل الاجتماعي بين العميل وغيره من الأفراد ممن هم في مجال حياته على افتراض أن يكون العلاج في أحسن صورة إذا ما ابتعد صاحب الحالة عن عالمه الاجتماعي بالإضافة إلى انتصاره على الناحية الانفعالية الوجدانية الشخصية وإهماله جانب النمو الارتقائي التطوري.

-مرحلة التركيز على فهم شخصية الفرد أثناء تفاعله مع بيئته الاجتماعية:

هذه المرحلة التي وصل إليها التوجيه نابعة من محاولات "كورث ليفين" في منتصف العشرية الثالثة من القرن 20 والتي تؤكد على ضرورة فهم الفرد أثناء تفاعله في مجاله الاجتماعي[1]، أي فهم شخصية الفرد أثناء تفاعله مع شخصيات أخرى في بيئة اجتماعية ولعل هذا يرجع إلى أن "ليفين" قد تخصص في تطبيق نظرية المجال على ديناميكية الجماعة في علم النفس الاجتماعي وخصوصا بعد وصوله إلى الولايات المتحدة الأمريكية واهتمامه بمشاكل الجماعات فالتلميذ مثلا داخل الفصل لا يمكن فهم سلوكه على حدا وإنما بتأثير هذا السلوك بالقوى الأخرى الموجودة في الفصل لهذا تكلم "ليفين" على قوى المجال وهو يقصد بذلك كلا من شخصية الفرد والعوامل الاجتماعية التي تؤثر فيه، ومن هنا تعد نظرية المجال محاولة جادة في تحقيق الإرشاد والتوجيه، وبهذا تطور التوجيه من توجيه مهني إلى علاج يهدف على تكامل الشخصية وينصب على الصراع النفسي الناتج عن الصراع بين الاتجاهات النفسية نحو الذات، ثم أصبحت عملية تهدف إلى مساعدة الفرد على أن تتكامل شخصيته بمساعدته على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله في محيط اجتماعي وفي مضمار تفاعله مع الغير مستغلا قدراته واستعداداته الشخصية وإمكانيات بيئية إلى أقصى حد تؤهله له هذه الإمكانية.

- مرحلة التركيز على مطالب النمو المختلفة:

هذه المرحلة نابعة من دراسات وآراء قادة علم نفس النمو أمثال "جون بياجيه" في الخمسينيات من القرن 20 والتي طالبت بضرورة الاهتمام بتحديد مطالب النمو لكل مرحلة عمرية وحجتهم في ذلك أنه

[1] المرجع السابق، ص 64.

"توجد خلال مراحل النمو بأوجهها البيولوجية والاجتماعية والنفسية فترات يكون فيها الشخص مستعدا لتعلم مهارة معينة أو محتاجا إلى تعلم أو تحصيل مهام معينة تقتضيها طبيعة تلك المرحلة كما ترتبط بدرجة النمو أو النضج الذي وصل إليها".[1]

وارتبط أسلوب الإرشاد النفسي على مساعدة الأفراد في حالات احتياجهم إلى اتخاذ قرارات حاسمة فيما يواجهونه من مواقف وبالتالي أصبح الإرشاد يهتم بمساعدة الناس على تعلم عملية اتخاذ القرار ومساعدتهم على اتخاذ القرار نفسه، كما أن هذا الاتجاه النمائي تبلور عند "رين wrenn" 1963 وكذلك في كتاب "بلوكر Blocler" 1974 الذي يرى بأن هدف التوجيه هو المساعدة على تحقيق الفاعلية في إطار يتضمن حاجات النمو والأدوار الاجتماعية وأساليب التوافق، ونتيجة ذلك ظهرت الحاجة إلى وجود مختصين يساعدون الأفراد في جميع مراحلهم العمرية على بلوغ وتحقيق المطالب الخاصة بكل مرحلة حتى ينتقل الواحد منهم بنجاح إلى المراحل اللاحقة ومن هنا امتد التوجيه ليشمل الفئات العمرية المختلفة وأصبحت الخدمات الاجتماعية تقدم حسب الفئات العمرية بهدف مساعدتهم على التوافق مع ظروف الحياة المتغيرة.

-**مرحلة التركيز على التوجيه المدرسي:** في الحقيقة أن اهتمام علماء النفس في بداية القرن 20 كان موجها إلى دراسة الفروق الفردية بين التلاميذ وقد اهتموا في بداية الأمر بالتوجيه المهني ولكن ما لبثوا أن اتجهوا في دراستهم وبحوثهم إلى التفكير في توجيه التلاميذ في المدارس، وفي هذا المجال نذكر جهود "بروور Brewer" في مقالة سنة 1918 والذي أكد فيها على أن التوجيه المدرسي هو ذلك الجهد المقصود بتنمية الفرد من الناحية العقلية وهو يشتمل على كل الجهود التعليمية المبذولة في إطار المدرسة.

وهكذا تنامت حركة التوجيه المدرسي وفي هذه الحالة كان عليهم أن يعملوا على نطاق واسع لمعرفة مختلف الاستعدادات والرغبات وإمكانيات الطموح والفرص المتاحة، كما وأنه اتضح لكثير من العاملين في مجالات التطبيقات التربوية وجود هوة واسعة تفصل بين ما يتلقاه التلميذ في الدراسة وما يواجهه في الحياة العملية ولسد هذه الثغرة لا بد من التوجيه المدرسي السليم باعتباره يستهدف:

أولا: مساعدة كل طالب على الكشف عن استعداداته وقدراته وإمكانياته ليختار نوع الدراسة أو المهنة التي تؤهله تلك الاستعدادات والقدرات والإمكانيات في ضوء الحاجيات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

ثانيا: وضع كل طالب في المكان المناسب الذي يتفق واستعداداته وقدراته وإمكانياته.[2]

---

[1] ملحم سامي محمد ، مرجع سبق ذكره ،ص 26.

[2] المرجع السابق، ص ص 65، 66.

1-2-2- مراحل تطور التوجيه المدرسي في الجزائر:

إن المتتبع لحركة التوجيه في الجزائر يجدها مرت بعدة مراحل تعود بدايتها إلى عهد الاستعمار حينما وسع إصلاح التعليم في فرنسا سنة (1959) مهمة مراكز التوجيه وأصبح مدرسيا ومهنيا، فظهرت بوادره الفعلية في الجزائر بعد ذلك أي سنة (1960) ، إلا أن هذا التوجيه كان قاصرا على أبناء المستعمرين الأجانب أما الجزائريين فلم يستفيدوا منه إلا فئة قليلة جدا، كما أن العاملين في المراكز كانوا فرنسيين.[1]

وبعد الاستقلال وجدت الجزائر نفسها دون تأطير وعجز على كافة المستويات منها النظام التربوي، فمن بين المراكز التي كانت تدير التوجيه المهني والمدرسي استأنفت ثلاث مراكز عملها بإمكانيات ضعيفة وهي: مركز وهران، الجزائر، عنابة، يؤطرها 4 مستشارين 3 منهم جزائريين هذا الوضع أدى بالقائمين على شؤون التربية والتعليم بإرسال بعثة إلى المغرب الأقصى بهدف التكون بها، وتم فتح مراكز وهي: قسنطينة، تلمسان، سطيف، سعيدة بين 1965-1967 وتم استحداث معهد علم النفس التطبيقي والتوجيه المهني والمدرسي سنة 1964 خلفا لمعهد علم النفس التقني والقياس البيولوجي.

وقد قامت الجزائر بعد الاستقلال بحركة إصلاحية كجزأرة التعليم وتعميمه كما قامت بإصدار مجموعة من المراسيم والمناشير الوزارية التي تنص على منح شهادة دولة لمستشار التوجيه المدرسي ولكن مع ظهور فكرة المخططات خاصة مخطط 1973-1978 تغيرت حال التوجيه المدرسي حيث أصبح توجيه التلاميذ واختيارهم نحو الشعب التقنية أهم ما يتميز به التوجيه في الجزائر وبدأت البحوث الدراسية لمشاكل التلاميذ وتأخرهم الدراسي تزداد أهميتها وتتضاعف مع ظهور الخدمات الموجهة ومع بداية الثمانينات كلفت مصالح التوجيه المدرسي بعملية التوجيه وتحديد الملمح التربوي للتلميذ الموجه معتمدا على الدرجات التي يحصل عليها التلميذ وإمكانيات الثانوية المستقبلية.[2]

وعلى العموم يمكن القول بأن التوجيه المدرسي في هذه الفترة مر بعدة مراحل وهي:

-**المرحلة الأولى من 1962 إلى غاية 1973-1974:**تميزت هذه المرحلة بتخرج أول دفعة جزائرية في دبلوم مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، تضم 10 مستشارين وتم استخدام أول مرسوم جزائري ينص على استحداث دبلوم دولة جزائري لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني وهو مرسوم رقم 66.241 المؤرخ في 05 أوت 1966م، هذا من الناحية التشريعية، أما من حيث الجانب الأكاديمي العلمي فقد أقيم

[1] بلحسيني وردة: علاقة الرضا عن التوجيه المدرسي بالإحباط، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم علم النفس، جامعة ورقلة، جويلية 2002، ص24.

[2] وزارة التربية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية: التوجيه المدرسي والمهني خلال الفترة الممتدة من1962-2001، جوان 2001،ص 8.

أول ملتقى حول التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر سنة 1968 تلاه ملتقى آخر سنة 1971 عكف فيه المختصون على دراسة الروائز النفسية والتقنية والفلسفية التي انتهجت في هذه الفترة تنطلق من فعل التوجيه الذي كان مؤثرا على الفرد نفسه وذلك بناء على إرشادات توجيه مدرسي ومهني قائمة على تنبؤات فردية[1].

-**المرحلة الثانية من 1974-1975 إلى غاية 1990-1991:** تميزت بزيادة الطلب الإجمالي على التعليم والتربية مما أدى إلى توسيع الهرم التعليمي بنيويا ووظيفيا وانعكس هذا كله على التوجيه المدرسي الذي عرف تغيرات هيكلية ووظيفية حيث انتقل من مجال الفحوص الفردية إلى مجال الإعلام الجماعي والتوجيه الكمي وفقا للأهداف المحددة مسبقا في الخريطة المدرسية والمستقاة هي الأخرى من الأهداف الكمية لمختلف المخططات التنموية، وفي هذه المرحلة لما بدأت المعايير ومقاييس التوجيه تختلف حسب الخريطة المدرسية ومعدلات القبول في المراحل اللاحقة بدأ التوجيه المدرسي ينحرف عن وظيفته التي تهدف إلى مساعدة التلميذ على اختيار مستقبله الدراسي حسب رغبته وأصبحت وظيفته وظيفة انتقائية حيث ينتقي التلاميذ حسب معدلاتهم وحسب الخريطة الرسمية للمقاطعة التربوية فتم توزيع التلاميذ على مختلف التخصصات والشعب المتوفرة لكل مقاطعة لملء التخصصات الشاغرة على حساب رغبة التلميذ هذا ما يتعارض مع ديمقراطية التعليم[2].

المرحلة الثالثة من 1990 إلى غاية 1992: أعيد النظر في مفهوم التوجيه وأساليبه و الخروج به من حقل التسيير الإداري للمسار الدراسي للتلاميذ إلى مجال المتابعة النفسانية والتربوية والإسهام الفعلي في رفع مستوى الأداء التربوي للمؤسسات التعليمية من خلال العمل المستمر على: التعرف على التلاميذ، تقويم استعداداتهم ونتائجهم التربوية وتطوير قنوات التواصل الاجتماعي داخل المؤسسة التربوية وخارجها والمساهمة في تسيير المسار التربوي للتلاميذ وإرشادهم.

ولتحقيق ذلك فقد تقرر تعيين وإدماج مستشاري التوجيه المدرسي والمهني في الفرق التربوية للمؤسسات التعليمية من ثانويات أولا فمدارس أساسية ثانوية بصفة تدريجية ابتداء من الموسم الدراسي 1991-1992.

وصدرت تبعا لذلك نصوص تنظيمية تحدد نشاطات مستشاري التوجيه في الثانويات ومعايير عملية التوجيه والقبول حيث يعتمد على ألا مجرد توزيع آلي على مختلف شعب التعليم الثانوي بل تتطلب دراسة

[1] زروقي توفيق: واقع التوجيه المدرسي و الخطاب التربوي الرسمي في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، تبسة العدد 9، 2011، ص 210.

[2] المرجع نفسه،ص 212.

متمعنة في رغبات التلاميذ وقدراتهم الفعلية بالاستناد على نتائجهم من خلال الملمح المستخلص منه وفي اقتراحات الأساتذة و الإمكانيات التي يوفرها التنظيم التربوي، والعمل على تلبية رغبات التلاميذ النجباء.

وفي هذا الإطار فقد تقرر تطبيق رواكز نفسية على تلاميذ الجذوع المشتركة بمقتضى المنشور رقم 631-92 الصادر بتاريخ 1992/03/14 وكذلك استبيان الاهتمامات بمقتضى المنشور رقم 510-92 الصادر في 1992/09/04.[1]

المرحلة الرابعة من 1993 إلى غاية 1995: تميزت التطورات التي عرفها بأنها تعديلات لبعض النقائص الملاحظة في تطبيق القرارات التي نظمت عملية التوجيه وشكلت أرضيته خلال الفترة الممتدة من سنة 1990 وسنة 1992، و من هذه التعديلات إلغاء نظام القبول بالنسب وإعادة الاعتبار لشهادة التعليم الأساسي في حساب معدل القبول، وكذا التعديلات التي أحدثت على تنظيم الجذوع المشتركة في السنة الأولى ثانوي.

وأبرز تطور عرفته نشاطات التوجيه في الفترة هو ما يسمى بالتوجيه المسبق، و هذا العمل جعله يدرج في إطار نظرية التوجيه المستمر خلافا للطريقة المعتمدة والمتمثلة في أخذ القرار الحاسم مرة واحدة في آخر السنة الدراسية.(المنشور رقم 94/18 المؤرخ في 1994/01/30).

المرحلة الخامسة من سنة 1996 إلى غاية 1998: يؤكد المنشور رقم 28-96 الصادر في 1996/02/26 والمنشور رقم 80-96 الصادر 97/10/14 على اعتبرا عملية التوجيه من بين العمليات السيكوبيداغوجية والتي أدت طرق ووسائل التدخل المنتهجة فيها التي تعقدها أكثر سواء في مجال إعلام التلاميذ أو الاقتصار على اعتماد النتائج الدراسية لآخر سنة من الطور الثالث من التعليم الأساسي كمعيار أساسي في عملية التوجيه، و الذي أدى بها إلى أن تكون مجرد عملية توزيع للتلاميذ على الجذوع المشتركة لعدم توفر مستلزمات صريحة لكل جدع مشترك، وكثرة الطعون إلا مثال حي عن كل ما يعاني منه توجيه التلاميذ.

وفي هذا السياق تم خلال هذه الفترة القيام ببعض الإجراءات بهدف توجيه التلميذ توجيها يتناسب مع قدراته وكفاءاته الفعلية، ومن بين هذه الإجراءات إدخال تعديلات على مضامين كل من بطاقة المتابعة والتوجيه بعد التاسعة أساسي وبطاقة المتابعة والتوجيه بعد الجذوع المشتركة، حيث تم بوجه خاص تعديل

[1] مشري سلاف، التوجيه المدرسي في الجزائر مسيرة تطور بين التحديات والتطلعات، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية ، جامعة وهران02، المجلد 11، 2022، ص 460.

مجموعات التوجيه ومعاملاها حسب متطلبات كل جدع مشترك إضافة إلى إعطاء أهمية لملاحظات مستشار التوجيه المستخلصة من عملية المتابعة وتطبيق المقابلات والمحاورات، وكذلك بطاقة الرغبات.[1]

وفي إطار الاهتمام بالنوعية فقد صدرت بعض المناشير التي تؤكد على ضرورة اعتماد معدلات قبول تسمح بارتقاء أكبر عدد ممكن من التلاميذ المؤهلين فعلا لمتابعة التعليم الثانوي والذي تؤكد عليه المناشير التالية: المنشور رقم 216-98 المؤرخ في 1998/03/21، المنشور رقم 405-97 المؤرخ في 1997/05/03 والمنشور رقم 76-96 المؤرخ في 1996/05/04.

في نفس السياق، فإن أبرز ما يميز نشاطات التوجيه في هذه الفترة هو تبني مفهوم المشروع المدرسي والمهني وجعله هدفا لعملية الإعلام باعتباره الركيزة الأساسية التي ينبني عليها نجاح التوجيه المدرسي.

كما تم خلال هذه الفترة تحديد مهام مجالس القبول والتوجيه وتركيبتها و إعادة تنظيم عملية الطعن والتأكيد على الاعتماد على عملية التوجيه المسبق واحترام رغبات التلاميذ النجباء (10%) والحفاظ على مصداقية مجالس الأساتذة والتأكيد على دور الإعلام.

المرحلة السادسة من 1999 – 2000 إلى غاية 2000- 2010: تم الشروع في استعمال بطاقة المتابعة والتوجيه للطور الثالث من التعليم الأساسي بداية بالموسم الدراسي 2000/1999.

واستمرار العمل بالإنقاذ في قبول التلاميذ.

توزيع بطاقة الرغبات خلال الفصل الثالث من السنة الثالثة متوسط، ليشكل هذا التعبير الأولي عن الرغبة أرضية ينطلق منها إرشاد التلميذ ومرافقته.(منشور رقم 49 مؤرخ في 2008/2/16).

الاهتمام بعملية الإرشاد النفسي مع مختلف فئات التلاميذ وذوي الاحتياجات الخاصة: وإثر ذلك تم التأكيد على إنشاء خلايا استقبال التلاميذ وأوليائهم وإعادة تنظيم التعليم المكيف والأقسام الخاصة (منشور رقم 771 مؤرخ في 2010/10/21-منشور رقم 202 مؤرخ في 2010/06/15-منشور رقم 288 مؤرخ في 2010/08/25).

سجل التوجيه ميدانيا بعض الاختلافات، إذ يوجه التلاميذ دون مراعاة المعايير البيداغوجية ومنهجية تربوية، فأصبحت تكتسي طابعا إداريا أكثر منه بيداغوجيا وتخضع لاعتبارات أقل ما يقال عنها أنها اجتماعية ذاتية(منشور رقم 97 مؤرخ في 2010/10/06) ولذلك تم التأكيد على ضرورة التكفل الجاد بعملية التوجيه في جميع جوانبها: الإعلامية، التحسيسية ، التربوية والبيداغوجية.(تعليمة رقم 300مؤرخة في 2010/07/21).

[1] مشري سلاف ، المرجع السابق، ص461.

تجديد الاهتمام بالتعليم المهني وذلك في إطار اتفاقية مشتركة بين وزارتي التربية ووزارة التعليم و التكوين المهنيين.(قرار وزاري مشترك رقم05 مؤرخ في 2010/04/08).[1]

1-2-3- التوجيه المدرسي في النصوص التشريعية الجزائرية:

من النصوص التشريعية المنظمة لعملية التوجيه المدرسي في ضوء الإصلاحات التربوية من 1993 إلى يومنا هذا:

- تضمن المنشور الوزاري 1992/18.10/321 ما يلي:

- تعيين مستشارية التوجيه في الثانويات للسنة الدراسية 1963/1962 وقد جاء لتثمين توسيع عملية التوجيه بتعيين مستشارية التوجيه في الثانويات والتي شرع في تطبيقها في السنة الدراسية السابقة لـ1991 إلى 1992.
- قبول وتوجيه التلاميذ بعد الجذوع المشتركة.
- تحديد المحاور الكبرى لبرنامج عمل مصالح التوجيه المدرسي وتحيد أهداف نشاطات التوجيه في مجال التقويم، الإعلام والتوجيه.
- إنشاء مجالس القبول والتوجيه في السنة الثانية ثانوي.

- **كما تضمن المنشور 1993/12/04/245 :**

- إجراءات تنظيمية لنشاط مستشارية التوجيه في الثانويات من خلال فتح مناصب مالية للمستشارين في الثانويات.
- تعيين المستشارين وتنصيبهم.
- تحديد دور كل من مدير الثانوية ومدير المركز.
- تنظيم عمل المستشارين في الثانويات.
- اعتبار مستشار التوجيه كأحد أعضاء الفريق التربوي بالمؤسسات التربوية.

- **كما جاء بعده المنشور 1994/01/30/18**: تضمن هذا المنشور:

- إجراءات خاصة بتوجيه التلاميذ في التعليم الثانوي في إطار التحضير للدخول المدرسي وينص على تحديد:
- تحديد منهجية عمل التوجيه في إطار نظرية التوجيه المستمر والمحكم والذي يتم عن طريق مراحل متتالية خلافا للطريقة المعتمدة والمتماثلة في أخذ القرار في آخر السنة.

[1] المرجع السابق، ص462.

- يحدد تشكيلة لجنة التحضير التنظيمات التربوية ويمنح التوجيه المسبق صيغة التوجيه شبه نهائي.

- **المنشور الوزاري رقم 1995/11/28/2069**:يتضمن هذا المنشور:

- إجراءات القبول في السنة الأولى من التعليم الثانوي من 1995 إلى غاية 1998.
- تحديد ترتيب التلاميذ بالاعتماد على معدلات القبول مع تحديد نسبة الانتقال.
- تنظيم أسبوع وطني للإعلام من خلال إعداد بطاقة تقنية حول الموضوع بهدف إعلام الجمهور من التلاميذ والجمهور والأساتذة بكل مستجدات النظام التربوي.
- إعداد الترتيبات الخاصة بتوجيه التلاميذ للسنة الأولى والثانية للتعليم الثانوي.
- تطبيقات الإجراءات الجديدة للقبول والتوجيه في السنة الأولى ثانوي.

- **المنشور الوزاري رقم 76 المؤرخ في 05/04 1996**: المتضمن تطبيق الإجراءات الجديدة للقبول في السنة الأولى ثانوي فهذا المنشور يشرح ويبين إجراءات القبول وأساليب ومعايير التوجيه كما يذكر المجالس الخاصة بالقبول والتوجيه، أعضاء هذه المجالس مهامها دور كل عضو فيها والحالات التي يمكن تقديم الطعون فيها.

- **المنشور الوزاري 1998/1997/05/03**: تضمن إنشاء المجلس الأعلى للتربية لإصلاح التعليم.

- كما تضمنت تحديد وضعية شعبة العلوم الدقيقة من خلال الحرص على توجيه التلاميذ النجباء في مادتي العلوم والفيزياء إلى هذه الشعبة.
- فتح هذه الشعبة في ثانويات التعليم العام وفي ثانويات متعددة الاختصاصات فقط.
- القبول في السنة الأولى ثانوي.
- إعادة تنشيط خلية الإعلام والتوثيق.
- تحديد الحد الأدنى لمعدل القبول في السنة الأولى من التعليم الثانوي.
- إعادة تنظيم إجراءات عمليات الطعن ودراسة عمليات الطعن وإعادة توجيه التلاميذ.

- **المنشور الوزاري رقم 05/02/137 /2000/1999**: لقد تم تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح التعليم بتاريخ 13 ماي 2000 ثم تم إلغاءها وإدخال تعديلات على هيكلة الأطوار التعليمية والجذوع المشتركة والشعب المتفرقة عنها وطرق الانتقال من طور لآخر.

- وتضمن إعادة تنظيم عمليات الطعون ومتابعة رغبات التلاميذ ودراستها ومعالجتها مع الأولياء.

- المنشور الوزاري رقم 2003/05/03/489: وتضمن هذا المنشور :

- إعادة تفعيل دور اللجنة الولائية لمشروع المؤسسة باعتماد نتائج الفصلين الأول والثاني في التوجيه المسبق.
- اعتماد الموضوعية في التوجيه لتفادي الطعون.

- **المنشور رقم41 المؤرخ في 2005/03/27:** وتضمن هذا المنشور تحديد إجراءات التوجيه إلى الجذوع المشتركة للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي وتمثلت هذه الترتيبات في إدخال تعديلا على كل من بطاقة الرغبات ومجموعات التوجيه إلى الجذعين المشتركين والمعاملات المسندة للمواد المشكلة لهذه المجموعات.

- تحديد شروط القبول وكيفية التوجيه نحو المسار المهني.
- تحديد الإجراءات الإنتقالية لتوجيه التلاميذ إلى شعب السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.
- تحديد نموذج لبطاقة الرغبات.
- تعديلات في مجموعات التوجيه.

- **المنشور الوزاري رقم 550 المؤرخ في 2006/05/31:** جاء

- بخصوص تنصيب شعب السنة الثانية ثانوي.

- المنشور الوزاري رقم 01/04/06/ المؤرخ في 2007: يتضمن :

- توجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط إلى الجذعين المشتركين السنة الأولى من التعليم العام والتكنولوجي، حيث يبين هذا المنشور بطاقات الرغبات والمواد ومجموعات التوجيه لكل جذع مشترك ومعاملاتها والمعايير التي يعتمد عليها المستشار لاقتراح التوجيه ونسب التلاميذ الذين يكمن تلبية رغباتهم.

- **المنشور الوزاري رقم 49 الصادر بتاريخ 2008/02/16:** وهو متعلق ب:

- توجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط للجذعين المشتركين للسنة الأولى من التعليم الثانوي والعام.
- كما يتضمن القانون الأساسي الخاص بعمال التربية ويسمي مستشار التوجيه المدرسي والمهني ومستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ليضاف بذلك مجال آخر إلى حقل عمل هذا الأخير.

- **المنشور الوزاري رقم 105 الصادر بتاريخ 2009/05/27:** تضمن :

- **توجيه التلاميذ إلى شعب** السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي من خلال دراسة إنجازات مديرية التقويم والتوجيه بوزارة التربية الوطنية والتي أقرت أم توجيه التلاميذ إلى شعبتي التقني رياضي

والرياضي لا تتجاوز نتائجهم في كل من الرياضية ومادتي العلوم الفيزيائية والتكنولوجية 20/9 لذا وجب السهر على تفادي تكرار مثل هذه الوضعية.

- **المنشور الوزاري رقم 168 الصادر بتاريخ 2012/01/03: والذي تضمن:**

- توجيه تلاميذ السنة الأولى ثانوي إلى السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي بتحديد نماذج من بطاقة المتابعة والتوجيه من الجذعين المشتركين إلى شعب السنة الثانية ثانوي.
- نماذج بطاقة الرغبات الخاصة بالجذعين المشتركين للسنة الأولى ثانوي.
- نماذج من استبيان الميول والاهتمامات موجهين لتلاميذ الجذعين المشتركين السنة الأولى ثانوي.
- تلبية رغبة 5%الأوائل من التلاميذ المقبولين في السنة الثانية حسب كل جذع مشترك بالثانوي.
- الطعن في حالة عدم تلبية رغبة التلميذ المرتب ضمن 5%الأوائل من بين التلاميذ المقبولين على مستوى الجذع المشترك بالثانوية.

من كل ما سبق نستنتج أن المنظومة التربوي الخاصة بالتوجيه المدرسي غنية جدا من الناحية النظرية من حيث النصوص التشريعية إذ يتجاوز عدد النصوص إلى يومنا هذا أكثر من 75 نص تتعلق بجوانب مختلفة من العملية ككل فمنها ما يرتبط بسير مركز التوجيه المركزي والمهني ومنها ما يرتبط بنشاط التوجيه والإرشاد ومنها ما يتعلق الإعلام المدرسي ومنها ما يرتبط بمستشار التوجيه المدرسي والمهني في نفس الوقت، لكن وبرغم هذا الغنى الذي تزخر به منظومتنا من حيث الكم الهائل من المناشير الوزارية إلى أن نوعية الخدمات المقدمة في الحقل المدرسي في هذا المجال تضل ممارسات تفتقد وتفتقر إلى تمثلها الواعي بجانب الحلقية التي تحملها في إطار تأسيس لبناء مجتمع المستقبل وهندسة مكانته وأفراده بما يجعلها تقف أمام فلسفات توجيهية مثالية نظرية، ولعل أبرز أوجه التعارض ما بين الناحية النظرية والتطبيقية هو الإدعاء بديمقراطية التعليم وفي ذات الوقت تفرض على الأفراد وتحدد لهم مصيرهم المهني والدراسي من خلال إتباع سياسة وضع التلاميذ تحت الأمر الواقع دون منحه حق الإختيار من خلال وضع مقاييس ومواد دراسية لم يخترها التلميذ ولم يحددها المجتمع وإنما هي دخيلة عليه.

فلقد عرفت المنظومة التربوية عدة إصلاحات أهمها اعتماد المدرسة الأساسية كما جاء في أمر سنة 1996 وإنشاء المجلس الأعلى للتربية سنة 1997 تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح التعليم بتاريخ 13 ماي 2000 ثم تم إلغاءها وإدخال تعديلات على هيكلة الأطوار التعليمية والجذوع المشتركة والشعب المتفرعة عنها والانتقال من طور لآخر لكن بالرغم كل هذا مازالت الأمور مستعصية ولا زالت المدرسة الجزائرية تتخبط في عدة مشاكل، وطبقا لتنفيذ مخطط إصلاح المنظومة التربوية الذي أقره مجلس الوزراء في أفريل 2002 والذي شرعت وزارة التربية في تطبيق هذا الإصلاح الذي يرتكز على ثلاثة محاور كبرى وهي:

- تحسين نوعية التأطير وإصلاح البيداغوجيا وإعادة تنظيم المنظومة التربوية مما يتعين عليها أمام هذه الإعتبارات الهامة رفع كل التحديات الداخلية والخارجية التي أصبحت مفروضة عليها.[1]

1-3- أسس ومبادئ التوجيه المدرسي:

يقوم التوجيه المدرسي على أسس ومبادئ لا غنى للمشغلين فيها عن فهمها ومعرفة كيفية تطبيقها والاستفادة منها وهي:

1-3-1-الأسس الفلسفية: يقوم التوجيه على أساس أن الإنسان حر حيث يمكنه أن يحدد أهدافه ويعمل على تحقيقها ووظيفة الموجه في جوهرها تكمن في مساعدة الفرد على القيام بذلك بتقدم المساعدة الفنية، ويمكن أن تتفرع عن ذلك مبدأ مفاده أن كل فرد يحتاج إلى مساعدة ما لحل مشكلاته وفقا لظروف حياته كما له الحق في طلب هذه المساعدة.

1-3-2-الأسس النفسية: اعتبار العملية الإرشادية والتوجيه عملية تعلم ليستفيد منها الفرد في رسم طريقته في الحياة وتعميم ما اكتسبه من خبرة على الموافق الجديدة التي تعترض سبيله والتحديات التي تتطلب حلا ودراسة وتخطيط من مراعاة النمو الطبيعي لشخصية وإشباع الحاجيات وفق كل مرحلة من مراحل النمو الشخصية الإنسانية.

1-3-3-الأسس التربوية: تعتبر عملية التوجيه التربوي عملية متممة ومكملة لعملية التعليم والتعلّم ولا يمكن فصل العمليتين عن بعضهما البعض لأن من شروط التعليم الجيد أن نهتم بعملية التوجيه والتعليم.

وعموما ينطلق التوجيه المدرسي من أسس ومبادئ عامة هي:

[1] بوفليجة غياث، التربية والتكوين بالجزائر، ط2، دار الغرب للنشر، الجزائر، 2002، ص153.

- التوجيه المدرسي عملية جماعية تعاونية يمكن أن يقوم بها المستشار في المدرسة، أو المدير، أو المعلم، أو هيئة التدريس كاملة.
- يجب أن يخطط برنامج التوجيه حسب حاجات ومشكلات الأفراد التي تختلف بحسب الجماعات.
- التوجيه يحترم الفرد ويراعي كرامته واختلافه عن غيره وحقه في الاختيار تبعا لدرجة نضجه ومدى تحمله المسؤولية.
- يفترض التوجيه أن السلوك قابل للتعديل وأن في استطاعة أي شخص أن ينمو أو يتغير أو يتحسن في اتجاه النضج المتزايد.[1]

1-4-أهداف التوجيه المدرسي:

يهدف نشاط التوجيه المدرسي إلى تحقيق جملة من الأهداف المختلفة نذكر منها:

1-4-1-تحقيق الذات: يأتي تحقيق الذات في أعلى هرم الحاجات الإنسانية، فالفرد يسعى إلى تحقيق حاجاته البيولوجية من مأكل ومشرب وملبس ومأوى فإن أشبعها يسعى إلى تحقيق حاجاته في الحب والاحترام والشعور بالانتماء إلى أسرته ومجتمعه وبعد تحقيق هذه المتطلبات يبدأ في البحث عن تكوين هوية ناجحة عن ذاته وأن يحتل مكانة اجتماعية ومهنية لائقة يحقق من خلالها سعادته وقيمته كإنسان واثق من نفسه ومقبل على الحياة، ينظر لها بنظرة تفاؤل.[2]

1-4-2-تحقيق الصحة النفسية للفرد: تعد الصحة وسلامة الجسم والعقل من المتطلبات التي لا غنى عنها لكل فرد في المجتمع لأنّ صحة العقل والجسم تمكن الفرد من أن يعيش مع بني جنسه في وئام وتوافق وإذا اعتلت صحته النفسية اضطربت سلوكاته وساءت أعماله الأمر الذي يفقده الرضا عن نفسه ورضا الآخرين عنه.

ويهدف التوجيه إلى تحرير الفرد من مخاوفه ومن قلقه وتوتره النفسي والإحباط ومن كل الأمراض النفسية التي يتعرض لها بسبب تعامله مع بيئته التي يعيش فيها والتوجيه يساعد الفرد في حل مشكلاته، وذلك بالتعرف على أسبابها وطرق الوقاية منها وإزالة تلك الأسباب والسيطرة عليها إذا حدثت مستقبلا.

1-4-3-تحسين العملية التعليمية: إن التوجيه المدرسي لا يمكن فصله عن العملية التربوية إذ أن هذه العملية هي في أمس الحاجة إلى خدمات التوجيه وذلك بسبب الفروقات بين الطلاب واختلاف المناهج

[1] سعيد عبد العزيز: مرجع سبق ذكره،ص ص 17، 18.

[2] يامنة عبد القادر اسماعيلي: مرجع سبق ذكره، ص 180.

المستحدثة وازدياد أعداد الطلبة، وازدياد المشكلات الاجتماعية كما وكيفا، وضعف الروابط الأسرية، ووسائل التربية كالإذاعة والتلفزيون، ولذلك وجب العمل على إيجاد جو نفسي صحي وودي في المدرسة بين الطالب والمعلم والإدارة والأهل، وتشجيع كل منهم على احترام الطالب كفرد له إنسانيته، وله حقوق وعليه واجبات ليتمكن من الإنجاز الناجح، والابتعاد عن الفشل ويعتمد التوجيه لإنجاح العملية التربوية على عدة أمور منها:

- إثارة دافعية الطلبة نحو الدراسة واستخدام أساليب التعزيز وتحسين وتطوير خبرات الطلبة تجاه دروسهم.
- مراعاة مبدأ الفروقات الفردية بين الطلبة في قضاياهم الدراسية والأسرية والتربوية ومراعاة المتوسطين والمتفوقين والمتخلفين منهم تحصيلا وتوجيه كلا منهم وفق قدراته واستعداداته.
- إثراء الجانب المعرفي لدى الطالبة بالمعلومات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية التي تساعدهم في تحقيق توافقهم النفسي وصحتهم النفسية.
- توجيه وإرشاد الطلبة إلى طرق الدراسة الصحيحة.
- مساعدة الطالب على التكيف مع نفسه وأسرته ورفاقه ومجتمعه.

1-4-4-تحقيق التوافق: من أهم أهداف التوجيه المدرسي تحقيق التوافق أي تناول السلوك والبيئة والطبيعية والاجتماعية بالتغيير، والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد وبيئته وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وفقا لمتطلبات البيئة، ومن أهم مجالات تحقيق التوافق ما يلي:

-**التوافق الشخصي:** أي تحقيق سعادة النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية والفطرية والعضوية والفيزيولوجية، فهو يعبّر عن السلام الداخلي حيث يقل الصراع ويتضمن لذلك التوافق مطالب النمو لمراحله المتتابعة.[1]

-**تحقيق التوافق التربوي:** وذلك عن طريق مساعدة التلاميذ في اختيار نوع الدراسة التي تتفق مع ميولهم ويحققون فيها أفضل تكيف، ويصبحون بذلك قادرين على تجاوز الصعوبات التي تصادفهم في حياتهم الدراسية.

-**تحقيق التوافق الاجتماعي:**ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي.[2]

[1] حامد عبد السلام زهران: التوجيه والإرشاد النفسي، ط 3، عالم الكتب، القاهرة، 2002، ص 34.

[2] أحمد محمد الزياد وهشام إبراهيم الخطيب: مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الثقافة للنشر، الأردن، 2001، ص 22.

1-5-مبررات التوجيه المدرسي:

بما أننا نعيش في عالم متغير ومتطور لا يستقر على حال مليء بالمفاجئات والتحديات ومشكلات تتطلب مشكلات وحلول وتضافر جهود لأجل حلها فإن كل ذلك تطلب تدخلا لمواجهة مختلف المشكلات التي تواجههم سواء في حياتهم الدراسية أو المهنية أو الشخصية داخل الوسط المدرسي وخارجه ومن هذا المنطلق فقط انبثقت الحاجة الماسة إلى إيجاد توجيه مدرسي لأجل توفير مجموعة من الخدمات التوجيهية لأفراد المجتمع عموما ولطلاب المدارس على وجه التحديد ومن أسباب ظهور التوجيه المدرسي ما يلي:

-**الزيادة في عدد التلاميذ:**إن الانفجار الهائل الذي شهده عصرنا الحالي نتيجة لارتفاع السكان والذي نتج عنه تزايد عدد المتمدرسين في كل الأطوار أدى إلى كثر المدارس وانتشارها لاستيعاب الأعداد الكبيرة والهائلة من التلاميذ **و**المتمدرسين وكل ذلك تمخض عنه ظهور العديد من المشكلات التربوية الخطيرة التى تعيق السير الحسن للعملية التربوية وتعرقل تطور العمل التربوي وتماشيا مع التغيرات والتطورات التي شهدها هذا العصر والتي مست جميع مناحي الحياة والتي أثرت بالسلب على الميدان التربوي نتيجة لما شهده من بروز مشكلات تربوية وتحديات تعرقل العمل التربوي من أبرز تلك المشكلات نجد سوء تكييف التلميذ داخل الوسط المدرسي مما يؤثر على الصحة النفسية لديهم وتكون السبب في بروز مشكلات تربوية أخرى ناجمة عنها أبرزها مشكلة التسرب المدرسي وغيرها، وكل ذلك استعدى ضرورة إيجاد التوجيه المدرسي لمواجهتها والتخفيف من حدتها.

-**فترات الانتقال:** يمر الفرد خلال مراحل حياته بفترات انتقال حرجة يحتاج فيها إلى التوجيه والإرشاد كالانتقال من المنزل إلى المدرسة وما ينجم عنه من سوء تكيف للتلميذ داخل المدرسة وكرهه للمدرسة وفراره منها. إضافة إلى الانتقال من المراهقة إلى الرشد ومن المدرسة لعالم الشغل، وكل هذه المراحل قد يتخللها صراعات واحباطات وقد يسودها الخوف والاكتئاب[1].

-**التقدم التكنولوجي:** إن التقدم والتطور العلمي والتكنولوجي السريع الذي شهده العالم في عصرنا الحالي نشأ عنه ظهور العديد من المشكلات التربوية التي تقف حائلا أمام تحقيق المنظومة التربوية لأهدافها التربوية المرسومة وتعرقل مسار العملية التعليمية وتمنع تطور الفعل التربوي، ومن أبرز مسببات تلك المشكلات التربوية التي تشهدها المؤسسات التعليمية نجد تأثير سلبي لوسائل الإعلام والاتصال

[1]جودت عزت عبد الهادي وحسن العزة سعيد، مرجع سبق ذكره، ص16.

كالانترنت والهاتف وغيرها الذي أثر على التوجه الفكري للأفراد وأحدث تغيرات جذرية في قيم الفرد وأخلاقه ومبادئه وأثر في قناعات الفرد وأفكاره وميولاته، فمن آثار التكنولوجيا السلبي على الفرد انتشار

مفاهيم مغلوطة أدت إلى انحرافات سلوكية ومجتمعية امتدت إلى داخل الوسط المدرسي مما نجم عنه العديد من المشكلات التربوية وانتشارها بكثرة مما استدعى الحاجة إلى إيجاد توجيه مدرسي يعمل على بث الوعي لدى التلاميذ ومساعدتهم على إيجاد حلول لمشاكلهم وتصحيح مسارهم الدراسي ومد يد العون لهم.

-**التطورات التي شهدها ميدان التربوي:** إذا أدى تطور الفكر التربوي إلى النظر للتربية من زاوية جديد زاوية يهتم فيها بالمتعلم كمحور للعملية التربوية بدلا من التركيز على إعادة الدراسة والجانب المعرفي.[1]

-**الفروق الفردية:**هناك فروق فردية شتى بين المتعلمين سواء من الناحية الجسمية أو العقلية أو من حيث الاهتمامات والسمات الشخصية، وعلى ذلك فالفرد الذي يصلح لهذه الدراسة أو ذلك العمل قد لا يصلح الآخر.

-**عصر القلق:** إن أكثر ما يميز العصر الذي نعيش فيه هو الخوف من المستقبل وعدم القدرة على التكيف مع صدمات المستقبل[2].

-**تنوع برامج التعليم:** لقد أدى التقدم العلمي الذي شهده العالم في عصرنا الحال إلى لجوء المنظومة التربوية إلى إنشاء برامج متنوعة من التعليم بغرض تلبية الاحتياجات التربوية في مختلف النواحي سواءا من الناحية العقلية كامتلاك مهارات التفكير وقدرات والتوجهات المهنية والمدرسية المختلفة أو من الناحية الاجتماعية من امتلاك المهارات التواصلية والتفاعلية ما بين الأفراد من امتلاك مهارات التعامل والتواصل السليم وغيرها وتحديثها لكي تتماشي ومتطلبات العصر الحديث لغرض تحقيق الأهداف التربوية المسطرة من قبل وزارة التربية ومسايرة وتلبية احتياجات المجتمع من خلال إعداد اليد العاملة لتنمية المجتمع والدفع بعجلة الاقتصاد ومواجهة مختلف التحديات والمشكلات التي تعرقل تحقيق الأهداف وتحقيق التنمية والتقدم في مختلف القطاعات والمجالات سواء القطاع الاجتماعي والالتحاق بركب الحضارة ومسايرة التقدم العلمي التكنولوجي الحاصل الذي لا يتحقق إلا من خلال تنمية الفرد والوصول به إلى أقصى

[1] المرجع السابق، ص ص 13، 14.

[2] سعيد عبد العزيز، مرجع سبق ذكره، ص16

درجات النمو حسب ما تسمح به إمكاناته وإمكانات بيئته وذلك بتوجيهه إلى المسار السليم والحل مختلف المشكلات التي تمنع ذلك والتي تحول أمام تحقيق التقدم وبلوغ الأهداف المسطرة.

1-6-عوامل نجاح عملية التوجيه المدرسي:

تتمثل عوامل نجاح عملية التوجيه المدرسي فيما يلي:

- أن يتولى المعلمون والمرشدون ومديرو المدارس إعداد قوائم بالمشكلات التي تواجه التلاميذ ووضع الخطط اللازمة للمساعدة على حلها.
- أن يؤمن مديرو المدارس بنجاعة برنامج التوجيه وأهمية أن يخلقوا في نفوس المعلمين والمرشدين بأن لهم مطلق الحرية في مناقشة أي مشكلة من مشكلات التلاميذ.
- تدريب القائمين على برنامج التوجيه المدرسي.
- توفير الإمكانيات والموارد اللازمة.
- التعاون بشكل جيد بين القائمين على التوجيه في المدرسة والمنزل.
- استخدام المقاييس النفسية اللازمة وذلك للمساعدة على فهم التلاميذ فهما كاملا، وتدريب المختصين على استخدام هذه المقاييس.[1]
- توفير العدد الكافي من الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين وتدريبهم جيدا.
- خلق تعاون فعال بين جميع القائمين على التوجيه من أخصائيين نفسيين واجتماعيين ومعلمين ومديري مدارس وأولياء أمور.
- تسجيل جميع المعلومات الخاصة بالأفراد بصورة منظمة ليسهل الاستفادة منها عند الحاجة.
- استخدام المقاييس الموضوعية في برامج تقويم التوجيه.
- توفير الإمكانيات المادية اللازمة لإجراء الدراسات التقويمية لبرنامج التوجيه المدرسي.

1-7-أهمية التوجيه المدرسي:

تتمثل وتتجلى أهمية التوجيه المدرسي في كونه:

- أداة فعالة لاكتشاف المواهب والقدرات والعمل على صقلها وتنميتها.
- وسيلة من وسائل تفعيل العملية التربوية وجعلها تتجاوب مع التنمية الوطنية وعالم الشغل.
- الأخذ بأيدي المتمدرسين ومساعدتهم على تلبية حاجاتهم ومطامحهم التعليمية.

[1] عبد العزيز المعايطة ومحمد الجغيمان، مشكلات تربوية محاضرة، ط 4، دار الثقافة، عمان، 2016م، ص 181.

- وسيلة من وسائل البحث الذي يخدم الفعل التربوي ويساعد على تطوير آلياته وأسسه.
- آلية من آليات رفع المردود المدرسي وتحسن نتائج الامتحانات وتحسين العملية التعليمية.
- يساعد على تقليص ظاهرة التسرب المدرسي.
- يمكن من تكييف النشاط التربوي للقدرات الفردية للتلاميذ ومتطلبات التخطيط المدرسي وحاجات النشاط الوطني.
- اكتشاف مواطن القوة والضعف لدى التلاميذ واقتراح حلول لها.
- تيسير سبل الاندماج في الحياة المهنية والعملية.
- مساعدة الفرد على تخطي مسالكه واختيارها ما يناسب إمكانياته وميوله وقدراته.
- كما للتوجيه المدرسي أهمية اقتصادية حيث أنه يوفر للدول المصاريف والوقت والجهد في إتباع نوع معين من التعليم.
- يقوم التوجيه المدرسي بتزويد مختلف المؤسسات بالموارد البشرية اللازمة.
- التوجيه المدرسي ليس إعداد الفرد للحياة فقط بل هو العمل على أن يستوعب الفرد مهنة ويفهمها ليكون ناجحا في المستقبل.
- التوجيه المدرسي يوجه الأفراد توجيها صحيحا إذ يأخذ بعين الاعتبار ميول الفرد وبقسمها مع مواهبه وتقارنها بنتائج نتائجه الدراسية.
- تطوير آليات التواصل الاجتماعي والتربوي داخل المؤسسة وخارجها.[1]
- يعطي كم مناسب من المعلومات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية التي تفيد في معرفة التلميذ لذاته، وتحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية، ويلقي الضوء على مشكلاته وكيفية إيجاد حلول لها.
- تسليط الضوء على الفروق الفردية للطفل، إذ تكمن أهمية التوجيه في أنه يمكن من التعرف على المتفوقين ومساعدة الفئات ذوي الاحتياجات الخاصة ومساعدته على النمو التربوي في ضوء قدراتهم.
- توجيه التلاميذ إلى أفضل طريقة حتى يحققوا أكبر درجة من التحصيل السليم والنجاح في الدراسة.
- إثارة الدافعية والرغبة في التحصيل باستخدام أسلوب التعزيز[2].

[1] إبراهيم الطبي: خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2013. ص 19.

[2] إيمان منسي وحسين عمر منسي: التوجيه والإرشاد النفسي ونظرياته، دار الندى، عمان، 2014، ص15.

1-8-وظائف ومجالات التوجيه المدرسي:

1-8-1-الوظائف: يمكن حصر وظائف التوجيه المدرسي في:

- اختيار نوع الدراسة وما يتصل بذلك من تقديم البيانات والمعلومات اللازمة بمختلف أنواع الدراسة الممكنة وكذا العوامل المؤدية للنجاح في الدراسة سواء كانت عقلية أو انفعالية أو اجتماعية، وكل ما قد يكون بينهما من تعارض مثل التعارض بين الاستعدادات والميول أو الفترات والواقع أي الميل الشخصي والرغبة ومختلف العوائق الاجتماعية.
- النجاح في الدراسة والعوامل المتصلة بذلك النجاح والتغلب على الصعوبات ونواحي النقص سواء كانت في الاستعدادات أم في المهارات.
- الاستمرار في الدراسة أو التحول وما يصل بذلك من عوامل اجتماعية وانفعالية والأعداد لدراسة في الدراسات أو الدخول في كلية من الكليات.[1]
- وعموما فإن للتوجيه المدرسي ثلاث وظائف عامة هي:
- العمل على جمع المعلومات والبيانات عن الطلبة .
- العمل على توجيه الطلبة بصورة عامة.
- الإهتمام بالفرد والحرص على توجيهه بالطريقة التي تحقق له الخبرة والمنفعة ولمجتمعه التقدم والرفاهية.

1-8-2-المجالات: إن مفهوم التوجيه تطور من مهني إلى مدرسي وهذا ما يدل على أهميته وفاعليته في التعليم بصفة عامة والمنظومة التربوية بصفة خاصة، لهذا فقد تعددت وتنوعت مجالاته وهذه المجالات هي:

-يمارس التوجيه في المدارس بالنسبة لجميع التلاميذ ويجب مساعدة كل التلاميذ في الجهود الرامية إلى تحصيل المعلومات والتخطيط وحل المشاكل.

-التوجيه خاص بجميع الأعمار، فهناك مهام خاصة بكل مرحلة يجب أن ينجزها الفرد من الطفولة إلى النضج وما بعده.

-التوجيه لا يقتصر على المجال المهني فحسب بل يتناول كافة مجالات النمو الإنساني.

[1] محمد مصطفى زيدان: دراسة سيكولوجية تربوية في التعليم العام، دار الشروق ومكتبة الهلال للنشر، بيروت، 2006م، ص 204.

- التوجيه عملية تعاونية يتكون من الموجه الطالب، الأولياء، المدرسين.

- التوجيه جزء لا يتجزأ من أي برنامج تربوي[1].

1-9-صعوبات التوجيه المدرسي في الجزائر:

1-9-1-الصعوبات الميدانية: حسب ملاحظات دوي الخبرة في ميدان التوجيه المدرسي فإنّ أهم الصعوبات التي تعاني منها التوجيه المدرسي في الجزائر ما يلي:

-**غياب الموضوعية في التقويم:** حيث يفترض أن التقييم سواء كان بامتحانات كتابية أو غير كتابية أنه يعكس المستوى الحقيقي للتلميذ وغياب تحقيق الأهداف التربوية من شأنه أن يقلل من مصداقية الخدمات المقدمة في مجال التوجيه المدرسي.

-**اتباع سياسة الكم في التوجيه:** إذ يغلب على السياسة التربوية في الجزائر الجانب الكمي على حساب الجانب النوعي مما يجعل هذه الخدمات عبارة عن عملية توزيع وحشو لتلاميذ في الشعب والتخصصات دون احترام ومراعاة الأسس النفسية والتربوية.

-**نقص العدد الكافي لمستشاري التوجيه المدرسي:**بحكم أن من بين أبرز العناصر الفعالة في عملية التوجيه نجد مستشار التوجيه المدرسي الذي تتمثل نشاطاته في ميدان الإعلام من خلال تنظيم حملات إعلامية حول الدراسة والحرف المهنية، وتنمية الاتصال داخل مؤسسات التعليم ولضمان هذه العملية لابد من تكثيف عدد المستشارين إذ أن وجود مستشار واحد يكلف بمقاطعة تفوق في بعض الأحيان مؤسسات تعليمية أخرى، يعيق عمله فلا يستطيع ضمان سيولة الإعلام والتكفل بجميع المؤسسات من حيث تنظيم لقاءات مع التلاميذ.

-**عدم استغلال وتعميم استبيان الميول والاهتمامات:** إن استبيان الميول والاهتمامات وسيلة هامة في مجال التوجيه، ولكن ما نراه هو العكس فما نراه هو عدم استغلال لهده الوسيلة.

-**الخريطة المدرسية:** حيث يتم وضع التلاميذ في الأماكن البيداغوجية المقترحة في الجذوع المشتركة والمحددة من قبل مديرية التربية مسبقا دون احترام معطيات التوجيه الذي يقوم به مستشار التوجيه وعلى أساسه من المفروض أن يتم اقتراح عدد الأفواج الممكنة حسب طاقة استيعاب المؤسسة وليس العكس إذ

[1] يوسف مصطفى القاضي وآخرون: الإرشاد النفسي والتوجيه المدرسي، دار المريخ للنشر والتوزيع ، الرياض، 1981، ص30.

يتحتم على مستشار التوجيه ومجلس القبول في بعض الحالات ملا الأفواج المقترحة بالعدد الكامل من التلاميذ دون مراعاة معايير التوجيه إلى هذه التخصصات وهذه الشعب.[1]

-**عدم تساوي الفرص والحظوظ الإعلامية للتلاميذ:** حيث نجد هذه المشكلة على مستوى المؤسسات النائية أي لا يجد مستشار التوجيه التسهيلات اللازمة للقيام بعملية الإعلام وهذا ما يحرم التلاميذ في هذه المؤسسة من حقهم في الإعلام وتزويدهم بمختلف المعلومات الدراسية والمهنية.

-**نقص الاختبارات والوسائل التقنية المستعملة في مجال التوجيه:** إذ تعاني مراكز التوجيه المدرسي من نشأتها إلى يومنا هذا من نقص فادح في الوسائل والتقنيات فضلا عن بعض الاختبارات الغير مكيفة مع الواقع الجزائري التي تحتويها خلية الإعلام والتوثيق.

-**مشكلة التجزئة النصفية لمستشار التوجيه المدرسي:** إن تعيين مستشار التوجيه بالثانوية يخضع إلى بعض الإجراءات الإدارية والتقنية.

الإجراءات الإدارية: حيث يخضع مستشار التوجيه في الجانب الإداري إلى تقييم من قبل مدير الثانوية كما ويتولى أيضا مدير الثانوية مراقبة المستشار من حيث التنظيم والعمل والمواظبة وضرورة خضوعه لمضايقات وتدخلات في عمله لا بل في المقاطعة كلها.

الإجراءات التقنية:حيث يتولى مدير مركز التوجيه المسؤولية الكاملة عن نشاطات مستشار التوجيه، كما أن المستشار يعد برنامجه السنوي في بداية كل سنة تحت مسؤولية مدير مركز التوجيه الذي يتولى توقيعه، إضافة إلى ذلك فمستشار التوجيه ملزم بحضور الاجتماعات التنسيقية الأسبوعية بمركز التوجيه أين يعد خلالها جدولا أسبوعيا للعمل في ثلاث نسخ نسخة إلى مدير الثانوية وأخرى إلى مدير المركز ونسخة ثالثة يحتفظ بها وعليه فإن هذه التبعية لمدير مركز التوجيه تجعل أهم عنصر في عملية التوجيه ألا وهو المستشار يشعر أنه مراقب بطريقة سلبية حيث يدعي كل مسؤول امتلاك الصلاحيات الكاملة في متابعة المستشار وتجعله خاضع للمتابعة ثنائية من مسؤولين بدل مسؤول واحد ألا وهو مدير مركز ومدير الثانوية.

1-9-2-صعوبات تتعلق بأساليب التوجه الخطأ: إذ يعتقد البعض أن أهم عامل ساهم في تدني أداء المتمدرسين عن المستوى المنشود يرجع بالضرورة إلى التوجه المدرسي الغير سليم بسب الكم الهائل من التلاميذ مع قلة الإمكانيات المتاحة في هذه المجالات إضافة إلى كافة البرامج الدراسية والحجم الساعي

[1] يامنة عبد القادر اسماعيلي: مرجع سبق ذكره، ص 157.

المكثف والتقويم التربوي الذي يخضع في الكثير من الحالات لنظام الامتحانات التقليدي الذي تنعكس على المتعلمين.[1]

2-مستشار التوجيه المدرسي:

2-1-تعريف مستشار التوجيه المدرسي:

هو احد موظفي قطاع التربية و التعليم، يسهر على تنفيذ برنامج التوجيه المدرسي المسطر من طرف مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، وهي أحد هياكل وزارة التربية الوطنية، وقد عرفه (موريس روكلان)على انه المسؤول الأول على تنفيذ عملية التوجيه المدرسي، وهو متخصص في التوجيه، و يعتبر من اقدر الناس و أكفئهم على جمع كافة المعلومات حول الطالب المراد توجيهه و استغلاله باعتماد مبادئ وتقنيات علم النفس[2] .

هو شخص مختص في العملية التعليمية يعمل مع الدارسين أفراد أو مجموعات حيث يساهم في اختيار الموارد التعليمية، كطرق التعليم المناسبة وهو يساعد المتعلم بشكل عام على بلوغ الأهداف المحددة.

يعرفه بأنه الشخص المسؤول عن تنفيذ عملية التوجيه المدرسي وهو مختص في التوجيه ويعتبر أقدر الناس على جمع كافة المعلومات التي تخص الطالب واستغلالها بغرض توجيهه وذلك بالاعتماد على مبادئ وتقنيات علم النفس.

وهو المسؤول المتخصص الأول على العمليات الرئيسية للتوجيه والإرشاد وخاصة عملية الإرشاد النفسي ويطلق عليه أحيانا مرشد التوجيه وبدون المرشد يكون من الصعب تنفيذ أي برنامج للتوجيه.

يعد مستشار التوجيه المدرسي من الأطراف المهمة في العملية التربوية والتعليمية وقد تعددت التعريفات بتعدد الباحثين والمختصين وعليه نذكر البعض منها:

وهو شخص متأهل تأهيلا للقيام بالإرشاد و أن يساعد شخص آخر في فهم ذاته واتخاذ القرارات وحل المشكلات والإرشاد هو مواجهة إنسانية وعليها تتوقف نتيجة العملية الإرشادية إلى حد كبير.[3]

---

[1] المرجع السابق، ص 158-160.

[2] خماد محمد: تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد8، 2014، ص112.

[3] محمد محروس الشناوي: العملية الإرشادية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1984، ص 12.

يعرفه محمد مصطفى زيدان ولطفي محمود بركات على أنه شخص مختص في التوجيه التربوي والمدرسي والمهني يقوم بعملية الإرشاد النفسي والتوجيهي أي حل المشاكل النفسية للتلاميذ وكذلك توجيههم إلى شعب معينة بغرض إعدادهم إلى مهن معينة مستقبلا.[1]

ويعرفه سيد عبد الحميد مرسي بأنه مربي مختص شملت دراسته العليا على النواحي النظرية وعلى التدريب العلمي على أداء الخدمات الإرشادية التي يكون محور الاهتمام فيها تحقيق حاجات النمو ومطالبه العامة وحل مشكلات التلاميذ العادين الذين يكونون تحت إشرافه.[2]

وهو ذلك الشخص المختص المؤهل والمدرب تدريبا جيدا على ممارسة مهنة الإرشاد ضمن أهدافها وبرنامجها وخطواتها، ويتمتع بالمهارات والخصائص التي تميزه وبشكل أفضل وأهم تلك الخصائص الذكاء والانفتاح والتقبل والاتزان والالتزام الأخلاقي والصدق والنقاش والنشاط والحيوية والأمانة وإتقان فنيات ومهارات العملية الإرشادية وغيرها من المهارات.[3]

2-2-خصائص مستشار التوجيه المدرسي:

ينبغي على مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي أن يتحلى بالخصائص التالية:

- أن يحمل مؤهلا علميا مناسب.
- أن يكون لديه خبرة واسعة وعميقة في عملية التعامل الإنساني.
- أن يتمتع بجاذبية خاصة وبروح الدعابة والقدرة على التأثير ومهارة الإقناع.
- أن يتصف بقوة الشخصية والأدب والسمعة الطيبة وحسن الأداء في الكلام والحوار الهادئ المبني على سلامة الحجة وقوة الإقناع.
- تقديم المعلومات الكافية للتلاميذ لاستعمالها في الحياة المدرسية وهذا بغرض دمج التلميذ في الحياة.
- على الموجه أن لا يفرض على التلميذ تخصصا معينا للتوجه إليه، بل لابد من إعطاء كل التوضيحات الضرورية للتلميذ وأن يتدخل الموجه بالقدر الكافي فقط.
- على الموجه أن يتقيد بالسرية التامة في أدائه لعمله ويجب عليه إيجاد نشاط مدرسي يتصل بتوجيه التلميذ وكذا استخدام الأدوات العلمية، جمع المعلومات عن التلميذ كالمقابلة والبطاقات.

---

[1] محمد مصطفى زيدان ولطفي محمد بركات: التوجيه التربوي والإرشاد النفسي في المدرسة العربية، مكتبة أنجلو المصرية، مصر، 1986، ص 252.

[2] سيد عبد الحميد مرسي: مرجع سبق ذكره، ص 14-13.

[3] أحمد عبد اللطيف أبو سعد: المهارات الإرشادية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 19.

- التقبل وهو تقبل إيجابي غير مشروط أي تقبل المسترشد على ما هو عليه دون التأثر بأحكام مسبقة.
- الاحترام وهو من الأمور الهامة في الجلسة الإرشادية التي من عناصرها الاستجابة لما يقوله المسترشد.
- مراعاة الفروق الفردية والاختلاف التفافات بين المسترشدين أثناء تقديم العملية الإرشادية، والالتزام بأخلاقيات المهنة والمجتمع وقيمه.[1]

2-3-الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه:

لقد تم تحديد الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه في النصوص القانونية، وهو مجموعة المؤسسات التي يتردد عليها المستشار أثناء أدائه لعمله وتتمثل هذه المؤسسات في:

-**مراكز التوجيه المدرسي والمهني:** وهو مركز عمومي يقدم خدمات تربوية إعلامية للجمهور المدرسي وهذه الخدمة المقدمة تتم بالتنسيق مع مراكز التكوين المهني ومؤسسات الإنتاج والشغل ومؤسسات التعليم، فهو يشكل نقطة الالتقاء بين عالم الدراسة والتكوين وعالم الشغل وهو يوجد في كل ولاية ويوضع تحت وصاية مدير التربية للولاية ويسيره مدير يعمل تحت سلطته طاقم إداري لتأمين السير الحسن لإدارة المركز والطاقم التقني ويتشكل من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني.[2]

- **المتوسطات:** إن التعليم المتوسط معد استقبال التلاميذ بعد التعليم الابتدائي والتلميذ في هذه المرحلة يمر بحدثين هما انتقاله إلى المتوسط بحكم كونها وسط جديد يتطلب تدخل مستشار التوجيه المدرسي لمساعدته على التكيف، أما الحدث الثاني فهو وصوله إلى السنة الرابعة متوسط وهي آخر سنة في المتوسط والتي تستدعي تدخل من مستشار التوجيه المدرسي من أجل توجيه التلميذ إلى اختيار أحد الفروع الجذوع المشتركة في الثانوية تتلاءم مع قدراته وإمكانياته.[3]

- **الثانويات:** بحكم أن التعليم الثانوي معد لاستقبال التلاميذ بعد نهاية التعليم الأساسي وفق لشروط تحدثها وزارة التربية الوطنية وتكون مهمة مستشار التوجيه المدرسي زيادة على مواصلة المهمة التربوية

[1] المرجع السابق، ص ص 20-19.

[2] رابح ترتي: أصول التربية الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989، ص 162.

[3] زرهوني الطاهر: تنظيم وتسيير مؤسسات التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2014، ص 141.

المسندة إليه في المدرسة من دعم المعارف المكتسبة وإدراج التخصص تدريجيا في مختلف الميادين وفقا لمؤهلات التلميذ وحاجات المجتمع وتهيئة التلاميذ للتعليم الثانوي.[1]

2-4-مهام مستشار التوجيه المدرسي:

يندرج النشاط الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي فيما يلي:

2-4-1-الإعلام: تتمثل نشاطات مستشار التوجيه المدرسي في مجال الإعلام في الجوانب التالية:

-تنشيط حصص إعلامية جماعية وتنظيم لقاءات بين التلاميذ والأولياء والمتعاملين مع مدير المؤسسة المهنية.

-تنظيم حملات إعلامية حول الدراسة والحرف والمهن المتوفرة في عالم الشغل.

-المشاركة في مجالس الأقسام بصفة استشارية وتقديم كل المعلومات المستخلصة من متابعة المسار المدرسي للتلميذ قصد تحسين ظروف تمدرسهم والحد من التسرب المدرسي.

-تنشيط مكتب الإعلام والتوثيق في المؤسسات التعليمية بالاستعانة بالأساتذة ومساعدي التربية وتزويده بالوثائق لتوفير الإعلام الكافي للتلميذ.

-تنمية الاتصال والإعلام داخل كل مؤسسة التعليم وإقامة مناوبات بغرض استقبال التلاميذ والأولياء والأساتذة.[2]

-تنشيط خلية الإعلام والتوثيق في الثانوية وفي المدارس الأساسية التابعة للمقاطعة.

-تنشيط حصص إعلامية جماعية وتنظيم لقاءات بين الأولياء والأساتذة والمتعاملين مهنيا وكذلك التلاميذ مع إعطاء الأولوية للأقسام النهائية.

-يكلف مستشار التوجيه المدرسي بجمع الأعمال المرتبطة بالإعلام التلاميذ ومتابعة عملهم المدرسي.

-يقوم مستشار التوجيه المدرسي بالدراسات والاستقصاءات في مؤسسات التكوين وعالم الشغل.

[1] رابح ترتي: مرجع سبق ذكره، ص 196.

[2] براهمية صونية: تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، 2009، ص 47.

-يمكن لمدير مراكز التوجيه المدرسي أن يكلف مستشار التوجيه المدرسي المشاركة في نشاطات ثقافية واجتماعية تتطلب كفاءات خاصة.[1]

-وضع خطة إرشادية شاملة لجميع القطاعات الإرشادية تتناسب وحاجات المدرسة والطلبة والمجتمع المحلي وتقييمها.

-توضيح طبيعة العملية الإرشادية للهيئة التدريسية والإدارة والطلبة والأولياء.

-جمع المعلومات عن الطلبة التي تساعد على فهم سلوكاتهم.

-إجراء المقابلات الفردية عن طريق المقابلة الإرشادية.

-إجراء مقابلات جماعية عن طريق الإرشاد الجمعي العلاجي.

-متابعة حالات الغيابات والتأخر والتسرب المدرسي.

-القيام بعملية الإرشاد الوقائي ومحاضرات وندوات، إعداد نشرات تربوية إرشادية.

-القيام بالتوجيه المهني والتربوي للطلبة من خلال التوجيه الجمعي في صفوف التوجيه.

2-4-2-التوجيه: تتمثل نشاطات مستشار التوجيه المدرسي في مجال التوجيه المدرسي في مجال التوجيه في المهام التالية:

-القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي.

-إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة.

-المساهمة في عملية استكشاف التلاميذ المتخلفين دراسيا والمشاركة في تنظيم التعليم المكيف ودروس الاستدراك وتقييمها.

يشارك مستشار التوجيه المدرسي في مجالس الأقسام بصفة استشارية ويقدم أثناء انعقادها كل المعلومات المستخلصة من متابعة المسار الدراسي للتلاميذ قصد تحسين ظروف تمدرسهم والحد من التسرب المدرسي.

[1] هشام عطية القواسمية وخليدة صباح الحوامدة: دليل المرشد التربوي في مجال التوجيه في الصفوف، دار اليازوري العلمية للنشر، عمان، 2010، ص 09.

القيام بعملية التوجيه لجميع التلاميذ الذين يرغبون أو يحتاجون إلى التوجيه والإرشاد قصد المساعدة في فهم ذواتهم والتوافق مع مشكلات الحياة، والتخطيط لمستقبل أفضل لهم.

إجراء الاختبارات والمقاييس النفسية المختلفة لتحديد استعداداتهم والقدرات وميول التلاميذ بغية حل مشكلاتهم الشخصية الاجتماعية والمهنية.

2-4-3-الإرشاد: يقوم مستشار التوجيه المدرسي بالعديد من المهام في مجال تخصصه نذكر منها ما يلي:

-مساعدة التلميذ على التعرف على محيط المدرسة من خلال تعريفه بمختلف الشعب المتوفرة بالمؤسسة وشروط الالتحاق بها، وينحصر هنا مهمة المستشار في قيامه بالدور الإعلامي من خلال الاستعانة بالوسائل التقنية لإيصال كل المعلومات التي تخدم مهمته الإعلام المدرسي.

-مساعدة التلميذ على التكيف من أجل توفير جو مدرسي يعيش به التلميذ بنجاح ويكون هدف المستشار الأسمى هو تحقيق التوافق والصحة النفسية.

-مساعدة التلميذ على معرفة اهتماماته وميولاته والمساعدة على دمج التلميذ في الوسط المهني.

-مساعدة التلميذ على معرفة مواطن الضعف والقوة من خلال نتائجه المدرسية وذلك من خلال تحليل كلي لنتائج كل مادة دراسية من خلال الملمح التربوي للتلميذ.

-المتابعة المستمرة للتلاميذ أو متابعة المستشار للتطور الحاصل في نتائج التلاميذ مما يسمح لهم بتعديل نشاطاتهم.

-وضع التلميذ في وضع يقوم فيه هو بتوجيه نفسه والوصول به إلى امتلاك مهارة التوجيه الذاتي أي مساعدته على التعرف على قدراته الحقيقية الكامنة داخل ذاته.

-مساعدة المدرسين على الفهم الحسن للتلميذ وذلك من خلال معرفة مراحل النمو من خلال كل مرحلة ومعالجة.

-يشجع الزيارات المختلفة للمدرسة سواء من قبل الأولياء أو ممثلي المؤسسات واقتراح طرق جديدة للتقييم.[1]

[1] المرجع السابق، ص10.

2-5-الصعوبات التي تعيق عمل مستشار التوجيه:

توجد العديد من الصعوبات والمشاكل التي تعيق عمل مستشار التوجيه أثناء قيامه بعمله داخل المؤسسات التعليمية نذكر منها ما يلي:

2-5-1-صعوبات تتعلق بظروف العمل:منها:

- عدم إعطاء العناية اللازمة لإعلام المدرسي.
- عدم توفر وسائل العمل اللازمة لأداء المهام بالشكل المطلوب.
- عدم توفر الاختبارات والمقاييس لتشخيص مشكلات التلاميذ.
- تكليف مستشار التوجيه بأعمال غير منصوص عليها في مهامه القانونية.
- تزامن أوقات مجالس الأقسام لمستوى من المستويات الثانوية مع مجلس من مجالس أقسام السنة الرابعة لأحد المتوسطات التابعة للمقاطعة.
- عدم توفر قاعة لتقديم الخدمات الإرشادية.
- عدم وجود مواعيد منظمة ورسمية الجلسات الإرشادية والتوجيهية.
- ضعف عملية التقويم للكشف عن مستوى التلاميذ الحقيقي.[1]

2-5-2-صعوبات تتعلق بأولياء الأمور:

- عدم تعاون الأهل مع مستشار التوجيه في حل قضايا التلاميذ.
- وجود حاجز نفسي بين الأهل وأبنائهم.
- عدم وجود اهتمام من الأهل بمشاكل أبنائهم.
- عدم وجود اتصال بأولياء الأمور ونقص الوعي النفسي لديهم.
- عدم اقتناع الأهل بالإرشاد واعتباره إفشاء للأسرار الخاصة.

2-5-3-صعوبات تتعلق بالتلاميذ:

- غياب وعي التلاميذ بأهمية العملية الإرشادية.
- عدم فهم طبيعة عمل مستشار التوجيه لدى الكثير من التلاميذ.

[1] مسعودة نادر وسامري زينب: الضغط النفسي عند مستشار التوجيه المدرسي والمهني، مذكرة شهادة ليسانس، قسم علم النفس، جامعة الأغواط، 2006، ص 57،58.

- عدم التزام التلاميذ بتنفيذ الخطة الإرشادية والتوجيهات خلال الحصة الإعلامية.
- التفضل حل مشاكلهم بأنفسهم وعدم الذهاب خوفا من أن يراهم الزملاء.[1]

2-5-4- صعوبات تتعلق بالمستشار ذاته:

- عدم قدرة المستشار على توضيح دورة وطبيعة عمله.
- عدم الرغبة الأكيدة في العمل التوجيهي.
- نقص في التدريب والخبرة وعدم تنمية ثقته بنفسه.
- عدم توفر الدافعية نحو العمل والقدرة على الإقناع ونقص الخبرة العلمية والمهنية.
- اقتصار الدورات التدريبية لمستشار التوجيه على الجانب النظري وعدم رغبته بالمطالعة والارتقاء بمستواه العلمي.
- عدم التزامه بأخلاقيات المهنة ومراعاة حدوده.
- عدم الاستفادة من خبرات الزملاء في المؤسسات الأخرى.

2-5-5- صعوبات تتعلق بالمدير والإدارة:

- عدم رغبة المدير في التعامل مع مستشار التوجيه.
- عدم تحويل التلاميذ الذين لديهم مشاكل لمستشار التوجيه.
- سوء العلاقة بين الأساتذة والمستشار أو بين المدير والمستشار.
- المعاملة السلبية للمدير له أثناء اجتماعه مع الأهل أو الأساتذة مما يؤذي إلى نقص الحوار والمشاركة في حل مشاكل التلاميذ وبالتالي يجد المستشار صعوبة في التعامل مع بعض الفريق التربوي مما يعيق عمله التوجيهي.
- عدم اقتناع المدير والأساتذة بالإرشاد.
- حسد بعض المعلمين لشخص المستشار.
- عدم تعاون الإدارة والمعلمين مع المستشار.[2]

[1] جودت عزت عبد الهادي، سعيد حسن العزة ، مرجع سبق ذكره، ص 164.

[2] المرجع نفسه، ص 165.

2-5-6-صعوبات مادية: تتمثل في:

- عدم وجود غرفة للمستشار وبعد المؤسسة وقوعها في أماكن نائية مع قلة وسائل النقل والتوصيل.
- عدم وجود وتوفر الوسائل التكنولوجية الحديثة اللازمة لتأدية مهام مستشار التوجيه المدرسي.[1]
- طغيان الجوانب التقنية في عمله مما يبعده عن مهامه وممارستها.
- عدم الوعي بدوره الحقيقي في الإعلام والتوجيه.
- انعدام التسهيلات المساعدة في عمله.[2]

[1] محمد قوارح: نمط تكوين مستشاري التوجيه، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، العدد 27 ديسمبر 2018، ص 324.

[2] كاملة الفرح وعبد الجابر تيم: مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الصفاء، عمان، 1999، ص 192.

خلاصة الفصل:

إن التوجيه المدرسي ومن خلال كل ما تم استعراضه من مفاهيم مختلقة وأهداف وتبيان للأهمية التي يحظى بها نجد أن التوجيه المدرسي أصبح ضرورة ملحة لا غنى عنها ضمن أي نظام تربوي، وتلعب المدرسة دورا هاما في عملية التوجيه من خلال توفيرها لمختلف الفرص الملائمة للدراسة واستعانتها بشخصية تحمل مواصفات خاصة تمكنها من القيام يتلك المهمة على أكمل وجه ألا وهو مستشار التوجيه الذي له دور وتأثير كبير من خلال رسم معالم مستقبلية لحياة الطفل المستقبلية والمهنية والأخذ بيده ومساعدته على معرفة نفسه و تنمية إمكاناته وقدراته عن طريق القيام بعملية التوجيه.

الفصل الثالث:ظاهرة التسرب المدرسي

تمهيد

1- تعريف التسرب المدرسي

2- سمات التلاميذ المتسربين

3- مظاهر التسرب المدرسي

4- عوامل التسرب المدرسي

5- واقع التسرب في الجزائر

6- إنعكاسات ظاهرة التسرب المدرسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

تواجه المدرسة أثناء تأديتها لوظائفها الكثير من الصعوبات التي تحول دون تحقيقها لأهدافها المنوطة بها، ولعل من بين أهم هذه الصعوبات والمشكلات التسرب المدرسي للتلاميذ، وهي ظاهرة تعاني منها جل المدارس وفي مختلف الأطوار التعليمية، وهي ليست مقتصرة على بلد دون آخر ولكن تتفاوت وتتباين نسبه من بلد إلى آخر،وهذا ما يتوجب الوقوف عنده ومحاولة فهمه والإطاحة به ومعرفة أبعاده مما يسهل على المهتمين به التحكم فيه ومعالجته.

ومن خلال عناصر هذا الفصل يتم التعرف على هذه الظاهرة ومظاهرها، وأهم العوامل وعلى أثارها المختلفة على الفرد والمجتمع، وهي جوانب أساسية للتعمق في الموضوع وتحديد ارتباطاته البحثية.

1- تعريف التسرب المدرسي:

تتصل ظاهرة التسرب المدرسي بوضعية التلاميذ الذين انقطعوا عن الدراسة قبل إتمامهم المرحلة التعليمية التي التحقوا بها، بغض النظر عن طبيعة انقطاعهم إن كان إلزاميا أم اختياريا، ومن هذا المنطلق سنحاول إبراز جملة من التعريفات لهذه الظاهرة الاجتماعية، ومن بين التعريفات المقدمة للتسرب المدرسي نذكر ما يلي:

يقصد بالتسرب المدرسي بأنه الانقطاع عن الدراسة سواء عن طريق امتناع ورفض وعزوف التلميذ عن الدراسة برغبته وتحت تأثير عوامل متنوعة، أو عن طريق فصله (طرده) من المؤسسة التعليمية كعقاب تأديبي (بقرار من مجلس التأديب في المؤسسة)، أو لنتائج امتحاناته المتواضعة والضعيفة التي لا تؤهله لمواصلة الدراسة بحسب القوانين التنظيمية.[1]

كما يعرف بأنه ترك التلميذ المدرسة أو عدم انتساب التلميذ للمدرسة مطلقا، وهذا يعني أن التسرب ضياعا وخسارة للتلاميذ أنفسهم وتشكل أيضا خسارة مجتمعهم لهم.[2]

[1] بومدفع الطاهر:التسرب المدرسي، دور الأسرة ومسؤولية المدرسة (الثانوية)، مجلة الأسرة والمجتمع،العدد 2، قالمة، 2015، ص 74.

[2] مقلاتي مونة وحميداني سليم ومشري راضية: مسؤولية الأسرة وآليات المجابهة، مجلة الأسرة والمجتمع، المجلد 08، العدد 2، قالمة، الجزائر، 2020،ص92.

وحسب منظمة اليونسكو فإن التسرب المدرسي هو التلميذ الذي يترك المدرسة قبل السنة الأخيرة من المرحلة الدراسية التي يدرس فيها.[1]

أما اليونيسيف فقد عرفته بأنه عدم التحاق الأطفال الذين هم بعمر التعليم بالمدرسة أو تركها دون إكمال المرحلة التعليمية التي يدرس بها بنجاح سواء كان ذلك برغبتهم أو نتيجة لعوامل أخرى، وكذلك عدم المواظبة على الدوام لعام أو أكثر.[2]

ويعرف أيضا بأنه انقطاع عن المدرسة انقطاعا دائما وتركه لها بعد أن يلتحق بها سواء حدث الانقطاع بعد الالتحاق مباشرة أو في صف من صفوف الدراسة قبل استكمال الفترة المقررة للمرحلة التعليمية التي سجل فيها.

كما يعرف أيضا بأنه ترك التلميذ للمدرسة لسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها.[3]

من خلال هذه التعريفات نلاحظ أنها اتفقت على اعتبار انقطاع التلميذ و تخليه عن الدراسة معيارا لتسربه المدرسي إلا أنها لم توضح سبب هذا التخلي إن كان بمحض الإرادة أم لأسباب أخرى، كما أنها اختلفت في تحديد المرحلة التعليمية التي يتم فيها الانقطاع.

2- سمات التلاميذ المتسربين:

للطلبة المتسربين صفات وسمات تميزهم عن الآخرين سواء كان من الناحية أم التربوية أم الاجتماعية أم الاقتصادية من أجل تشخيص هذه الحالات وعلاجها و الحد بقدر المستطاع من انتشار هذه الظاهرة مع العلم أن هذه السمات قد لا تنطبق جميعا على التسرب الواحد فلربما تحمل المتسرب الواحد منها سمة وقد يكون أكثر من سمة ومن بين هذه السمات:

---

[1] رحموني بومدين وسلامي فاطمة: العوامل المدرسية التي تؤدي إلى التسرب المدرسي في الجزائر، مجلة الحقيقية، العدد 24، جامعة أدرار، الجزائر،2013، ص 8.

[2] محمدي حمزة: التسرب المدرسي والكفاءة التعليمية في الجزائر، مجلة آفاق للعلوم، العدد 4، جامعة الجلفة، الجزائر، 2016، ص136.

[3] فريجة أحمد: التسرب المدرسي في ظل البناء الأسري(رؤية سوسيولوجية تحليلية)، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 19، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2010، ص 128.

– **ذو القدرات العقلية المحدودة:** ويتم التعرف عليهم من خلال درجاتهم المتدنية في التحصيل الدراسي المنخفض أو من خلال رسوبهم، وبالتالي على القائمين على التعليم متابعة مثل هذه الحالات وإعارتهم مزيدا من الاهتمام من خلال إيجاد مراكز خاصة بهم.

وتعني هذه الفئة من صعوبات في الفهم والتعلم وهذا إما يكون وراثيا أو مرضيا وتتصف هذه الفئة من الطلبة بتقدير ذاتي وغير قادرين على المشاركة الوجدانية، ويتصفون بالفشل المتكرر والإحباط كسمة مميزة لكل أعمالهم وأنشطتهم.[1]

– **ذو الظروف الاقتصادية الصعبة:** إن السبب الرئيسي في ترك معظم المتسربين من التلاميذ لمقاعد الدراسة هو الوضع الاقتصادي السيئ والذي يشمل الفقر الشديد أو عدم وجود فرص عمل للوالدين أو ضيق السكن وكثرة عدد ساكنيه مما يضطر كثيرا من التلاميذ لترك مقاعد المدرسة والبحث عن فرص عمل سهلة مثل بائع جوال أو بعض ورشات السيارات وغيرها مما يعيقهم عن إكمال دراستهم، وكثير منهم يتمتعون بأعمالهم بسبب الربح المادي، ولذا يتركون المدرسة حتى يتمكنوا من العمل.[2]

– **ذو الأسر المفككة اجتماعيا:** ومن المعلوم أن الأسرة تلعب دورا أساسيا في تقدم التلاميذ نحو العمل المدرسي، فالطالب الذي لا يجد المناخ الأسري الملائم يكون دائما مشغولا بالجو المشحون بين أفراد أسرته فيتم أداءه بالقلق والتوتر، فحاجة التلميذ للأب والأم من ضروريات حياته.

– **فئة المجبرين:** تشمل التلاميذ الذين تركوا الدراسة نتيجة أزمات أو مشكلات شخصية أو أسرية كالمرض أو الضعف الجسمي أو الفقر أو وفاة الوالدين أو أحدهما.

– **ذو الكفاءة:** هؤلاء التلاميذ يمتلكون المقدرة على التحصيل الدراسي والنجاح إلا أن بعضهم يتسرب في المدرسة لمشاكل سلوكية مع المعلمين أو زملائهم وبعض يفقد الدافعية للتعلم.

---

[1] مولاي رقية: العوامل الثقافية والاجتماعية المؤثرة في التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة شهادة ماستر، قسم علم الاجتماع، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، 2020-2021، ص23.

[2] رابح بن عيسى: مرجع سبق ذكره، ص121.

– **ذو سلوك خاص:** لظروف نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية عديدة تنعكس على التزامه المدرسي ومنها عدوانية، كلامية، عنف جسدي اتجاه الآخرين أو اتجاه المعلمين، صعوبات التركيز.[1]

3- مظاهر التسرب المدرسي:

التسرب هو سلسلة متعاقبة من الأحداث والتي ينتج عنها في الأخير إهمال وترك التلميذ لمدرسته بشكل نهائي ومن خلال النقاط التالية يتم التطرق إلى أهم هذه المظاهر:

–المتسرب يبدي كرها للمدرسة وقوانينها نتيجة للقيادة التسلطية للمعلم أو الممارسات الإدارية المدرسية الصارمة التي تقدم للتلميذ بغية خلق الانضباط الصفي داخلها مما ينتج لديه كثرة الغيابات غير المبررة التي تؤثر سلبا على متابعة دروسه بشكل عادي.

– عدم الاهتمام بالعلامات التقويمية المحصل عليها بل تشجعه على ترك المدرسة إذا كانت سيئة حيث نلاحظ أن المتسرب عادة ما يكون قد أعاد أكثر من سنة على الأقل.

– تدهور المدرسة في نظره وطموح أكثر فيدخل لعالم الشغل حيث ينظر إلى المدرسة على أنها اختيار وتوجه مفروض من طرف العائلة.

– يعاني من مشاكل مختلفة نفسية كانت أو اجتماعية أو مادية تؤثر بشكل أو بآخر في مسيرة التلميذ المدرسية وتحصيله.

– تكرار التأخر على الدوام المدرسي الصباحي.

– الهروب من بعض الحصص الدراسية.

– الغياب بدون عذر أو إذن من المدرسة.

– قلة الاهتمام في الفصل والقيام بالواجبات الصفية والمنزلية.[2]

---

[1] منصور مصطفى والذهبي إبراهيم: دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 5، 2014، ص135.

[2] عدواني أيمن عبد السلام: دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة شهادة ماستر ، قسم علم إجتماع ، بسكرة، الجزائر،2019–2020، ص48.

4- عوامل التسرب المدرسي:

هناك من يتجاوز كل الأسئلة التي يمكن أن تطرح بهذا الخصوص، ليؤكد أن العزوف عن الدراسة والانقطاع عنها، وعدم الرغبة في متابعة الدراسة هو نتيجة لمرحلة المراهقة، حيث يميل المراهق للمجازفة والمخاطرة إلى درجة التهور. وتتسم تصرفاتهم باللامبالاة وغياب الشعور بالمسؤولية واللاواقعية، وعدم إدراك الأخطار التي تترتب على سلوكهم، ويتجلى ذلك من خلال ما يصدر عن بعض المراهقين خارج منزل الأسرة لا سيما في الشوارع من سلوكيات يغلب عليها طابع الاندفاع وعدم التروي، وأحيانا الخروج عن الآداب العامة وعن ما هو متعارف عليه من تقاليد وقيم أخلاقية واجتماعية، ولا نرى أن مرحلة المراهقة عامل وحيد في تفتيش الظاهرة بقدر ما نؤكد أن الإشكال أكبر من ذلك، فهناك تداخل العديد من العوامل ومن بينها:

4-1-العوامل الشخصية:

4-1-1-العوامل الصحية والجسدية: تعد اضطرابات الصحة الجسدية من العوامل الشديدة التأثير على التحصيل الدراسي للتلميذ ومسايرة زملائه في الدراسة ونجد أن العوارض التي تعيق التلميذ عن التمتع بصحة جيدة وكثيرة، منها اضطراب النمو الجسمي، وضعف البنية الجسدية، والأمراض العارضة والمزمنة والعاهات الخلقية واضطرابات جهاز الكلام والسمع أو البصر، وأن هذه العوارض وغيرها تتسبب في بعض المشاكل الدراسية للتلميذ، وتدعوا إلى كثرة التغيب عن المدرسة وتأثر تأثيرا مباشرا في تحصيله الدراسي.[1]

فضعف بنية التلميذ وتدهور صحته يحول دون قدرته على الانتباه والتركيز والمتابعة بحيث يصبح أكثر قابلية للتعب والتعرض للإصابة بأمراض مختلفة، بدورها تعطله عن الدراسة كما أن ضعف السمع والنطق والعاهات الحركية تؤثر على تحصيله الدراسي إضافة إلى الأثر النفسي الذي تحدثه للطفل، خاصة إذا ما قارن نفسه بزملائه مما يشعره بالاختلاف والنقص.[2]

[1] رمزية الغريب: التعلم دراسة تفسيرية توجيهية، مكتبة الأنجلو للنشر، القاهرة، 1998،ص166.

[2] رحموني بومدين وسلامي فاطمة: مرجع سبق ذكره،ص276.

وتعتبر الحالة الصحية من الأسباب التي تؤدي إلى التسرب، فالأمراض المزمنة التي يصاب بها البعض أو عدم التوافق الاجتماعي من الأسباب التي تدفع بعض التلاميذ إلى ترك الدراسة.[1]

وهكذا فتدهور حالة التلميذ الصحية ينعكس على حالته النفسية ويجعله أكثر عرضة للتسرب من المدرسة خاصة إذا لم يلق التشجيع والمساعدة في الوسط الذي يعيش فيه وفي المدرسة.

4-1-2- العوامل العقلية: من المؤكد أن التلميذ المتوسط أو الضعيف الذكاء لا يستطيع أن يتابع المواد المقررة، وهذا ما يشعره بالفشل والاحباط، بالإضافة لسخرية التلاميذ والمعلمين منه بتأنيبه وتذنيبه من طرف الأهل، هده الأمور كلها تشعر التلاميذ بالضعف والدونية، وتجعله يتعقد من الدراسة كليا ويتركها.[2]

فانخفاض مستوى ذكاء التلميذ يؤثر على قدرته الاستيعابية للمعرفة، فاستعداداته الخاصة وحالته المزاجية، وطرق تفكيره من أقوى العوامل التي تؤثر في تسربه من المدرسة، فقد وجدت بيوت (BIOUT) أن حوالي 10% من حالات التأخر الدراسي التي قامت بالبحث فيها ترجع إلى العناء الذي يكون وحده كاف لإحداث التأخر.[3]

كما أكد كالفن (KELEVEN) أن الذكاء هو القدرة على التعلم، كلما زاد مقدار الذكاء ازدادت سرعة التلميذ في التعلم من الخبرة، و التلميذ الذكي بلا شك يستطيع أن يتعلم أكثر من التلميذ الغبي الذي مستوى ذكائه محدود فكما يختلف الأطفال في قدراتهم الجسمية، فهم كذلك يختلفون في قدراتهم على التعلم الأشياء الجديدة وقدرتهم على التركيز والاستفادة من الخبرة السابقة والتكيف مع المواقف الجديدة.

فتكوين الطفل العقلي مرتبط ومتلازم مع تكوينه الانفعالي، متأثر بالبيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها، وعندما نتحدث عن النمو العقلي نعني به تنمية القدرات العقلية مثل الذكاء والتفكير والانتباه والتركيز.

وعليه فإن العوامل الذاتية سواء الجسمية، العقلية والنفسية يجب أن تكون متكاملة في بناء تكوين التلميذ إذ لا بد أن يكون هناك تكامل ما بين هذه الأعضاء والعوامل من أجل أن تقوم المدرسة والأسرة بدورها باعتبارها نسق متكامل ومساعدة التلاميذ على اكتساب المعارف بأسلوب يتلاءم وقدرته الجسمية

---

[1] الذهبي إبراهيم: التسرب المدرسي في ظل الظروف غير المدرسية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014-2015، ص143.

[2] مدحت عبد الحميد عبد اللطيف: الصحة النفسية والتوافق الدراسي، دار النهضة للطباعة والنشر، لبنان، 1990،ص143.

[3] رحموني بومدين وسلامي فاطمة: مرجع سبق ذكره، ص277.

والعقلية والنفسية ومراعاة كل الجوانب المتعلقة بتحصيله الدراسي، فكلما كان الوسط الذي يعيش فيه التلميذ غير مستقر كلما كانت نفسيته غير مستقرة وغير هادئة، وبالتالي يقلل من مستوى مردوده الدراسي لاكتساب المعارف، فكلما كانت نفسية التلميذ مضطربة كلما أدى إلى التقليل من إمكانية نجاحه وبالتالي تعرضه للتسرب.

4-1-3- العوامل النفسية: تعتبر العوامل النفسية شديدة التأثير على التحصيل العلمي للتلميذ وأهم شيء نتحدث عنه هو الصحة النفسية، فإذا كانت الصحة النفسية للتلميذ مضطربة فلا نتوقع منه أن يكون تلميذا ناجحا باستثناء بعض الحالات، أي أن الصحة النفسية هي حالة دائمة يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا وشخصيا وانفعاليا واجتماعيا ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين، ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكانياته إلى أقصى حد ممكن يكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة، وتكون شخصيته متكاملة سوية.[1]

ولقد أرجع العلماء أثر الجوانب النفسية في التسرب المدرسي لسببين هما:

أولا: التكيف الذاتي وسوء التكيف النفسي: وهذا يصحب بالاضطرابات النفسية كحالات القلق التي يعاني منها التلميذ والتي تحول دون قدرته على الانتباه والتركيز، والمتابعة للدرس، مما يؤثر سلبا في تحصيله المدرسي.[2]

ثانيا: الأطفال الذين لا تسمح لهم الظروف أن ينمو نموا اجتماعيا سليما:فهم الأطفال المدللون الذين يكونون عاجزين على التكيف مع المحيط الاجتماعي المدرسي والشيء نفسه بالنسبة للأطفال الذين يعانون الحرمان العاطفي والتي تؤثر على تحصيل التلميذ.[3]

إذ لا بد من إشعار التلميذ بالأمن والعطف من قبل الأولياء خصوص في السنوات الأولى من عمره، فحرمانه منهم تعرض شخصيته إلى اضطرابات نفسية لا يمكن ملاحظتها إلا مع مرور الوقت، فالتلاميذ المصابون بالخمول وفقدان الثقة في النفس بالإضافة إلى سوء تكيفهم، هم منسحبون لا يمتلكون عنصر المبادرة، لذلك فإن عدم النضج الانفعالي يعتبر واحد من أبرز المسببات النفسية في التأخر المدرسي، كما

[1] الذهبي إبراهيم: مرجع سبق ذكره، ص39.

[2] بومدفع الطاهر: مرجع سبق ذكره، ص79.

[3] رحموني بومدين وسلامي فاطمة: مرجع سبق ذكره، ص279.

أن إصابة التلميذ بمشكلات نفسية أخرى كقضم الأظافر والتبول اللاإرادي، والكذب وحتى الانحراف، كل هذا قد يكون سببا في تأخر التلميذ دراسيا، إذ تمتص الكثير من جهده ونشاطه وتفقده الحماس للتحصيل الدراسي.[1]

وبذلك يعتبر تمتع التلميذ بصحة نفسية جيدة ضروري في العملية التربوية لأن قدرته على النجاح مرتبط أساسا على توافقه مع نفسه ومع غيره، فالحالة النفسية تلعب دورا كبيرا في عملية التحصيل الدراسي، فإذا لم يتم توفير الجو المناسب للارتياح النفسي يصبح التلميذ دائم التوتر والقلق والاضطراب مما يؤدي إلى ظهور بعض العيوب المزاجية والصفات الخلقية لدى التلميذ كسوء التكيف وعدم المثابرة ونقص القدرة على التركيز والانتباه وبالتالي التسرب من المدرسة.[2]

كما أن الفشل في الدراسة له آثار خطيرة على نفسيته ويؤدي هذا إلى عدم تكيف بعض التلاميذ مع وضعية الرسوب والإخفاق في المدرسة، وهذا يدفعهم إلى الهروب من المدرسة وقضاء معظم أوقاتهم خارج قاعات الدراسة بحثا عن إشباع رغباتهم ببدائل عن المدرسة عبر المكوث في الشوارع وفي المقاهي فيكونون عرضة للانحراف.[3]

4-2-العوامل الاجتماعية:

4-2-1-العوامل الأسرية:إن وجود بعض المشاكل الأسرية تؤدي إلى إهمال التلميذ أو الأبناء وعدم رعايتهم الرعاية اللازمة وتوفير الضروري من الناحية المادية والمعنوية بسبب الخلافات بين الأبوين أو غياب الأب لفترة زمنية طويلة ومتكررة عن الأسرة بالإضافة إلى الرعاية الزائدة التي يراعي فيها، ويعامل بها الطفل من التساهل في الذهاب إلى المدرسة والدوام فيها، والتزامه بالانضباط المدرسي مما يساعده على التسرب كليا أو جزئيا، وذلك نتيجة لمجموعة من الأسباب والمتمثلة في:

- **التفكك الأسري:**يتخذ أشكال متعددة منها طلاق الوالدين، موت أحد الوالدين أو كلاهما، خلافات أو نزاعات أسرية ...إلخ ومن المعروف أن للأسرة دورا أساسيا في ميل الطالب نحو العمل المدرسي.

[1] المرجع السابق، ص280.

[2] بومدفع الطاهر، مرجع سبق ذكره، ص81.

[3] مقلاتي مونة وحمداني سليم ومشري راضية: مرجع سبق ذكره، ص100.

فالطالب الذي لا يجد المناخ الأسري الملائم، يكون دائما مشغولا بالجو المشحون بين أفراد أسرته، ويتم أداءه بالقلق والتوتر، فحاجة التلميذ لاهتمام الأب والأم من ضروريات حياته.[1]

والطلاق أيضا له أثر سيء وخطير في بنية المجتمع ككل وفي تشتت الأبناء وتشردهم النفسي بين الأبوين والانعكاسات الخطيرة لهذا التشرد يؤدي إلى ضعف التحصيل المدرسي ثم التسرب.[2]

وكثرة المشكلات بين أفراد الأسرة خاصة بين الأبوين يؤدي إلى الانفعال أو الإغفال وعدم المتابعة للأبناء وكذلك عدم تحفيزهم على إكمال تعليمهم.

- **قسوة المعاملة:**(أساليب التنشئة الخاطئة) والمتمثلة في استخدام العنف من قبل الأب، القمع على مستوى الفكري من خلال التربية على الحلال والحرام دون تفسير لذلك ومنع اللعب والحركة دون تبرير وتفسير.[3]

فالقسوة التي تمارسها الأسرة اتجاه الأبناء تؤثر على سلوكهم ويصبح عدواني، فالطفل والمراهق العصبي الذي يعيش في جو أسري مريح تقل لديه فرص التسرب، لكن الطفل أو المراهق العصبي الذي يعيش في أسرة متفككة، يكون غير قادر على تحمل الضغط المدرسي، والكثير من التلاميذ المتسربين من المدرسة هم التلاميذ والمراهقين العصبيين المملين أو المحرومين كليا غير القادرين على تحمل الوضع الأسري، وتعتبر عدوانيتهم ومعارضتهم وسلوكياتهم اللاسوية ما هي إلا دليل على رفضهم لواقعهم الاجتماعي، وهذا ما يحول دون نجاحهم و بالتالي يتسربون من المدرسة.[4]

تنعكس على نفوس الأبناء بطرق مباشرة أو غير مباشرة في أسلوب القسوة حينا والإهمال حينا آخر من طرف الأولياء بسبب أو لأسباب تافهة نتيجة الحالة التي يعاني منها الوالدين، هذا الجو المشحون يدفع الصغار إلى الهروب من المدرسة وانتهاج سلوكيات عدوانية كالسرقة والاعتداء على الآخرين وقد تصل القسوة بالأولياء إلى تسجيل الأطفال بالمدارس ويتم توجيههم مباشرة لعالم الشغل

---

[1] المرجع السابق، ص96.

[2] بوزيد رحمة: دور الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، مذكرة شهادة الماستر، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2014-2015، ص 84.

[3] حمدان سليم وعامر سمية وبوعافية منال: التسرب المدرسي وعلاقته بالعنف اللفظي،الملتقى الوطني الأول حول المدرسة الجزائرية الإشكاليات والتحديات، جامعة الوادي، الجزائر، 2020، ص631.

[4] بومدفع الطاهر: مرجع سبق ذكره، ص83.

لمساعدة الأسرة حيث كشف تحقيق ميداني أنجزه مرصد حقوق الطفل سنة 2007 حول تشغيل الأطفال شمل 8 ولايات من الوسط وجود 2979 طفل عامل أعمارهم بين 4 و 17 سنة ينشطون في مجال بيع السجائر و الرعي وأخطرها المتاجرة بالمخدرات.[1]

4-2-2-جماعة الرفاق: غالبا ما يختار شخصا يوافقه في نفس الصفات ونفس الرغبات والنزعات وعندما يكون الحدث في هذه الرفقة، يبدأ الإحساس بالاستقلالية عن سلطة الأسرة، وليس هناك من شك في أن هذه المجموعة سوف يؤثر بعضها في بعض وتصبح الرفقة المؤسسة الرئيسية في تنشئة الطفل اجتماعيا بعد خروجه من نطاق عائلته إلى جماعة أولية أخرى، وإذا صادف الحدث رفقاء السوء فقد يتأثر بهم وينحرف في طريق الجريمة.[2]

على هذا الأساس يمكن القول أن جماعة الرفاق تلعب دورا كبيرا في التأثير على الحدث وتوجيه سلوكه، ويعد تأثيرهم واحدا من أهم العوامل المؤثرة في تسرب التلاميذ، ويزداد ذلك خطورة إذا توافرت عوامل أخرى مثل التفكك الأسري وضعف مراقبة الوالدين، مما يدفع بالتلميذ إلى تكوين علاقات وصداقات مع أشخاص يكبرونهم سنا، أو حتى في مثل سنه ليخفف من متاعبه ويمارس من خلال هذه الجماعة جميع أنشطته ورغباته، فإذا كانوا أصحاب توجهات منحرفة، فمن المرجح أنهم سيقودون هذا الحدث إلى مزالق الجريمة والانحراف.

4-3- العوامل الاقتصادية :

إن ضعف الحالة المادية للتلميذ و أسرته من أكبر المشكلات التي تحول بين توافقه وتفوقه المدرسي، حيث أن الجانب المادي له ارتباط وثيق بالتحصيل المدرسي.

ومن بين العوامل الاقتصادية نجد:

-**مستوى الدخل:** إن عدم اهتمام الأب بالتلميذ من حيث تأمين اللباس الجيد والمناسب يولد لدى التلميذ شعور بالنقص والحرمان فينزوي عن زملائه وبالتالي يسبب له كرها كبيرا للمدرسة.

[1] زوقاي مونية ونسيسة فاطمة الزهراء: التسرب المدرسي في ظل النظام التربوي الجديد، مجلة آفاق للعلوم، المجلد 05، العدد 18، البليدة، الجزائر، 2020، ص323.

[2] مقلاتي مونة وحميداني سليم ومشري راضية: مرجع سبق ذكره، ص100.

ونجد بعض الأسر نظرا لضعف دخلها تعجز عن تحمل شراء اللوازم المدرسية وبعض المتطلبات مما يجعلها تلجأ إلى استخدام الأبناء للعمل وإجبار الفتيات على الزواج المبكر.[1]

-**الوضع المعيشي للأسرة:** وينتج عن عدم قدرتها على توفير متطلبات الحياة لأفرادها والذي يؤثر تأثيرا سلبيا على التحصيل الدراسي والمتمثلة في:

* **حرمان البدن من حاجياته الضرورية:** التي ينتج عنه ضعف في الشخصية، فقلة الغداء وسوء التغذية لها آثار على الحالة الانفعالية والاضطرابات الشخصية لأن الإحساس بالأمن يبنى أساسا على إشباع العضوية.

* **سوء الأحوال السكنية:**ازدحام المسكن غير الصحي وغير المريح لا يساعد على النمو السليم للخصية بدنيا ووجدانيا وعقليا واجتماعيا فقد تكون له آثار مباشرة على تنشئته ويعرف المسكن غير الصحي على أنه ضيق رطب، مظلم وغير كافي لا يوفر الراحة ولا يشبع حاجة الطفل من نمو أو جلوس مريح أو لعب.[2]

* **انخفاض مستوى المعيشة:** يؤثر بدوره على السكن والغداء والصحة وكل هذا يؤدي بدوره إلى خفض مستويات التحصيل والعجز عن متابعة الدراسة.[3]

فالوضع الاقتصادي السيئ الذي تعاني منه الأسر يؤثر سلبيا على انتظام التلاميذ في الدراسة، وعلى التفكير في مواصلتها حيث أن قصور الإمكانيات الاقتصادية عن الوفاء بمتطلبات الحياة يدفع بأولياء الأمور في الاستفادة من أبنائهم اقتصاديا وذلك بإشراكهم فيما يقومون به من أعمال، أو القيام بأعمال أخرى يعود عليهم بالنفع المادي، أي أنهم يفرضون على الصغار حياة الكبار فيستخدمونهم في شؤون العمل، ويمنعونهم من استكمال دراستهم وهذا بدوره يؤدي إلى انحطاط قيمة العلم وأهميته مما يدفع إلى التسرب وترك المدرسة.[4]

---

[1] المرجع السابق، ص323.

[2] المرجع نفسه، ص323.

[3] بوزيد رحمة: مرجع سبق ذكره، ص84.

[4] رابح بن عيسى: مرجع سبق ذكره، ص129.

4-4-العوامل التربوية:

إن للمدرسة دور كبير في إشاعة الفشل والتسرب منها نتيجة الظروف السيئة التي توفرها للمتعلمين ويظهر تأثير المدرسة من خلال:

- **النظام التعليمي:** يتحمل النظام التعليمي بصورة عامة مسؤولية كبيرة و مباشرة في زيادة حجم التسرب إذ أن عجزه عن جدب التلاميذ إلى المدرسة وقصوره في استبقاء التلاميذ فيها وعدم قدرته على النمو بالتلميذ والوصول به إلى المستوى المطلوب و يؤدي به إلى الفشل في الدراسة وتركها.[1]

- **المستشار التربوي:** وجود مستشار تربوي يساعد على حل الكثير من المشاكل التي لا يستطيع حلها المدير أو الأستاذ باعتباره متكونا تكوينا يؤهله لكسب ثقة التلاميذ ويعرف الأسباب الحقيقية لمشاكلهم ووضع حلول لها فهو يساعد المدير والأستاذ بالتركيز على التلاميذ الذين توجد لديهم مؤشرات تشير إلى أنهم معرضون للتسرب.

- **الإدارة المدرسية:** يسبب سوء التنظيم والتخطيط من طرف الإدارة المدرسية في تسرب التلاميذ فعندما لا يكون توزيع الأوقات الدراسية مناسبا ويغيب الدور البيداغوجي للإدارة.

فلا تهتم بمشاكل التلاميذ وانشغالاتهم مع غياب دور مستشاري التربية والأخصائي النفسي حيث يصبح الاهتمام فقط بالجانب المادي مما يؤدي إلى انخفاض التحصيل لدى بعض التلاميذ وتغييبهم كما أن الجو المدرسي الذي يسوده الصراع والتسلط والفوضى يؤدي إلى الفشل وهروب التلاميذ من الجو المدرسي حيث لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم ما يؤدي بهم إلى التمرد والشغب والهروب من المدرسة، كما أن الأسلوب العقابي الذي تعتمده الإدارة المدرسية قد يخلق أمراضا نفسية للتلاميذ ويفقدهم الرغبة في التعلم.[2]

- **الاستخدام المفرط للعقاب المعنوي و البدني من قبل المعلمين:** من الواضح أن للمعلمين بعض التأثير على شخصيات المتعلمين وعلى سلوكهم الاجتماعي، فالمعلمون يلعبون دورا هاما في عملية التطبيع الاجتماعي وتنمية السلوك المرغوب وأحيانا غير المرغوب عن طريق استخدام السلطة المخولة لهم وغالبا

[1] السعيد بن عزة وبوبكر معيفي وفوزي لوحيدي : انعكاسات التسرب المدرسي على المجتمع وكيفية معالجته، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، المجلد 2، العدد 2، 2019، ص20.

[2] المرجع السابق، ص21.

ما تكون ذات طابع استبدادي وتتميز بالصرامة وتوقيع الجزاء وإنزال العقاب باعتبارها وسيلة ناجعة لإدارة الصف.[1]

ويستخدم الكثير من المربين كوسيلة لضبط السلوك في المدرسة إذ يفرض من خلاله المعلم سيطرته وتدريس مادته على المتعلمين، من منطلق أن العقاب وسيلة فعالة وناجحة في العلاقة المتبادلة بين المعلم ومتعلمه فيعد بعض المعلمين العقاب من أقصر الطرق في التعامل مع جميع المواقف، ولكن من الطبيعي أن لا يكون للعقاب المفرط مكان للعلاقات التي تقوم بين المعلم ومتعلمه ومن الخطأ أن يبدأ المعلم علاقته بالمتعلم عن طريق إظهار السلطة والنقد والتجاهل، لأن هذا الأسلوب يثير وبكل تأكيد الخصومة ويدفع المتعلمين إلى أن يسلكوا مسلكا عدائيا نحو المدرسة والتسرب منها.[2]

-سوء معاملة بعض المعلمين للتلاميذ وإتباع أسلوب العقاب البدني لهما تأثير سلبي فيهم، مما يثير الخوف لديهم ويبعدهم عن المدرسة، وأن غياب التعامل التربوي في حل المشكلات من قبل بعض المعلمين الذين يلجؤون إلى استخدام الأساليب القسوية التي تترك آثارها النفسية العميقة في نفوس تلاميذهم.[3]

- **المناهج الدراسية:** إن قصور المناهج التربوية في أداء دورها الايجابي في مساعدة التلاميذ على التكيف مع محتوياتها، وانعكاساتها السلبية على فشل التلاميذ على التكيف مع محتواها، وعجزها عن استثارة التلاميذ وتشويقهم، مما يؤدي إلى عدم تقبل التلميذ لمحتوى المناهج والمقررات نتيجة لعدم استقرار المناهج وكثرة التعديل فيها، فضعف التنوع في طرق التدريس، يؤدي إلى سوء تكيف غالبية التلاميذ مع مدارسهم، الأمر الذي ينجم عنه الكثير من حالات الملل والضجر ونقص الدافعية للتعليم وكراهية المدرسة، وقد يكره المتعلم مادة معينة أو عدة مواد لارتباطها بكره لمدرس معين وكراهية التلميذ للمدرس قد تنتقل للمادة الذي يدرسها قد تتطور تفاعلاتها إلى ارتكاب مخالفات أو حتى جرائم في المدرسة.[4]

---

[1] رابح بن عيسى: مرجع سبق ذكره،ص 124.

[2] المرجع نفسه،ص 124.

[3] بالطاهر النوي وغرغوط عاتكة: مساهمة المعلم الكفء في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى التلاميذ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر, الوادي، العدد 28، 2018،ص279.

[4] مقلاتي مونة وحمداني سليم ومشري راضية : مرجع سبق ذكره،ص100.

-**طرق التدريس:** إن الكثير من طرق التدريس المتبعة في المدرسة تعتمد على الحقد والتكرار الآلي كما تستخدم أساليب غير مشوقة وتؤكد على الحفظ والتلقين وكثرة الواجبات المنزلية بالإضافة إلى عدم مراعاة الفروق الفردية وعدم اهتمام بعض من المدرسين، بالتلاميذ الضعاف وفقدان البرامج الخاص لرعايتهم مما يؤدي إلى تسربهم.[1]

وتؤدي طرق التدريس التقليدية التي تعتمد على التلقين والحفظ إلى نفور الطلاب من العملية التعليمية وكراهيتهم للمواد الدراسية ويصاحب ذلك انخفاض في مستوى تحصيلهم الدراسي مما يؤدي إلى تسربهم.[2]

-**التوجيه المدرسي:** إن التوجيه عملية مصيرية يتحدد وفقها المجال الدراسي أو المهني الذي يتبعه التلميذ، ولدى فإن أي خطأ في عملية التوجيه يؤدي إلى صعوبات يواجهها التلميذ في دراسته بعد توجيهه ويظهر التوجيه غير السليم في عدة أشكال من أهمها التوجيه لا يهتم أساسا بميول التلميذ وقدراته، وإنما يهدف قبل كل شيء إلى تحقيق متطلبات الخريطة المدرسية، وفق معايير الكم والنسب المحددة مسبقا، بدلا من أن يعتمد التقنيات والمعايير العلمية والاعتماد في أغلب الأحيان على التنقيط الذي لا يعكس المؤهلات الحقيقية للمتعلم وعلى القرارات الإدارية التي تنسجم مع التوجيه الموضوعي، وهذا ما يجعل التلاميذ ينبذون الدراسة لعدم تكيفهم مع الفرع الذي وجه إليه قصرا، وقد يظهرون تفوقا دراسيا بعد إعادة توجيههم إلى تخصص آخر.[3]

5- واقع التسرب المدرسي في الجزائر:

بلغت نسبة التسرب المدرسي للتلاميذ مستويات عالية وهذا ما بينته الوزارة المعنية أنه وحسب دراسة أجراها قطاع التربية في سنة 2013 ، سجلت من خلالها أنه من ضمن 1000 تلميذ بلغ نهاية المرحلة الابتدائية، 4% منهم فقط مكنوا من الحصول على شهادة البكالوريا، وفي هذا الجانب أيضا أن 657 تلميذا من أصل 1000 من نفس الدفعة في الابتدائي يصلون إلى السنة الخامسة، و550 إلى السنة

[1] الذهبي ابراهيم: مرجع سبق ذكره، ص45.

[2] محمد يوسف الشيخ: مشكلات تربوية معاصرة مفهومها، مظاهرها، أسبابها، علاجها، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007، ص77.

[3] بن عمار أشواق ولوحيدي فوزي وجلول أحمد: العوامل المدرسية التي تؤدي إلى التسرب المدرسي في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد 03، العدد 02، جامعة الوادي، الجزائر، ديسمبر 2020، ص12.

الأولى متوسط و397 إلى السنة الأولى ثانوي و41 تلميذا فقط يحصلون على شهادة البكالوريا دون رسوب. حيث أننا نخسر 959 تلميذا على طول المسار الدراسي.[1]

وأفادت وزيرة التربية الوطنية نورية بن غبريت يوم الخميس من أكتوبر 2014 بالجزائر العاصمة أن 1.67%من الذكور في الطور الابتدائي 11.86% في المتوسط قد تخلوا عن الدراسة خلال 2014/2013 مقابل 1.43 % لدى الإناث في التعليم الإبتدائي و7.22 %في مرحلة المتوسط.[2]

ومن خلال هذه الإحصائيات نجد أن عدد المتسربين من الذكور أكثر من الإناث واعتبرت الوزيرة أن النجاح لدى الإناث يعد الوسيلة الوحيدة لتحقيق مكانتهم الاجتماعية مشيرة إلى الوقت الكبير الذي تقضيه البنات في البيت والذي يساعدهن كما قالت على الحفظ والدراسة ومراجعة الدروس.

كما أشارت وتحدثت عن التحولات السياسية والاقتصادية التي عرفتها البلاد، ما انجر عنه استفحال ظاهرة التسرب بين التلاميذ المتمدرسين في مختلف الأطوار التعليمية حيث نشهد سنويا إنقطاع الآلاف عن مقاعد الدراسة والتوجه إلى الشارع ومنه إلى الانحراف و الضياع.[3]

وتشير الإحصائيات الرسمية المتعلقة بالتسرب المدرسي بالنسبة للسنة الخامسة ابتدائي أنها تصل سنويا 7.73 % و 8 % بالنسبة لمختلف أقسام التعليم المتوسط فيما تبلغ حدود 23% بالنسبة للتعليم الثانوي.

أما في السنة الدراسية 2019 – 2020 فإن نسبة التسرب المدرسي في مرحلة الابتدائي قد بلغت 11% وفي مرحلة التعليم المتوسط فبلغت 2% .

ومنه فالقراءة الأولية لهذه الأرقام تنبئ عن واقع مزر للمنظومة التربوية، فرغم الإصلاحات التي تبذلها الدولة في القطاع، ومن خلال توفير الوسائل التي تضمن حق التعليم لكل طفل من نقل ومطاعم مدرسية...الخ، بكل مناطق الوطن إلا أن نسب الدخول المدرسي تبقى غير متكافئة عبر مختلف مناطق البلاد، حيث تقل حظوظ التعليم في المنطق النائية منها نتيجة الظروف الاجتماعية التي يعرفها الأولياء عن تحقيق متطلبات أبنائهم المدرسية سيما في ظل بعد المدارس عن السكن، وانعدام وسائل النقل

1 رابح بن عيسى: مرجع سبق ذكره، ص9.

[2]الذهبي ابراهيم: مرجع سابق، ص59.

[3]تسيسة فاطمة الزهراء وزوقاي مونية: مرجع سبق ذكره، ص325.

المدرسي، وغالبا ما تكون الفتاة الضحية الأولى حيث تضطر إلى التخلي عن مقاعد الدراسة في سن مبكرة، و قد أشارت آخر الإحصائيات المتعلقة بالأمية في الجزائر أن 6 % عند الأطفال منهم لا تتعدى أعمارهم 15 سنة، واقع أصبح يندر بالخطر، ومعالجة الظاهرة تتطلب إجراءات صارمة وفعالة وتضافر للجهود وتعاون بين الأسرة والمدرسة لتجنيب الأطفال الشارع مدرسة تكوين المنحرفين .

6- إنعكاسات ظاهرة التسرب المدرسي:

إن مشكلة التسرب المدرسي من المشاكل التربوية والاجتماعية والاقتصادية ذات أهمية بالغة، لأنها تؤدي إلى عرقلة العملية التعليمية، وإضافة الجهود والوقت والطاقات هباءا دون استغلال إيجابي يخدم مصلحة المجتمع الذي ينتمي إليه، ولما كانت هذه الظاهرة عامل سلبي يعمل على احتلال مردود العملية التربوية فإن تفشي هذه الظاهرة في النظام التعليمي يترك انعكاسات وآثار غير إيجابية في مجالات مختلفة ويمكن إجمال هذه الانعكاسات في ما يلي:

6-1-الانعكاسات الشخصية والنفسية: إن تسرب أعداد كبيرة من التلاميذ قبل إكمال المرحلة وخاصة الابتدائية يجعل الكثير منهم ينزلون إلى مستوى محو الأمية مما يجعل الدولة تخصص ميزانية إضافية لمحاربة الأمية لديهم، والفشل في دراسة ينعكس على الحالة النفسية للطفل مما يجعله يدور في دائرة مفرغة من التوتر النفسي وهو ما قد يدفع الفرد إلى فك نزاعاته الفردية والاعتدائية بقصد التعويض عن عدم التوافق الذي يسود حياته المدرسية لأن الفشل من المعالم البارزة التي قد تكون لها تأثيرا بالغا عن سلوك الأحداث وتصرفاتهم والفشل في الدراسة مرجعه لأكثر من سبب منها ما يتعلق بعدم الرغبة وعدم التلاؤم مع البرامج الدراسية عند البعض ومنها ما يتعلق بالنقص العقلي عند البعض الآخر، فكل هذه الأمور تؤثر على شخصية التلميذ وتدفعه إلى الهروب من المدرسة أو الخداع أو السرقة أو إبداء ردود أفعال مضادة المجتمع نتيجة الشعور بالنقص والتأخر عن بقية الزملاء.[1]

وتأثيرها على التلاميذ يكون من خلال زيارة عدد الأميين خاصة إذا كان التسرب قبل أن يتقن التلميذ المهارات الأساسية في القراءة والكتابة وزيادة الحساب، أو لم يعتمد المتسرب على التسرب الذاتي المستمر أو الالتحاق بمراكز محو الأمية.

[1]بن عمر نور الهدى: واقع التسرب المدرسي بالمدارس الجزائرية، مجلة التغير الاجتماعي ،جامعة ورقلة، الجزائر، العدد6، 2018،ص419.

-يؤدي تسرب التلميذ في المدرسة إلى حرمانه من حقوق الطفولة التي يحتاجها كل طفل، لأنه حينما يترك المدرسة فلا بد له من العمل في هذا السن الصغير.

- يعاني المتسرب من التعليم من عدم الاستقرار النفسي فيناله باستمرار شعور بالنقص والعجز والفشل.

6-2- الانعكاسات الاجتماعية: إن التسرب المدرسي ظاهرة اجتماعية لكونها تعبر عاملا معوقا للتقدم الاجتماعي، ولما كان التعليم هو السبيل الأساسي لتصفية المذاهب والقيم الاجتماعية المعوقة للتقدم وبناء مفاهيم وقيم جديدة تتماشى ومتطلبات المجتمع المعاصر.[1]

فالتسرب خطر على الحياة الاجتماعية فهو يدفع بالتلاميذ المتسربين إلى الشارع وممارسة سلوكات وتصرفات تؤثر على المجتمع، بحيث تنشأ مجموعة منفردة تؤثر هي الأخرى على مجموعات تجعل منهم يتميزون بسلوكات ومفاهيم تختلف عن القيم والعادات والسلوكات المتعارف عليها.

فهي إذن مشكلة خطيرة من حيث نتائجها على الفرد وعلى أسرته وعلى بيئته التي يعيش فيها، بل وعلى المجتمع ككل، فهي خطيرة على التلميذ في صورة حرمانه من فرص التعليم للمجتمع، بحيث تشكل فئة المتسربين جانبا غير بناء للمجتمع وتطوره.[2]

- حرمان المجتمع من الأشخاص المؤهلين المطلوبين في المجالات الاقتصادية المختلفة لإدارة عمليات الإنتاج والتنمية.

- تحويل العديد من أفراد المجتمع إلى أميين و غير منتجين ومنحرفين وإلى مفسدين مكونين إلى عصابات السطو والإجرام التي تزعزع أمن المجتمع ويؤدي ذلك إلى زيادة في نسبة الجريمة.[3]

- يؤدي استمرار التسرب إلى استمرار الجهل والتخلف وبالتالي سيطرة العادات والتقاليد البالية التي تحد من تطور المجتمع.[4]

---

[1] المرجع السابق, ص419.

[2] محمدي حمزة: التسرب المدرسي- دراسة حالة ، رسالة ماجيستر غير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة تلمسان، الجزائر، 2014-2015،ص54.

[3] السعيد بن عزة ومعيفي بوبكر ولوحيدي فوزي :مرجع سبق ذكره, ص24.

[4] الذهبي إبراهيم ومنصور مصطفى: مرجع سبق ذكره، ص136.

6-3- الانعكاسات التربوية: حيث أننا نجد الطلاب المتسربين يشكلون فئة محدودة في التعليم، وهذا ما يدخلهم في مصاف الأميين وهو خسارة للتلميذ في صورة حرمانه من التعليم، كما أن المتسربين يؤثرون على كفاءة التعليم نفسه وأن المشكلة تعد عائق أمام إصلاح التعليم وتطوير الأنظمة التي يقوم عليها، وعلى هذا فإن التسرب يؤثر على التعليم في عدة جوانب وهي التي لها علاقة بالمحيط التربوي.[1]

6-4- الانعكاسات الاقتصادية:إن التلاميذ المتسربين سيرتدون في الأغلب إلى صفوف الأميين مما يستدعي إعادة الإنفاق عليهم من المبالغ التي ستخصص لحظة محو الأمية كما يؤدي إلى تحويل اهتمام المجتمع من البناء والإعمار إلى مراكز الإصلاح والعلاج والإرشاد وإلى ازدياد السجون والمستشفيات.

وأيضا ضعف إنتاجية المتسرب في العمل لأنه غير مؤهل لدخول سوق العمل نتيجة لضعف نضجه الاجتماعي والتربوي وعدم تقديره لقيمة الوقت، وقد يتمثل دلك في قلة الاهتمام بالإتقان في العمل وعدم الوعي بأهمية الصيانة والوقاية وعدم الرغبة في التعاون والعمل مع الجماعة.

اعتبار المتسربين عاطلين عن العمل بسبب عدم قدرتهم على مواكبة التقدم الصناعي الهائل ومواكبة الصناعة الحديثة التي تفرض مستويات دنيا في الأيدي العاملة، زيادة وحدة الكلفة في التعليم ويظهر ذلك في احتلال التوازن بين ميزانية التعليم والميزانية العامة للدولة فالتسرب يمثل خطرا على خطط التنمية للموارد الاقتصادية من خلال منظور التعليم كثروة بشرية واستثمار مادي على المدى الطويل.

-تساهم في إنتاج جيوش من البطالين والعاطلين عن العمل، فبالإمكان استثمار كل هذه الأموال في نواحي إنتاجية تساهم في رفع المستوى الاقتصادي للأفراد.[2]

- إن إعداد المتسربين سوف تلتحق عاجلا أم آجلا بسوق العمل بيد أن هذا السوق لم يعد بمقدوره استقبال مثل هذه الأيدي العاملة نظرا لأن سوق العمل وفقا للتطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة يتطلب قوى بشرية ماهرة، وتمتلك خبرات ومهارات تمكنها من الوقوف أمام المستحدثات التي تظهر متلاحقة في ميادين العمل المختلفة.[3]

[1] محمدي حمزة: التسرب المدرسي والكفاءة التعليمية في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص139.

[2] عدواني أيمن عبد السلام: مرجع سبق ذكره، ص48.

[3] الذهبي إبراهيم ومنصور مصطفى: مرجع سبق ذكره، ص136.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل لقد تم التوصل إلى أن التسرب المدرسي من المشكلات التي تعيق سير العملية التعليمية، وذلك نظرا لخطورة هذه الظاهرة بالنظر إلى أهم الأسباب والعوامل المؤدية إليه سواء كانت عوامل تربوية متمثلة في النظام التربوي وطرق التدريس والمنهاج الدراسي والامتحانات والمعلم والإدارة المدرسية أو عوامل شخصية متمثلة في الجانب النفسي للتلميذ ومستوى الرضاء والطموح والجسمية التي تتجلى في المتغيرات المتعلقة بالجانب العقلي الصحي أو اقتصادية واجتماعية وأيضا الآثار الانعكاسات المترتبة عليه.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1-مجالات الدراسة

2-عينة الدراسة

3-منهج الدراسة

4-أدوات الدراسة

5-الأساليب الإحصائية

تمهيد:

يرتكز موضوعنا على دراسة دور مستشار التوجيه المدرسي في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي، فبعد تناولنا لهذا الموضوع من جانبه النظري أين قمنا بتحديد الإطار العام للدراسة، سنتطرق في هذا الفصل إلى الجانب التطبيقي، ويعتبر الفصل المنهجي الإطار الذي يتم على مستواه تجسيد ما هو نظري في الدراسة.

وتتمثل أهم الإجراءات المنهجية التي تم استخدامها لانجاز هذه الدراسة الميدانية في :

تحديد مجال الدراسة بأبعاده المكاني والزماني والبشري و عينة الدراسة والتي تشمل المفردات التي تجري عليها الدراسة و منهج الدراسة والذي يتوافق وموضوع الدراسة والبيانات المراد الحصول عليها وأداة الدراسة إذ أن لكل منهج أدواته الخاصة، ولهذا قمنا باختيار أنسب الأدوات لتغطية موضوع الدراسة.

1- مجالات الدراسة :

1-1-المجال المكاني: أجريت هذه الدراسة في عينة من ثانويات ومتوسطات ولاية جيجل نذكرها كالتالي:

- **الثانويات:** ثانوية عبد الحميد بن باديس بتاسوست، ثانوية ماطي أحسن بالأمير عبد القادر، ثانوية بلهوشات الشريف بقاوس ، ثانوية زين محمد بقاوس ، ثانوية ناصري رمضان بالطاهير، ثانوية لعبني أحمد الطاهير، ثانوية أحمد بومنجل بالطاهير، ثانوية دخلي مختار بالطاهير، ثانوية بازول الجديدة، ثانوية عسعوس فرحات بحراثن، ثانوية كعولة تونس بجيجل.

- **المتوسطات:** متوسطة زيدان صالح بتاسوست، متوسطة بوحلاس مسعود بتاسوست، متوسطة بوالزيت صالح بالأمير عبد القادر، متوسطة بوخمخم مبارك بالأمير عبد القادر، متوسطة مزرق الشريف بالأمير عبد القادر، متوسطة شريك الصديق بالأمير عبد القادر، متوسطة بوخمخم مبارك بالأمير عبد القادر، متوسطة ياحي عمار الطاهير، متوسطة الارشاد الطاهير، متوسطة بوحناش لخضر الطاهير، متوسطة لبيض محمد الطاهير،

1-2-المجال الزماني: أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2021 – 2022 ، حيث تمت عملية توزيع الاستبيان على العينة واسترجاعها في الفترة الممتدة ما بين 22 ماي 2022 إلى 26 ماي 2022.

1-3-المجال البشري: يتضمن مجتمع الدراسة حيث يمثل مجتمع الدراسة مستشاري التوجيه لولاية جيجل، حيث يتكون مجتمع الدراسة من 164 مستشار للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

2- عينة الدراسة :

للعينة دور كبير في نجاح ودقة البحث ويجب أن يكون مجتمع البحث متجانسا يخدم أغراض وأهداف البحث.

العينة جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة ، ويتم اختيارها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا، وهي بعض مفردات المجتمع تؤخذ منه وتطبق عليها الدراسة للحصول علة معلومات صادقة بهدف الوصول إلى تقديرات تمثل المجتمع الذي سحبت منه وإنها الأجزاء التي تستخدم في الحكم على الكل.[1]

وقد تم اختيار العينة العشوائية البسيطة لأنها تلاءم موضوع الدراسة حيث تكونت عينة الدراسة من 33 مستشارا يمثلون مستشاري التوجيه المدرسي والمهني ، وتكون مجتمع الدراسة من 164 مستشارا للتوجيه، وقد اخترنا هذه العينة من مختلف ثانويات ومتوسطات الولاية، حيث تم الشروع في هذه الدراسة في الفترة الممتدة من 22 ماي إلى 29 ماي.

المجتمع الكلي	عينة الدراسة	النسبة المئوية
164	33	% 20

3- منهج الدراسة:

إن موضوع البحث لم يكن ليقوم بدون منهج واضح يساعد على دراسة وتشخيص المشكلة موضوع البحث، وذلك لمعرفة جوانبها وتحليل أبعادها ومسبباتها بغية الوصول لنتائج يمكن تطبيقها وتعميمها وهذا ما يوضحه عبد الرحمان بدوي في التقديم لكتابه " مناهج البحث العلمي" الذي يؤكد أن كلمة منهج بحث

[1] علي معمر عبد المؤمن: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية (الأساسيات والتقنيات والأساليب)، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، 2008، ص 184.

تعني مجموعة من القواعد العامة التي يعتمدها الباحث في تنظيم ما لديه من أفكار أو معلومات من اجل توصيله إلى النتيجة المطلوبة.[1]

وانطلاقا من أن مناهج البحث العلمي تختلف باختلاف طبيعة البحث العلمي، والهدف منه، فإن المنهج المستخدم في بحثنا هذا يتمثل في منهج البحث الوصفي، وذلك للوقوف على حقيقة الظاهرة

موضوع الدراسة ، كما يساعدنا في تحليل وتفسير البيانات فهو يعرف بأنه محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة و التفصيلة لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة للوصول إلى فهم أفضل وأدق وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها.[2]

4- أدوات الدراسة:

لقد وضع الباحثون في العلوم الإنسانية على غرار العلوم الطبيعية وسائل وأدوات من أجل الفحص والبحث في واقع الظاهرة المراد دراستها ، ومن بين هذه الأدوات:

4-1- الملاحظة :

تعد الملاحظة وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات وهي محاولة منهجية يقوم بها الباحث بدقة وموضوعية وفق قواعد محددة و الملاحظة تعتبر أداة من أدوات القياس التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات التي تمكنه من جمع الإجابة على أسئلة البحث واختيار فروضه فهي تعني الانتباه المقصود والموجه حول السلوك بقصد تمكين الباحث من وصف وتحليل هذا السلوك.

وقد لاحظنا انتشار وتفشي ظاهرة التسرب المدرسي في مختلف ثانويات ومتوسطات ولاية جيجل فكان من الضروري دراسة هذه الظاهرة والبحث عن أسبابها وانعكاساتها على المدرسة والمجتمع وكيفية الحد منها .

[1] محمد سرحان علي المحمودي: مناهج البحث العلمي، دار الكتاب، اليمن، ط3، 2019، ص35.
[2] المرجع نفسه، ص46.

4-2- الاستبيان :

يعد الاستبيان واحد من أهم الأدوات التي يستخدمها العالم المتخصص في العلوم الاجتماعية كما تستخدمها استطلاعات الرأي العام والدراسات المسحية ويعتمد الاستبيان على الكلمة والسؤال والحوار ولكنه حوار غير متبادل بين الباحث والمبحوث وبدون وجود موقف للتفاعل بينهما للتعرف على المعتقدات الشخصية والقيم والاتجاهات.[1]

والاستبيان عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي تجمع في شكل وثيقة تسمى استمارة تترجم هذه الأسئلة أهداف البحث وفرضياته، وتقدم لعينة ما بشكل واضح ودقيق من اجل الإجابة عليها، ومن ثم تجمع هذه البيانات و تبوب باستعمال الأساليب الإحصائية، ثم تستخلص النتائج من هذه البيانات وتعمم.

ولقد أعتمدنا على هذه الأداتين لما لهما من أهمية، حيث قمنا بتوزيع استمارة الاستبيان على عينة الدراسة والمتكونة من 33 مستشارا ، ولقد تم تصميم الاستمارة على مرحلتين:

المرحلة أولى: الصياغة المبدئية لاستمارة الاستبيان.

قمنا في هذه المرحلة بصياغة الأسئلة واعتمدنا في ذلك على فرضيات الدراسة، وبعدها تم عرض الاستمارة على مجموعة من الأساتذة المحكمين، الذين سجلوا ملاحظاتهم حول بناء استمارة الاستبيان والتي حاولنا أخدها بعين الاعتبار، وعدلت بعض الأسئلة من طرف الأستاذ المشرف.

المرحلة الثانية: البناء النهائي للاستمارة.

بعد إجراء التعديلات اللازمة على الاستمارة من خلال التقيد بالملاحظات والتوجيهات المقدمة لنا من طرف الأساتذة المحكمين، ثم إعداد الاستمارة في شكلها النهائي والتي تضمنت 28 سؤالا.

و الموزعة على أربعة محاور كالتالي:

[1] ميادة القاسم: مناهج البحث الاجتماعي و تطبيقاتها في علم الاجتماع (دراسة تحليلية)، المجلة العربية للنشر العلمي، كلية الآداب في جامعة ماردين، حلب، العدد 31، الإصدار الثاني، 2021، ص543.

المحور الأول: يضم البيانات الشخصية الخاصة بالمبحوثين والتي تحتوي على ثلاثة أسئلة وشملت الجنس ، سنوات الخبرة،التخصص.

المحور الثاني: وتشمل المعلومات الخاصة بالفرضية الفرعية الأولى والتي مفادها دور نشاط الإعلام الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي، وقد احتوى هذا المحور على ثمانية (8) أسئلة.

المحور الثالث: يضم مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالفرضية الثانية والمتمثلة في دور نشاط التوجيه الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي وقد احتوى على ستة (6) أسئلة.

المحور الرابع: ويضم مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالفرضية الفرعية الثالثة والمتمثلة في دور نشاط الإرشاد الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي ويحتوي على 11 سؤال.

فبعد الانتهاء من إعداد الاستمارة و عرضها على الأستاذ المشرف في صورتها الأولية وبعد أن تمت الاستعانة بمجموعة من الأساتذة من أجل تحكيمها، أين تم توزيع ثلاث استمارات للتحكيم على أساتذة من قسم علم الاجتماع بجامعة محمد الصديق بن يحي بتاسوست.

حيث تم تقييم العبارات و تقديم ملاحظات بخصوص أسئلة استمارة الاستبيان كما تم تعديل بعض الأسئلة وحذف بعضها الآخر.

5- الأساليب الإحصائية:

تعتبر الأساليب الإحصائية من أهم الأدوات الأساسية التي يستعين بها الباحث لاستكمال تحليل البيانات، وفي دراستنا هذه اعتمدنا على التكرار المطلق والنسب المئوية كأسلوبين من الأساليب الإحصائية.

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1- عرض وتحليل بيانات الدراسة

1-1- عرض وتحليل البيانات الشخصية

1-2- عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى.

1-3- عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية

1-4- عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة

2- مناقشة نتائج الدراسة

2-1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء فرضيات الدراسة

2-2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء تساؤلات الدراسة

2-3-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء أهداف الدراسة

2-4-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

تمهيد:

في هذا الفصل يتم التعرض إلى نتائج الدراسة وتحليل البيانات الإحصائية الواردة من خلال الإجابات التي أدلى بها المبحوثين على بنود الاستبيان، ثم تفسير النتائج على ضوء فرضيات البحث باستخدام تحليلات إحصائية وسوسيولوجية مدعمة بجداول بسيطة وأخرى مركبة، لنختم بمجموعة من النتائج المستخلصة وجملة من الاقتراحات.

1-عرض و تحليل بيانات الدراسة:

1-1- عرض وتحليل البيانات الشخصية:

الجدول (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	4	%12.12
أنثى	29	% 87.88
المجموع	33	% 100

توضح النتائج المدونة من خلال الجدول رقم (01) توزيع أفراد العينة حسب الجنس بأن نسبة 87.88 % من المبحوثين إناثا في حين تقابلها نسبة 12.12 % ذكور أي أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور بمعنى أغلب مستشاري التوجيه هم إناث و هذا يدل على توجه الإناث إلى الجانب التربوي أكثر من الرجال و كذلك هذا التفاوت يعود إلى كون معظم المستقدمين إلى مسابقة مستشار التوجيه المدرسي من هذا الجنس، وأيضا باعتبار جنس الذكور معنى بشرط الإعفاء من الخدمة الوطنية على عكس الإناث، ما جعل نسبة الإناث هذه الدراسة أعلى من الذكور.

الجدول (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
من0 إلى 5 سنوات	18	% 54.54
من 5 إلى 10 سنوات	03	%09.10
أكثر من 10 سنوات	12	% 36.36
المجموع	33	% 100

تبين النتائج في الجدول رقم (02) والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة ومن خلال بيانات الجدول نلاحظ أن الذين يحوزون على خبرة بين 0 و5 سنوات تمثل الأغلبية بـ 18 فرد أي بنسبة 54.54 % بينما بلغ عدد الأفراد الذين تتراوح خبرتهم 10 سنوات فأكثر12 فرد أي بنسبة 36.36 %وفي الأخير فئة من يحوز على خبرة بين 5 و10 سنوات وهم 3 أفراد وتمثل نسبة 9.10%.

نلاحظ من خلال بيانات الجدول أعلاه أن معظم أفراد مجتمع الدراسة لا تتعدى خبرتهم 5 سنوات وهذا ما يتفق مع الجانب النظري للدراسة فيما يتعلق بتطور التوجيه المدرسي في الجزائر، حيث أن التوظيف في هذه المهنة قد عرف تطورا في السنوات الأخيرة وخاصة بعدما أصبح توظيف توظيف مستشاري التوجيه المدرسي في المتوسطات بعدما كان مقتصرا في السنوات الماضية على الثانويات فقط، أما فئة من 5 إلى 10 سنوات فهي نسبة ضئيلة إذ تمثل مرحلة تعيين المستشارين كان مقتصرا فقط على الثانويات.

وأخيرا فإن الفئة الممثلة لـ 10 سنوات فأكثر فيعود على كون أفرادها يمثلون المستشارين الأوائل المعنيين بمراكز التوجيه المدرسي حيث تم إدماجهم بالثانويات.

ما يمكن استنتاجه واستخلاصه أن سنوات ممارسة الوظيفة حديثة لكنها تكفي ليمارس المستشار مهامه ويكون على دراية بميدان عمله.

الجدول (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تخصصهم.

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس علم النفس	09	% 27.27
ليسانس علم الاجتماع	24	% 72.73
ليسانس علم التربية	00	% 00
المجموع	33	% 100

توضح بيانات الجدول رقم (03) والذي يبين توزيع أفراد العينة حسب تخصصهم أن أغلبية المبحوثين من تخصص علم الاجتماع بنسبة 72.73% يليها الحاملين ليسانس علم النفس بنسبة 27.27%في حين لا يوجد أي مبحوث حامل ليسانس علم التربية أي نسبة 0% وهذا يعني أن أغلب المستقطبين لمهن مستشار التوجيه المدرسي هم من أصحاب تخصصات علم الاجتماع.

وذلك راجع لأن أغلب الذين يتقدمون للتوظيف كمستشارين من الحاملين لهذه الشهادة وأيضا يعتبر تخصص علم الاجتماع أول تخصص تعرفه الجامعة بهذه الولاية ليأتي بعدها تخصص علم النفس ثم يليها تخصص علم التربية ، كما أنه يوجد تقارب بين هذا التخصص الذي يهتم بشؤون التربية ومؤسساتها وعلاقاتها بالمحيط الاجتماعي، وبين الممارسة المهنية لمستشار التوجيه المدرسي.

1-2- عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى: دور نشاط الإعلام الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي.

الجدول (04): يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بحملات إعلامية لتوعية التلاميذ من مخاطر التسرب المدرسي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%90.91
لا	03	%09.09
أحيانا	00	% 00
المجموع	33	% 100

من خلال الجدول رقم (04) والذي يوضح قيام مستشاري التوجيه المدرسي بحملات إعلامية لتوعية التلاميذ من مخاطر التسرب المدرسي حيث تبين أن 90.91%من المبحوثين كانت إجاباتهم بنعم، كون هذا النشاط (الإعلام) مقرر على مستشار التوجيه من الوزارة ويدخل ضمن إطار عمله ،في حين أن 09.09% فقط أجابوا بـ لا بمعنى عدم قيامهم بهذه الحملات التوعوية، والملاحظ من خلال هذه النتائج أن مثل هذه الحملات لها أثر جيد بالنسبة لتنمية الوعي لدى التلاميذ بمخاطر التسرب المدرسي، وبفضل هذه الحملات الإعلامية يمكن مستشار التوجيه من تزويد التلاميذ بمعلومات كافية وكاملة وصحيحة وجيدة حول مختلف المجالات الدراسية التي بإمكانهم أن يزاولوها، إذ بفضلها يتمكن التلاميذ من إبراز قدراتهم وإمكانياتهم وكذا توضيح الآفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية في سوق العمل، وللحملات الإعلامية دور كبير حيث تعتبر كنشاط تربوي يسمح للمدرسة بالتفتح على واقع المحيط الخارجي وذلك عن طريق نشاطات وحاجيات التلميذ، كما تساعد التلميذ على اكتساب مجموعة المعارف حول مختلف التخصصات الدراسية.

كما تساعد التلميذ على اكتساب مجموعة من المعارف حول مختلف التخصصات الدراسية، وكذا تنمية سلوكياته ومهاراته، وهذا ما يسمح له بالاندماج مع الوسط المدرسي كما أن الحملات الإعلامية تجعل التلميذ يتعرف على إمكانياته واستعداداته وقدراته، وذلك قصد إيقاظ ميولاته التي تترجم فيما بعد على شكل اختيارات دراسية لذا يجد مستشار التوجيه المدرسي نفسه مطالبا بالوصول بالتلميذ إلى الاهتمام بمستقبله الدراسي وتجنب التسرب المدرسي، كما أنه مطالب أيضا بضمان إعلام ملائم لاحتياجات

التلاميذ وذلك حتى يتمكنوا من توسيع مجال اهتماماتهم والتعرف على الدراسة التي تتماشى مع ميولاتهم واستعداداتهم.

الجدول (05): يوضح قيام مستشار التوجيه بحملات إعلامية مع الأولياء لمساعدة أبنائهم على حسن اختيار التخصص الملائم لقدراتهم و الذي يجنبهم الفشل المدرسي

الاحتمالات		التكرار		النسبة المئوية	
نعم	لقاءات فردية	14	22	% 42.42	% 66.66
	مراسلات إعلامية	00		% 00	
	لقاءات جماعية	08		% 24.24	
لا		02		%06.07	
أحيانا		09		%27.27	
المجموع		33		% 100	

يوضح الجدول رقم (05) قيام مستشاري التوجيه المدرسي بحملات إعلامية مع الأولياء لمساعدة أبنائهم على حسن اختيار التخصص الملائم لقدراتهم و إمكانياتهم و التي تجنبهم الفشل المدرسي فتبين أن 66.66%من المبحوثين أجابوا بنعم في حين أن 27.27% من المبحوثين كانت إجاباتهم بأحيانا، أما المبحوثين الذين أجابوا بـ لا فكانت06.07% بمعنى أنهم لا يقومون بهذه الحملات الإعلامية مع أولياء التلاميذ أما المبحوثين الذين كانوا يقومون بحملات إعلامية مع الأولياء لمساعدة أبنائهم على حسن اختيار التخصص الملائم لقدراتهم وإمكانياتهم كانوا يقومون بهذه الحملات جماعية وفردية مع أولياء التلاميذ، وذلك من خلال إعلامهم بمقاييس التوجيه وإيضاح الصورة لهم لمساعدة أبنائهم على حسن الاختيار وكذا تبصيرهم بأهمية مراعاة ميول أبنائهم وقدراتهم، وضرورة عدم إكراههم على اختيار شعب وتخصصات قد لا يرغبون فيها أو ليست لهم القدرة على النجاح فيها، فالإعلام يساعد أولياء التلاميذ على تنمية فهمهم وإدراكهم لحاجات أبنائهم والرد على استفساراتهم بكل ما يتعلق بنجاح أبنائهم المدرسي.

الجدول (06): يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بتقديم معلومات للتلاميذ من أجل تعريفهم بالفروع والتخصصات الدراسية المختلفة التي تمكنهم من الاختيار الصحيح الذي يساعدهم على النجاح المدرسي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	% 100
لا	00	% 00
أحيانا	00	% 00
المجموع	33	% 100

من خلال معطيات الجدول رقم (06) والذي يوضح قيام مستشاري التوجيه المدرسي بتقديم وثائق إعلامية للتلاميذ من أجل تعريفهم بالفروع والتخصصات الدراسية المختلفة والتي تمكنهم من الاختيار الصحيح الذي يساعدهم على النجاح المدرسي، إذ عبر جميع المبحوثين على أنهم يقومون بتقديم هذه الوثائق الإعلامية و ذلك بنسبة 100%وهذا دليل على أنهم يولون أهمية كبيرة لتقديم هذه الوثائق للتلاميذ حتى يتحقق النجاح المدرسي، حيث يقدمون وثائق إعلامية للتلاميذ حول الفروع والتخصصات الدراسية، كما يهتمون بخلية الإعلام والتوثيق التي تهدف إلى تمكين التلميذ من اكتساب مجموعة من المعارف والمعلومات التي تنمي قدراته ومهاراته وتساعده على اتخاذ قرارات سليمة ويدركون أهميتها في تحقيق النجاح المدرسي للتلميذ، حيث أن هذه الخلية تعتبر مرجع توثيق وإعلام واتصال طول السنة في إطار الإعلام المستمر، وتقوم خلية الإعلام والتوثيق بعرض مختلف الوثائق الإعلامية على التلاميذ والتي تحتوي على معلومات حول مختلف الفروع والتخصصات الدراسية وبطريقة يسهل استعمالها واستغلالها لتحقيق النجاح المدرسي للتلاميذ.

الجدول (07): يوضح قيام مستشار التوجيه بإعلام أولياء التلاميذ بالمستوى الحقيقي لأبنائهم وحثهم على مساعدتهم لتحقيق النجاح المدرسي.

الاحتمالات		التكرار		النسبة المئوية	
نعم	الحضور الشخصي	16	28	% 48.42	% 84.85
	المراسلات	06		% 18.88	
	الهاتف	05		%15.15	
	مواقع التواصل الاجتماعي	01		% 03.03	
لا		00		%00	
أحيانا		05		%15.15	
المجموع		33		% 100	

يوضح الجدول رقم (07) يبين قيام مستشاري التوجيه المدرسي بإعلام أولياء التلاميذ بالمستوى الحقيقي لأبنائهم وحثهم على مساعدتهم على تحقيق النجاح المدرسي فكانت أغلب إجابات المبحوثين بـ نعم بنسبة 84.85 % في حين أن 15.15% من المبحوثين كانت إجاباتهم بأحيانا.

ويرجع ذلك إلى قيام المستشارين بتزويد الأولياء بمعلومات قصد تحسيسهم وإشراكهم في بناء المشروع الشخصي لأبنائهم ، بإعلامهم بمستوى أبنائهم وعلى المشاكل التي يعانونها وتحديد جوانب النقص أو التقصير من اجل معالجتها، وبالتالي فان التلميذ سيشعر بالمسؤولية عندما يحد الاهتمام والسؤال المتواصلين عن مستواه الدراسي وتحصيله العلمي، مما يجعله يهتم أكثر بدروسه وحرصه على التعلم أكثر فأكثر، ويكون ذلك بالمساعدة والدعم الذي يقدمونه له والداه والعمل على تحقيق النجاح المدرسي وهذا الإعلام يكون عن طريق الحضور الشخصي، المراسلات، الهاتف ومواقع التواصل الاجتماعي، وهذا إنما يدل على ضرورة إعلام أولياء التلاميذ لمعرفة مستوى أبنائهم ومساعدتهم على تحقيق النجاح المدرسي.

الجدول (08): يوضح تقديم مستشار التوجيه المدرسي معلومات للتلميذ عن كيفية تنمية قدراته ومهاراته حتى يتمكن من التفوق الدراسي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	% 78.79
لا	00	% 00
أحيانا	07	% 21.21
المجموع	33	% 100

يوضح الجدول رقم (08) مدى تقديم مستشار التوجيه المدرسي معلومات عن كيفية تنمية قدرات ومهارات التلميذ حتى يتمكن من التفوق الدراسي فكانت إجابات المبحوثين كالتالي:78.79%منهم كانت إجاباتهم بنعم أما 21.21% كانت إجاباتهم بـ لا وهذا ما يوضح ضرورة تعريف التلاميذ بكيفية تنمية القدرات والمهارات للتفوق الدراسي.

بمعنى أنه يوفر للتلميذ الذي هو المحور الأساسي في العملية التعليمة التعليمية كافة المعلومات التي تساعده في الكشف عن قدراته وإمكانياته ومهاراته واستغلالها استغلالا أمثل للوصول به إلى أقصى درجة ممكنة من النجاح المدرسي، من خلال إعطاءه كم مناسب من المعلومات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية التي تفيده وتلقي الضوء على المشكلات التعليمية كيف يحلها بنفسه وتعليمه مهارات المذاكرة والتحصيل السليم بأفضل طريقة ممكنة حتى يتحقق اكبر درجة ممكنة من النجاح المدرسي.

الجدول (09): يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بتوزيع مطويات تعرف بها التلميذ بطرق المذاكرة الجيدة لمساعدته على النجاح الدراسي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	% 72.73
لا	00	% 00
أحيانا	09	% 27.27
المجموع	33	% 100

من خلال الجدول رقم (09) الذي يبين قيام مستشار التوجيه المدرسي بتوزيع مطويات لتعريف التلميذ بطرق المذاكرة الجيدة و ذلك لمساعدتهم على النجاح المدرسي، فكانت أغلب إجابات المبحوثين بنعم أي

بنسبة 72.73%في حين كانت الإجابات بأحيانا بنسبة27.27% أي أن أغلبية المبحوثين يقومون بتوزيع مطويات على التلاميذ وذلك من خلال القيام بتظاهرات إعلامية على شكل معارض وأبواب مفتوحة، موجهة للتلاميذ وأوليائهم لتقديم خبراتهم وتحسيسهم بالعلاقة الموجودة بين اختيار طرق المذاكرة الصحيحة وبين النجاح المدرسي ويرجع سبب تقديمهم لهذه المطويات من خلال أساليب التلاميذ للاستعداد للامتحان والذي يضفي عليها العشوائية وعدم النظام، من جمع لدروس كثيرة ومراجعتها قبيل الامتحان فقط، وبالتالي الشعور بالتعب و الملل عند المذاكرة والمراجعة، خوف و قلق من أسئلة الإمتحان، وتوتر وعدم ثقة بالقدرات، حيث أنهم يرون أن عدم التحضير المبكر للامتحان لا يدع لهم الوقت الكافي للمراجعة وتثبيت الدروس في الذاكرة، وتهدف هذه المطويات إلى مساعدة التلاميذ على وضع خطة جيدة للمذاكرة والاسترجاع بدرجة كبيرة وذلك عن طريق الالتزام بالمراجعة الدورية المنتظمة ومراجعة النقاط الرئيسية للدرس وعدم التركيز على ما هو متوقع أن يكون في الامتحان حتى يتحقق النجاح المدرسي.

الجدول (10): يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بتقديم نشريات تعالج المشاكل الدراسية التي تواجه التلميذ و تؤدي إلى التسرب الدراسي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	09	% 27.27
لا	14	% 42.43
أحيانا	10	% 30.30
المجموع	33	% 100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (10) والذي يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بتقديم نشريات تعالج المشاكل الدراسية التي تواجه التلميذ وتؤدي إلى التسرب المدرسي فقد تباينت إجابات المبحوثين فكانت الإجابة بـ لا بنسبة 42.43% أما الإجابة بأحيانا فكانت 30.30%في حين كانت إجابات المبحوثين بنعم 27.27% .

وهذا يدل أن هناك من يرى لا ضرورة من تقديم هذه النشريات التي تعالج المشاكل الدراسية للتلميذ لأن هذه النشريات لا تتوافق والوظيفة الممارسة حيث أكدت أنه لا يوجد هناك تناسق وانسجام بين الجانب النظري والجانب الميداني، إذ أن هذه النشريات تأتي أحيانا بتعليمات لا يمكن تطبيقها على أرض الواقع إضافة إلى ذلك أنه يوجد نقص كبير في التشريع المدرسي الخاص بمهام المستشار وأن هذه النشريات لها

ثغرات لا تتناسب وحجم وطبيعة عمل مستشار التوجيه مما يجعل المستشار يحاول العمل وفق مقتضيات الوظيفة والواقع المعاشي، في حين أن المستشارين الذين يرون أن هناك ضرورة من تقديم هذه النشريات لأنهم لا يمكنهم مواصلة العمل دون اللجوء إلى هذه النشريات إما خوفا أو اضطرارا لأنها تستجيب ولو نسبيا لمقتضيات الوظيفة.

الجدول (11): يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بتقديم حملات إعلامية حول المنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل لتحفيزهم على الدراسة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	%100
لا	00	%00
أحيانا	00	%00
المجموع	33	% 100

من خلال بيانات الجدول رقم (11) و الذي يوضح مدى قيام مستشار التوجيه المدرسي بتقديم حملات إعلامية حول المنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل لتحفيز التلاميذ على الدراسة فقد أجمع الجميع على ضرورتها و القيام بها أي بنسبة 100%.

وهذا ما يؤكد أن المعلومات المهنية تعتبر الوسيلة الأساسية التي تساعد التلميذ على الكشف عن الأعمال والمهن والصناعات التي تلائمه وتساعده لكي يتعرف على الفرص المفتوحة أمامه في هذه الأعمال والمهن و الصناعات كما يعينه على اختيار العمل الذي يلائمه فحاجة التلميذ للتعرف على مجالات المهن وشروط الالتحاق بها وما تتطلبه من تخصص دراسي والتعرف أيضا على أهميته المهنية وضرورتها للمجتمع، فمن خلال هذه المعلومات الصحيحة والكافية يتمكن التلميذ من الاختيار السليم والمناسب، فالحملات الإعلامية تعمل على تعريف التلاميذ بفرص العمل التي توفرها تخصصات الدراسة والدور الذي يلعبه كل تخصص دراسي للوصول إلى المهنة المناسبة في المستقبل، كما تعلن عن فرص التكوين المهني والتخصصات المهنية، وتزود التلاميذ بالمعلومات الخاصة عن مجالات التكوين والتشغيل وتعلن عن المؤسسات التكوينية المتواجدة على المستوى المحلي وتسمح بمعرفة التخصصات المهنية العديدة التي تسمح باكتساب تأهيل مهني للتلميذ وبالتالي تعطي صورة واضحة عن عالم المهن والتمهين.

فالإعلام يلعب دورا فعالا في منح التلاميذ مختلف المعلومات الكافية عن المنافذ المهنية والتكوينية وأنه يساعدهم في التعرف على المهن والوظائف الموجودة في سوق العمل.

1-3- عرض و تحليل بيانات الفرضية الثانية: دور نشاط التوجيه الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي.

الجدول (12): يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بحملات توجيهية لتوعية التلاميذ من مخاطر التسرب المدرسي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	%84.85
لا	00	%00
أحيانا	05	%15.15
المجموع	33	% 100

توضح معلومات الجدول رقم (12) الذي يبين قيام مستشار التوجيه المدرسي بحملات توجيهية لتوعية التلاميذ من مخاطر التسرب المدرسي حيث أن أغلب المبحوثين أجمعوا أنهم يقومون بالحملات التوجيهية وكانت بنسبة 84.85%أما 15.15% منهم فكانت إجاباتهم بأحيانا وهذا ما يدل على أهمية الحملات التوجيهية في توعية التلاميذ من مخاطر التسرب المدرسي، ذلك أن التوجيه يعتبر عملية مصيرية يتحدد وفقها المجال الدراسي أو المهني الذي يتبعه التلميذ، ونظرا للدور الفعال الذي تلعبه الحملات التوجيهية في العملية التربوية للتلاميذ ومساعدتهم على اختيار الفروع والتخصصات التي يرغبون فيها وذلك بالموازنة مع قدراتهم وإمكانياتهم، والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في تعلمهم كما تساهم هذه الحملات في إحداث التوافق بين قدرات التلاميذ وميولاتهم مع هذه التخصصات، وأيضا الوصول بالتلميذ إلى بناء مشروعهم الشخصي، استنادا إلى رغبته وميوله وقدراته وهو الأمر الذي اهتمت به المنظومة التشريعية في مجال التوجيه المدرسي حيث أن المناشير في هذا الباب كثيرة جدا ولا يمكن حصرها.

الجدول (13): يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بتحليل نتائج استبيان الميول والاهتمامات للتعرف على ميول ورغبات التلاميذ والمواد المفضلة لديهم التي تساعدهم على التفوق المدرسي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	% 100
لا	00	% 00
أحيانا	00	% 00
المجموع	33	% 100

يوضح الجدول رقم (13) قيام مستشار التوجيه المدرسي بتحليل نتائج استبيان الميول والاهتمامات التعرف على ميول ورغبات التلاميذ والمواد المفضلة لديهم والتي تساعدهم على التفوق المدرسي فكانت إجابات المبحوثين بنعم أي بنسبة 100% وذلك باعتباره أحد الوسائل الهامة المستخدمة من طرف مستشار التوجيه لمعرفة اهتمامات التلميذ و تشخيص رغباتهم الحقيقية وبفضله يحاول المستشار التعرف على مختلف اهتمامات وحوافز ميول التلاميذ المدرسية والمهنية وتهيئهم إلى توجيه سليم بفضل تصحيح وتكييف مستواهم وتوعيتهم بقدراتهم الحقيقية في الجانبي الشفهي والمدرسي وتقديم أهم المعلومات الخاصة قصد مساعدتهم على تحقيق مشروعهم الشخصي، فتحليل نتائج استبيان الميول والاهتمامات لها أهمية بالغة في قياس الميل لدى التلاميذ وذلك لكي يوازن المستشار بين ميولهم وقدراتهم الدراسية حتى يتحقق النجاح المدرسي.

الجدول (14): يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بتوجيه التلاميذ نحو التخصص الذي يتلاءم مع ميولاتهم و إمكانياتهم التي تمكنهم من التفوق الدراسي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	% 100
لا	00	% 00
أحيانا	00	% 00
المجموع	33	% 100

من خلال بيانات الجدول رقم (14) والذي توضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بتوجيه التلاميذ نحو التخصص الذي يتلاءم مع ميولاتهم و إمكانياتهم التي تمكنهم من التفوق الدراسي، فكانت إجابات المبحوثين كلها بنعم أي بنسبة 100% لأن عملية التوجيه مصيرية يتحدد وفقها المجال الدراسي أو المهني الذي يتبعه التلميذ لتحديد مساره الدراسي والمهني، فلا بد من توجيهه توجيها سليما يتناسب مع قدراته وميولاته ورغباته لكي لا يجد صعوبة في متابعة دراسته وحتى لا يؤدي به إلى الفشل والاهمال خاصة إذا كان التوجيه فقط لتحقيق متطلبات الخريطة المدرسية ما يؤدي به في كثير من الأحيان إلى التسرب المدرسي.

الجدول (15): يوضح استدعاء مستشار التوجيه المدرسي للتلاميذ الذين وجد أن ميولاتهم و رغباتهم متناقضة لتجنيبهم الفشل الدراسي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	% 100
لا	00	% 00
أحيانا	00	% 00
المجموع	33	% 100

من خلال الجدول رقم (15) والذي يوضع استدعاء مستشار التوجيه المدرسي للتلاميذ الذين وجد أن ميولاتهم ورغباتهم متناقضة لتجنيبهم الفشل الدراسي، فكانت إجابات المبحوثين بنعم أي بنسبة 100 % ذلك لأن الميل و الرغبة يولدان في نفس التلميذ والاهتمام بالتعلم والإقبال على الدروس والمدرسة يوجدان فيهما النشاط والفعالية، فيقبل على تعلم ما يميل إليه في شغف زائد وهمة عظيمة تساعده على تذليل الصعوبات التي تصادفه، فالتلميذ لا يستطيع الاستفادة من الأنشطة التربوية والفرص التعليمية إلا إذا كان لديه اهتمام بها وعندما يجد مستشار التوجيه أن ميولات ورغبات التلاميذ متناقصة فإنه يتم استدعائهم ومقابلتهم في مكتبه والتحدث إليهم بشأنها لأنها من العوامل المهمة التي تؤهل التلاميذ لمزيد من التحصيل والتفوق الدراسي في حالة مراعاتها والأخذ بها أثناء توجيه كل واحد منهم إلى شعبته دراسية معنية، فالميل يعتبر من الدوافع الهامة للدراسة ويبدل فيه الكثير من الجهد برغبة وتشوق.

الجدول (16): يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بتوجيه التلاميذ نحو وضع تصور واضح لمشروعهم الشخصي والذي يمكنهم من التفوق المدرسي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	% 100
لا	00	% 00
أحيانا	00	% 00
المجموع	33	% 100

توضح معطيات الجدول رقم (16) المتعلقة بقيام مستشار التوجيه المدرسي بتوجيه التلاميذ نحو وضع تصور واضح لمشروعهم الشخصي والذي يمكنهم من التفوق المدرسي فكانت الإجابة كلها بنعم من طرف المبحوثين أي بنسبة 100 %، وذلك لأن المشروع الشخصي للتلميذ يعد انخراط في المستقبل وانفتاح على آفاقه وإسقاط للذات في مساره من خلال معرفة الذات والمحيط وتحديد الهدف المبتغى من ورائه، وإعداد خطة يعتمد عليها التلميذ لتحقيق أهداف محددة من حيث نوعها وطبيعتها وبعدها الزمني عن طريق توقعاتها وتوفير الوسائل اللازمة والمؤهلات المطلوبة لبلوغ تلك الأهداف، فمستشار التوجيه دوره يكون توجيهي فقط ولا يتدخل في قرارات التلميذ الذي يعتبر المسؤول الوحيد عن قراراته المتعلقة ببناء مشروعه الخاص، فالتوجيه السليم من طرف المستشار يعتبر الصانع الحقيقي لمستقبل التلميذ حيث يعتبر الصانع الحقيقي لمستقبل التلميذ، حيث يعتبر اختيار التلميذ لمساره الدراسي والمهني بما يضمن له تحقيق الوصول إلى مشروعه المستقبلي عن دراية وقناعة بقدراته.

الجدول (17): يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بتوجيه التلاميذ إلى ضرورة الاهتمام بالمواد الدراسية التي يجدون صعوبة في استيعابها لتفادي الفشل المدرسي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	% 100
لا	00	% 00
أحيانا	00	% 00
المجموع	33	% 100

يوضح الجدول رقم (17) قيام مستشار التوجيه المدرسي بتوجيه التلاميذ إلى ضرورة الإهتمام بالمواد الدراسية التي يجدون صعوبة في استيعابها لتفادي الفشل المدرسي، فكانت إجابات المبحوثين بنعم وهذا ما يعادل 100 %.

وذلك أن المواد الدراسية الصعبة تشكل عائق أمام التلميذ، وفي نفس الوقت يبحث عن المتعة في النجاح والتفوق، وهنا يكمن دور مستشار التوجيه حيث يعمل على توجيه التلميذ إلى ضرورة إزالة هذا العائق ويبدأ من الرغبة والاهتمام التدريجي نحو هذه المواد وصحيح أنها خطوة قد تكون صعبة إلا أنها أساسية، حيث تتولد لدى التلميذ الدافعية الذاتية التي تحفزه لدراسة هذه المواد دراسة جادة وشاقة ومهما يعاني في البدايات إلا أن النتيجة ستكون النجاح والتفوق، ومنه فلا شيء يخلق الاهتمام بشيء مثل النجاح فيه.

1-4- عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة: دور نشاط الإرشاد الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي في الحد من التسرب المدرسي.

الجدول (18): يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بحملات إرشادية لتوعية التلاميذ من مخاطر التسرب المدرسي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	%72.73
لا	06	%18.18
أحيانا	03	%09.09
المجموع	33	% 100

يتضح من خلال الجدول رقم (18) أن نسبة المبحوثين الذين يقومون بحملات إرشادية بلغت نسبة 72.73 %أما 18.18 %فتتعلق بالمبحوثين الذين لا يقومون بهذه الحملات الإرشادية إطلاقا، أما الذين يقومون بها أحيانا فقد بلغت 09.09 %فيعتبر مستشاري التوجيه الذين يقومون بحملات إرشادية أن هذه الحملات عملية تعليم ومساعدة، فهي الخدمات الإنسانية الشخصية المهنية الطوعية السرية التي تقدم لمساعدة التلاميذ لفهم أنفسهم وفهم الآخرين والتكيف والتغلب على مختلف المشكلات التي تواجههم لتحقيق الصحة النفسية، فمستشار التوجيه يقوم بإزاحة جميع العوائق والصعوبات التي يمكن أن تعترض التلميذ في مشواره الدراسي، وتسبب له سوء التوافق المدرسي، لذلك هو يحاول التقرب من التلميذ لحل مشكلاته النفسية والاجتماعية ويحدث هذا عن طريق المقابلات المتكررة بينه وبينه.

كما يقوم بتقديم الدعم النفسي والجماعي خاصة للتلاميذ المقبلين على الامتحانات الرسمية(شهادة التعليم المتوسط، البكالوريا) وذلك بمحاولة منه لزرع الثقة في تلاميذه والتخفيف من الضغط الناجم عن هاجس الامتحان أو الناجم عن الأهل والمحيطين بالتلميذ.

الجدول (19): يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بحصص إرشادية لمساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي الذي يقي التلاميذ من التسرب المدرسي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	%87.79
لا	00	%00
أحيانا	07	%21.21
المجموع	33	% 100

يتبين من خلال معطيات الجدول رقم (19) أن نسبة 87.79 %من المبحوثين يعملون على مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي، أما المبحوثين الذين يقومون بها أحيانا فقط فتمثل 21.21%وهذا ما يدل على أن مستشاري التوجيه المدرسي يساعدون التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي الذي يقي التلميذ من التسرب المدرسي، وذلك من خلال تمكين التلميذ من إكتساب المعارف والمواد الدراسية بكل دقة، كما أنه يعمل على جعل الجو المدرسي الاجتماعي يتسم بالتقبل ويتيح الفرص للتلاميذ لإشباع حاجاتهم وإشعارهم بالتفوق والنجاح ويزدهم ثقة في أنفسهم ويوقظ فيهم الحماس والأمل، وبالتالي فإن لمستشار التوجيه المدرسي دور فعال في المؤسسة التربوية لما له من تأثير كبير في المسار الدراسي للتلاميذ فهو يساهم بشكل كبير في تحقيق النمو السليم للتلاميذ وفق ميولاتهم وقدراتهم، كما يقدم إليه نصائح وإرشادات تساعده على النجاح في حياته الدراسية وفي تحقيق توافقه مع نفسه ومع زملائه ومدرسيه.

الجدول (20): يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بحصص إرشادية لمساعدة التلاميذ على التغلب على مشكلاتهم النفسية حتى لا يتعرضوا للتسرب المدرسي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%75.76
لا	00	%00
أحيانا	08	%24.24
المجموع	33	% 100

تبين معطيات الجدول رقم (20) والذي يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بحصص إرشادية لمساعدة التلاميذ على التغلب على مشكلاتهم النفسية حتى لا يتعرضوا للتسرب المدرسي حيث يتضح أن نسبة 75.76%من المبحوثين يقرون بأنهم يساعدون التلاميذ على التغلب على مشكلاتهم النفسية في حين أن 24.24 % من المبحوثين يقومون بتقديم المساعدة أحيانا فقط، وقد تطابقت مع الدراسة السابقة التي قام بها أيمن عبد السلام عدواني التي تؤكد أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني دور كبير في مساعدة التلاميذ على حل بعض المشاكل الدراسية، ويقوم أيضا برصد عوامل التسرب المدرسي لدى التلاميذ وتقديم المساعدة للتلاميذ الذين يعانون من مشكلات نفسية تعود للتلميذ نفسه أو مشكلات اجتماعية مما يتطلب من مستشار التوجيه مزيدا من الإلمام بتقنيات و طرائق المتابعة النفسية وبناء الثقة مع التلاميذ.

وبالتالي فإن مستشار التوجيه يهتم بالصحة النفسية للتلاميذ فإذا كانت الصحة النفسية مضطربة فلا نتوقع منه أن يكون تلميذا ناجحا، فالصحة النفسية هي حالة دائمة يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا وشخصيا وانفعاليا واجتماعيا ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين، ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكانياته إلى أقصى حد ممكن ويكون قادرا على مواجهة المشاكل التي تواجهه.

فتمتع التلميذ بصحة نفسية جيدة ضروري في العملية التربوية لأن قدرته على النجاح مرتبط أساسا على توافقه مع نفسه ومع غيره.

الجدول (21): يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بتنظيم لقاءات مع التلاميذ الذين يعانون من مشكلات مدرسية لتجنب التسرب المدرسي.

الاحتمالات		التكرار		النسبة المئوية	
نعم	فردية	20	31	%57.58	%93.94
	جماعية	05		%15.16	
	أفواج صغيرة	06		%18.19	
لا		00		%00	
أحيانا		02		%06.06	
المجموع		33		% 100	

يتضح من خلال الجدول رقم (21) و الذي يبين قيام مستشار التوجيه المدرسي بتنظيم لقاءات مع التلاميذ الذين يعانون من مشكلات مدرسية لتجنب التسرب المدرسي حيث تبين أن 93.94% من المبحوثين يقومون بتنظيم لقاءات مع التلاميذ الذين يعانون من مشكلات مدرسية و06.06% تمثل المبحوثين الذين يقومون بهذه اللقاءات أحيانا وأن وجود مستشار التوجيه يساعد على حل الكثير من المشاكل التي لا يستطيع حلها المدير أو الأستاذ باعتباره متكون تكوينا يؤهله لكسب ثقة التلاميذ ويتعرف على الأسباب الحقيقية لمشاكلهم المدرسية وهذا ما بينته الدراسة التي قامت بها زغمار سناء التي أكدت على أن مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني له دور في مساعدة التلاميذ على مواصلة الدراسة وتدخله في حل بعض المشاكل الدراسية للتلاميذ وبالتالي مساهمته في معالجة التسرب المدرسي.

ويقوم مستشار التوجيه بعقد لقاءات مع التلاميذ الذين يعانون من مشكلات مدرسية بصفة دورية في شكل لقاءات فردية، وأفواج صغيرة أو في شكل لقاءات جماعية.

الجدول (22): يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بمساعدة التلاميذ على تنمية قدراتهم و إمكانيتهم التي تمكنهم من النجاح.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	31	%93.94
لا	00	%00
أحيانا	03	%06.06
المجموع	33	% 100

من خلال معطيات الجدول رقم (22)والذي يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بمساعدة التلاميذ على تنمية قدراتهم وإمكانياتهم التي تمكنهم من النجاح المدرسي حيث يتضح أن نسبة 93.94% من المبحوثين يقرون أن مستشار التوجيه المدرسي يقوم بمساعدة التلاميذ على تنمية قدراتهم ولإمكانياتهم التي تمكنهم من النجاح المدرسي وذلك من خلال الأخلاقيات الشخصية التي يتمتع بها مستشار التوجيه والمتمثلة في الصبر وتحمل المسؤولية والإخلاص في العمل والاهتمام بالتلميذ وتقديم النصح والإرشاد له والعمل على مساعدته على التفكير الحر والتعبير مشاعره بموضوعية والتي تعتبر الركيزة الأساسية التي يبنى عليها التوجيه المدرسي حيث يمكن التلميذ من اكتساب مجموعة من المعارف والمعلومات الدراسية والتي ينمي قدراته وإمكانياته ومهاراته.

الجدول (23): يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بنصح التلاميذ بضرورة الاهتمام بالمواد الدراسية التي يجدون صعوبة في استيعابها لتجنب الفشل المدرسي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	% 100
لا	00	% 00
أحيانا	00	% 00
المجموع	33	% 100

من خلال الجدول رقم (23) يتضح أن جميع المبحوثين يقومون بنصح التلاميذ بضرورة الاهتمام بالمواد الدراسية التي يجدون صعوبة في استيعابها أي بنسبة 100 % وأن هذا الاهتمام لا بد منه وذلك تجنب الفشل المدرسي لأن بعض التلاميذ يعانون من صعوبات الفهم الناتج عن صعوبة بعض المواد الدراسية أو انخفاض مستوى الذكاء عند التلميذ وبالتالي الفشل المتكرر في فهم النشاطات الدراسية ونيل درجات متدنية خلال الامتحانات ما يؤدي إلى رسوبه، وتكرر الرسوب يشعر التلميذ بأنه فاشل فتزيد رغبته في التسرب من الدراسة وقد تكون هذه الصعوبة في الاستيعاب نتيجة صعوبة المقرر الدراسي للمادة، أو أن طريقة تدريس المعلم تتسم بالجمود والرقابة أو قسوته في التعامل، كما يساهم أيضا ضعف الاستيعاب والفهم لدى التلميذ في كرهه للمادة، وبالتالي إخفاقه فيها وحصوله على درجات متدنية في الامتحان ما من شأنه أن يؤدي إلى رسوبه، وتزداد درجة نفوره من الدراسة والتفكير في التسرب فمستشار التوجيه بذلك يعمل على مساعدة التلميذ وتوجيهه إلى ضرورة الاهتمام بالمواد الدراسية التي يجد صعوبة في استيعابها وذلك من خلال دروس الدعم أو طلب المساعدة من الوالدين أو الزملاء الذين يفهمون تلك المادة مثلا، وأيضا العزيمة الشخصية أن كل شيء سيسهل ولكن بالمثابرة لكي يتحقق النجاح.

الجدول(24): يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بمساعدة التلاميذ على اختيار طرق المراجعة الصحيحة للخفض من قلق الامتحان.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	% 100
لا	00	% 00
أحيانا	00	% 00
المجموع	33	% 100

من خلال بيانات الجدول رقم (24) الذي يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بمساعدة التلاميذ على اختيار طرق المراجعة الصحيحة للخفض من قلق الامتحان حيث أن المبحوثين قد أجمعوا على قيامهم بمساعدة التلاميذ على اختيار طرق المراجعة الصحيحة بنسبة 100% و ذلك من أجل خفض قلق الامتحان وبالتالي تحقيق النجاح المدرسي وذلك من خلال إعداد برنامج للمذاكرة والمراجعة يلعب دورا كبيرا في الاستعداد للامتحان وذلك عن طريق جدول مراجعة تبعا لمقدرة كل طالب، و تبعا لنوعية المواد التي سيجري فيها الامتحان من خلال المذاكرة المنتظمة لجميع المواد المقررة فهي مرحلة مهمة لا تبدأ ليلة الامتحان ولكنها تكون مستمرة مع نهاية كل جلسة للمذاكرة، والعمل على ترتيب مواد الامتحان تبعا لقربها الزمني من تاريخ الامتحان وتحديد المواد التي تحتاج إلى مجهود ووقت أكبر في المراجعة والعمل على تحديد الزمن المتبقي على كل مادة تقسيمه تبعا لها.

ووضع المادة الصعبة مادة أقل صعوبة، وتحديد فترات الراحة وممارسة هواية محببة مما يساعد على تهيئة الجسم والذهن للاستيعاب الأفضل وأن لكل تلميذ طريقته الخاصة في المذاكرة فلا يجب تقليد الآخرين في طريقة مراجعتهم والهدف من وراء ذلك كله هو الخفض من قلق الامتحان الذي يعتبر شعور بعدم الراحة والخوف والتوتر الزائد قد ينتج عنه مظاهر نفسية وصحية تؤدي بالتلميذ إلى عدم الثقة بالنفس وبالتالي الرسوب المدرسي.

الجدول (25): يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بمساعدة التلميذ على كيفية استغلال وقته الذي يعزز تحصيله المدرسي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	% 100
لا	00	% 00
أحيانا	00	% 00
المجموع	33	% 100

من خلال الجدول رقم (25) يتضح أن جميع مستشاري التوجيه المدرسي يساعدون التلاميذ على كيفية استغلال وقته وذلك بنسبة 100 % حتى يعزز تحصيله الدراسي، وذلك من خلال ميول التلاميذ وهواياتهم حتى يتمكن من إرشادهم لاستثمار وقت فراغهم وتوعيهم بأهمية وقت الفراغ ودوره في صقل وتنمية الشخصية وحثهم على شغل أوقات فراغهم سواء عن طريق التحاقهم بالأندية الصيفية التي تقام في المدارس والتحاقهم بمراكز الشباب والرحلات التي يتم تنظيمها وخاصة في الإجازة الصيفية أو في ممارسة هواياتهم مثل: القراءة، الكتابة، الرسم، وممارسة الأنشطة التي فيها نوع من الإبداع والذكاء.

الجدول (26): يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بمساعدة التلاميذ على زيادة الدافعية نحو الدراسة و الاجتهاد لتعزيز تحصيلهم الدراسي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	% 100
لا	00	% 00
أحيانا	00	% 00
المجموع	33	% 100

من خلال الجدول رقم (26) والذي يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بمساعدة التلاميذ على زيادة الدافعية نحو الدراسة والاجتهاد لتعزيز تحصيلهم الدراسي حيث كانت إجابات المبحوثين مؤيدة بنسبة 100% وهذا راجع إلى اهتمام مستشار التوجيه بالتلاميذ ذوي الدافعية المرتفعة وإتاحة الفرصة أمامهم للإبداع في حين أن التلاميذ ذوي الدافعية المنخفضة فيحاول أن يرفع من المستوى الدافعية من خلال تشجيعهم على تقديم الأفضل وتجنب الفشل ومساعدتهم على التخطيط والاستغلال الأمثل للبرامج الدراسية، كما لا بد للمستشار أن يتحلى بالأخلاقيات المهنية والشخصية التي تساهم بشكل كبير في رفع مستوى الدافعية لدى التلاميذ من خلال التفاعل القائم بين المستشار والتلميذ وعلى المستشار التوجيه فهم التلميذ والتعامل بالسرية التامة التي تفتح باب الثقة بين المستشار والتلميذ وعلى مستشار التوجيه فهم التلميذ والتعامل بالسرية التامة التي تفتح باب الثقة بين المستشار والتلاميذ، والإخلاص في العمل، والاهتمام بالتلاميذ وتقديم النصح والإرشاد والعمل أيضا على غرس روح الثقة فيهم ومعالجة مواطن الضعف وتعزيز مواطن القوى وتزويدهم بطرق المراجعة الصحيحة كل هذا من شأنه أن يرفع من الدافعية لدى المتعلم.

الجدول (27): يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بمساعدة التلاميذ على تعزيز ثقته بنفسه لكي لا يقع في التسرب المدرسي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	% 100
لا	00	% 00
أحيانا	00	% 00
المجموع	33	% 100

من خلال الجدول رقم (27) الذي يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بمساعدة التلاميذ على تعزيز ثقتهم بأنفسهم لكي لا يقعوا في التسرب المدرسي حيث نلاحظ أن جل مستشاري التوجيه يقومون بمساعدة التلاميذ على تعزيز ثقتهم بأنفسهم وذلك بنسبة 100%، وذلك من خلال إتاحة الفرصة للتلاميذ ليعبروا عن مشكلاتهم، وذلك عندما ينصت إليهم بوعي، لأنهم يحتاجون لمن ينصت إليهم ويتفهم مشكلاتهم، وعند ئد يعبرون عنها ويفكرون معه فيها بصورة واقعية بدلا من الهروب منها، فهم يحتاجون لمن يعزز ثقتهم بأنفسهم حتى يتجنبوا التسرب المدرسي، حيث يساعدهم صحيا ونفسيا واجتماعيا الأمر الذي يدعم

توافقهم ويزيد من ثقتهم بأنفسهم ويجنبهم الفشل الدراسي، وهناك من الفعاليات التي تستخدم في هذا الباب مثل المشروعات التربوية وبرامج المحاضرات والنشرات وغيرها.

الجدول (28): يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بمساعدة التلاميذ على الابتعاد عن رفقاء السوء الذين يشجعونه على التسرب المدرسي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	31	% 93.94
لا	00	% 00
أحيانا	02	% 6.06
المجموع	33	% 100

من خلال معطيات الجدول رقم (28) والذي يوضح قيام مستشار التوجيه المدرسي بمساعدة التلاميذ على الابتعاد عن رفقاء السوء الذين يشجعونه على التسرب المدرسي، حيث أن نسبة كبيرة من مستشاري التوجيه أجابت بأنها تقوم بمساعدة التلميذ على الابتعاد عن رفقاء السوء وذلك بنسبة 93.94%في حين أن 06.06% منهم أجابوا بأحيانا، وإذا وقفنا عند النسبة الأولى نجد أن الابتعاد عن رفقاء السوء عامل مهم لتجنب التسرب المدرسي، حيث تلعب جماعة الرفاق دورا هاما في التنشئة الاجتماعية للتلميذ فكلما زاد ارتباطه بها كان تأثيره بها شديدا خصوصا إهمال الأسرة وعدم المتابعة، وهو يجعل التلميذ يبحث عن ملء الفراغ، فيتجه التلميذ إلى رفقاء السوء و أصدقاء فاشلين في الدراسة يتأثر بهم ويشعر أنهم على حق في تخليهم عن الدراسة فيقتدي بهم حتى يصل الأمر به إلى الانقطاع عن الدراسة خاصة في حالة عدم المتابعة الأبوية وعدم وعيهم بخطورة التخلي عن الدراسة، وبذلك يكون لمستشار التوجيه دور رئيسي في الأخذ بيد التلميذ ومساعدته على الابتعاد عن رفقاء السوء لتجنب التسرب المدرسي.

2-مناقشة نتائج الدراسة:

2-1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء فرضيات الدراسة:

2-1-1-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى:

والتي مفادها أن لنشاط الإعلام الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي دور في التقليل من مظاهر التسرب المدرسي وهي الفرضية حققتها نتائج الدراسة الميدانية بأن 90.91% من مستشاري التوجيه المدرسي يقومون بحملات إعلامية لتوعية التلاميذ من مخاطر التسرب المدرسي وأن 66.66% يقومون بحملات إعلامية مع الآباء لمساعدة أبنائهم على حسن اختيار التخصص الملائم لقدراتهم وإمكانياتهم وذلك في شكل لقاءات فردية أو جماعية كما يقومون جميعهم بتقديم معلومات للتلاميذ من أجل تعريفهم بالفروع والتخصصات الدراسية وذلك لتوضيح الآفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية المناسبة لقدراتهم وإمكانياتهم والتي تمكنهم من النجاح المدرسي، وأن 84.85% يعملون على إعلام الأولياء من أجل مساعدة أبنائهم على النجاح المدرسي وذلك لما للأسرة من دور في إكمال مهمة المدرسة في تنشئة الأبناء ويكون ذلك عن طريق الحضور الشخصي، المراسلات الهاتف ومواقع التواصل الاجتماعي وأن 78.79% منهم يقومون بتقديم معلومات للتلاميذ عن كيفية تنمية قدراتهم ومهاراتهم واستغلالها استغلالا أمثل للوصول بهم إلى أقصى درجة من النجاح المدرسي.

وأن 72.73% يوزعون مطويات تعرف بها التلاميذ بطرق المذاكرة الجيدة لمساعدتهم على النجاح المدرسي والتي تهدف إلى مساعدة التلاميذ على وضع خطة جيدة للمذاكرة والاسترجاع وعدم التركيز على ما هو متوقع أن يكون في الامتحان حتى يتحقق النجاح المدرسي.

و42.43% من المبحوثين لا يعتمدون على النشريات في معالجة المشاكل الدراسية التي تواجه التلاميذ و التي تؤدي إلى التسرب المدرسي و100% يجمعون على أهمية تقديم حملات إعلامية حول المنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل لتحفيزهم على الدراسة.

فالإعلام يلعب دورا فعالا في منح التلاميذ مختلف المعلومات الكافية عن المنافذ المهنية والتكوينية وأنه يساعدهم في التعرف على المهن والوظائف الموجودة في سوق العمل.

2-1-2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية:

والتي مفادها أن لنشاط التوجيه الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي دور في التقليل من مظاهر التسرب المدرسي وهي الفرضية التي حققتها نتائج الدراسة الميدانية بأن 84.85% من المستشارين يقومون بحملات توجيهية لتوعية التلاميذ من مخاطر التسرب المدرسي وأن 100% من المستشارين يقومون بتحليل استبيان الميول والاهتمامات للتعرف على ميول ورغبات التلاميذ والمواد المفضلة لديهم التي تساعدهم على التفوق المدرسي، والذي يعد ضروري لقياس الميل لدى التلاميذ وذلك لكي يوازن بين ميلهم وقدراتهم الدراسية حتى يتحقق النجاح المدرسي.

كما أنهم يتفقون في توجيه التلاميذ نحو التخصص الذي يتلاءم مع ميولاتهم وإمكانياتهم التي تمكنهم أيضا من التفوق المدرسي، وتوجيههم توجيها سليما يتناسب مع قدراتهم وميولاتهم لكي لا يجدوا صعوبة في متابعة الدراسة وتحقيق النجاح المدرسي، وأن 100% أي جميعهم يقومون باستدعاء التلاميذ الذين وجد أن ميولاتهم ورغباتهم متناقضة مع خياراتهم وذلك لتجنيبهم الفشل الدراسي.

وأيضا كلهم يتفقون على قيامهم بتوجيه التلاميذ نحو وضع تصور واضح لمشروعهم الشخصي والذي يمكنهم من التفوق المدرسي دون التدخل في قراراتهم لأنهم هم المسؤولون عن قراراتهم المعلقة ببناء مستقبلهم، كما يوجهون أيضا التلاميذ إلى ضرورة الاهتمام بالمواد الدراسية التي يجدون صعوبة في استيعابها لتفادي الفشل المدرسي من خلال الاهتمام التدريجي بهذه المواد وخلق الدافعية الذاتية التي تحفزهم على دراستها حتى يتحقق النجاح المدرسي.

2-1-3-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثالثة:

والتي مفادها أن لنشاط الإرشاد الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي ودوره في التقليل من مظاهر التسرب المدرسي وهي الفرضية التي حققتها نتائج الدراسة الميدانية بأن 72.73% من المستشارين يقومون بحملات إرشادية لتوعية التلاميذ من مخاطر التسرب المدرسي.

وأن نسبة 87.79%يقومون بحصص إرشادية لمساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي الذي يقي التلاميذ من التسرب المدرسي، وذلك من خلال تمكين التلاميذ من اكتساب المعارف والمعلومات الدراسية وجعل الجو المدرسي يتسم بالتقبل وتزيدهم ثقة في أنفسهم.

كذلك نسبة 75.76%منهم يقومون بحصص إرشادية لمساعدة التلاميذ على التغلب على مشكلاتهم النفسية حتى لا يتعرضوا للتسرب المدرسي فتمتع التلميذ بصحة نفسية جيدة ضرورية في العملية التربوية لتحقيق النجاح المدرسي.

ونسبة93.94% منهم يقومون بتنظيم لقاءات مع التلاميذ الذين يعانون من مشكلات مدرسية لتجنب التسرب المدرسي وهذه اللقاءات قد تكون بشكل فردي أو أفواج صغيرة ولقاءات جماعية، و43.94% منهم يساعدون التلاميذ على تنمية قدراتهم وامكانياتهم التي تمكنهم من النجاح المدرسي من خلال اكتسابهم مجموعة من المعارف والمعلومات الدراسية، كما يجمعون على قيامهم بنصح التلاميذ بضرورة الاهتمام بالمواد الدراسية التي يجدون صعوبة في استيعابها لتجب الفشل المدرسي.

كما يجمعون أيضا على مساعدتهم للتلاميذ لكيفية اختيار طرق المراجعة الصحيحة للخفض من قلق الامتحان لأن إعداد برنامج المذاكرة والمراجعة يلعب دورا كبيرا في الاستعداد للامتحان ويساعدون التلاميذ على كيفية استغلال أوقاتهم الذي يعزز تحصيلهم الدراسي ويساعدونهم أيضا على زيادة الدافعية نحو الدراسة والاجتهاد لتعزيز تحصيلهم الدراسي من خلال غرس روح الثقة فيهم ومعالجة مواطن الضعف وتعزيز مواطن القوة وتزويدهم بطرق المراجعة الصحيحة كل هذا من شأنه أن يرفع من دافعيتهم نحو التعلم، ويساعدونهم كذلك على تعزيز ثقتهم بأنفسهم لكي لا يقعوا في التسرب المدرسي بإتاحة الفرصة للتلاميذ للتعبير عن مشكاتهم.

وأن 93.94% منهم يقومون بمساعدة التلاميذ على الابتعاد عن رفقاء السوء الذين يشجعونهم على التسرب المدرسي.

2-2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء تساؤلات الدراسة:

2-2-1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الفرعي الأول:

التساؤل الفرعي الأول والذي تمحور حول" **ما هو دور نشاط الإعلام الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي؟**".

حيث توصلنا أن نشاط الإعلام الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي يلعب دورا في الوقاية من ظاهرة التسرب المدرسي وذلك من خلال النشاطات التي يقوم بها والمتمثلة في: 90.91% من مستشاري التوجيه المدرسي يقومون بحملات إعلامية لتوعية التلاميذ من مخاطر التسرب المدرسي وأن 66.66% يقومون بحملات إعلامية مع الآباء لمساعدة أبنائهم على حسن اختيار التخصص الملائم لقدراتهم وإمكانياتهم وذلك في شكل لقاءات فردية أو جماعية كما يقومون جميعهم بتقديم معلومات للتلاميذ من أجل تعريفهم بالفروع والتخصصات الدراسية وذلك لتوضيح الآفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية المناسبة لقدراتهم وإمكانياتهم و التي تمكنهم من النجاح المدرسي، وأن 84.85% يعملون على إعلام الأولياء من أجل مساعدة أبنائهم على النجاح المدرسي وذلك لما للأسرة من دور في إكمال مهمة المدرسة في تنشئة الأبناء ويكون ذلك عن طريق الحضور الشخصي، المراسلات الهاتف ومواقع التواصل الاجتماعي وأن 78.79% منهم يقومون بتقديم معلومات للتلاميذ عن كيفية تنمية قدراتهم ومهاراتهم واستغلالها استغلالا أمثل للوصول بهم إلى أقصى درجة من النجاح المدرسي.

وأن 72.73% يوزعون مطويات تعرف بها التلاميذ بطرق المذاكرة الجيدة لمساعدتهم على النجاح المدرسي والتي تهدف إلى مساعدة التلاميذ على وضع خطة جيدة للمذاكرة والاسترجاع وعدم التركيز على ما هو متوقع أن يكون في الامتحان حتى يتحقق النجاح المدرسي.

و42.43% من المبحوثين لا يعتمدون على النشريات في معالجة المشاكل الدراسية التي تواجه التلاميذ و التي تؤدي إلى التسرب المدرسي و100% يجمعون على أهمية تقديم حملات إعلامية حول المنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل لتحفيزهم على الدراسة.

فالإعلام يلعب دورا فعالا في منح التلاميذ مختلف المعلومات الكافية عن المنافذ المهنية والتكوينية وأنه يساعدهم في التعرف على المهن والوظائف الموجودة في سوق العمل.

2-2-2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الفرعي الثاني:

التساؤل الفرعي الثاني والذي تمحور حول:" **ما هو دور نشاط التوجيه الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي؟**".

حيث توصلنا إلى أن نشاط التوجيه الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي يلعب دورا في الوقاية من ظاهرة التسرب المدرسي وذلك من خلال مختلف النشاطات التي يقوم بها والمتمثلة في: 84.85% من المستشارين يقومون بحملات توجيهية لتوعية التلاميذ من مخاطر التسرب المدرسي وأن 100% من المستشارين يقومون بتحليل استبيان الميول والاهتمامات للتعرف على ميول ورغبات التلاميذ والمواد المفضلة لديهم التي تساعدهم على التفوق المدرسي، والذي يعد ضروري لقياس الميل لدى التلاميذ وذلك لكي يوازن بين ميلهم وقدراتهم الدراسية حتى يتحقق النجاح المدرسي.

كما أنهم يتفقون في توجيه التلاميذ نحو التخصص الذي يتلائم مع ميولاتهم وإمكانياتهم التي تمكنهم أيضا من التفوق المدرسي، وتوجيههم توجيها سليما يتناسب مع قدراتهم وميولاتهم لكي لا يجدوا صعوبة في متابعة الدراسة وتحقيق النجاح المدرسي، وأن 100% أي جميعهم يقومون باستدعاء التلاميذ الذين وجد أن ميولاتهم ورغباتهم متناقضة مع خياراتهم وذلك لتجنيبهم الفشل الدراسي.

وأيضا كلهم يتفقون على قيامهم بتوجيه التلاميذ نحو وضع تصور واضح لمشروعهم الشخصي والذي يمكنهم من التفوق المدرسي دون التدخل في قراراتهم لأنهم هم المسؤولون عن قراراتهم المعلقة ببناء مستقبلهم، كما يوجهون أيضا التلاميذ إلى ضرورة الاهتمام بالمواد الدراسية التي يجدون صعوبة في استيعابها لتفادي الفشل المدرسي من خلال الاهتمام التدريجي بهذه المواد وخلق الدافعية الذاتية التي تحفزهم على دراستها حتى يتحقق النجاح المدرسي.

2-2-3- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الفرعي الثالث:

التساؤل الفرعي الثالث والذي تمحور حول:" **ما هو دور نشاط الارشاد الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي؟**".

حيث توصلنا إلى أن نشاط الإرشاد الذي قوم به مستشار التوجيه المدرسي يلعب دورا في الوقاية من ظاهرة التسرب المدرسي وذلك من خلال مختلف النشاطات التي يقوم بها والمتمثلة في 72.73% من المستشارين يقومون بحملات إرشادية لتوعية التلاميذ من مخاطر التسرب المدرسي.

وأن نسبة 87.79%يقومون بحصص إرشادية لمساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي الذي يقي التلاميذ من التسرب المدرسي، وذلك من خلال تمكين التلاميذ من اكتساب المعارف والمعلومات الدراسية وجعل الجو المدرسي يتسم بالتقبل و تزيدهم ثقة في أنفسهم.

كذلك نسبة 75.76%منهم يقومون بحصص إرشادية لمساعدة التلاميذ على التغلب على مشكلاتهم النفسية حتى لا يتعرضوا للتسرب المدرسي فتمتع التلميذ بصحة نفسية جيدة ضرورية في العملية التربوية لتحقيق النجاح المدرسي.

ونسبة 93.94% منهم يقومون بتنظيم لقاءات مع التلاميذ الذين يعانون من مشكلات مدرسية لتجنب التسرب المدرسي وهذه اللقاءات قد تكون بشكل فردي أو أفواج صغيرة ولقاءات جماعية، و43.94% منهم يساعدون التلاميذ على تنمية قدراتهم وامكانياتهم التي تمكنهم من النجاح المدرسي من خلال اكتسابهم مجموعة من المعارف والمعلومات الدراسية، كما يجمعون على قيامهم بنصح التلاميذ بضرورة الاهتمام بالمواد الدراسية التي يجدون صعوبة في استيعابها لتجب الفشل المدرسي.

كما يجمعون أيضا على مساعدتهم للتلاميذ لكيفية اختيار طرق المراجعة الصحيحة للخفض من قلق الامتحان لأن إعداد برنامج المذاكرة والمراجعة يلعب دورا كبيرا في الاستعداد للامتحان ويساعدون التلاميذ على كيفية استغلال أوقاتهم الذي يعزز تحصيلهم الدراسي ويساعدونهم أيضا على زيادة الدافعية نحو الدراسة والاجتهاد لتعزيز تحصيلهم الدراسي من خلال غرس روح الثقة فيهم ومعالجة مواطن الضعف وتعزيز مواطن القوة وتزويدهم بطرق المراجعة الصحيحة كل هذا من شأنه أن يرفع من دافعيتهم نحو التعلم، ويساعدونهم كذلك على تعزيز ثقتهم بأنفسهم لكي لا يقعوا في التسرب المدرسي بإتاحة الفرصة للتلاميذ للتعبير عن مشكاتهم.

وأن 93.94% منهم يقومون بمساعدة التلاميذ على الابتعاد عن رفقاء السوء الذين يشجعونهم على التسرب المدرسي.

2-3- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء أهداف الدراسة :

على ضوء الأهداف التي وضعناها في دراستنا و بعد الوصول إلى نتائج الدراسة الحالية والمتمثلة في دور مستشار التوجيه المدرسي في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي.

قمنا بوضع الهدف الرئيسي لدراستنا و المتمثل في التعرف على الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي، أي أن مستشار التوجيه المدرسي يقدم مختلف الأدوار والخدمات داخل المؤسسة و من أهمها الخدمات الإعلامية، التوجيهية والإرشادية.

ومن خلال دراستنا الميدانية تم التأكيد من طرف مستشاري التوجيه على الخدمات التي يقدمونها، وتوصنا إلى الأهداف المرجوة من دراستنا الحالية من خلال النتائج التالية:

– **الهدف الأول:** والمتمثل في نشاط الإعلام الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي له دور في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي

كشفت دراستنا أن لنشاط الإعلام الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي له دور في الحد من ظاهرة التسرب،القيام بحملات إعلامية لتوعية التلاميذ من مخاطر التسرب المدرسي، كما أنه يقوم بتنظيم لقاءات إعلامية مع الأولياء لمساعدة أبنائهم على حسن اختيار التخصص الملائم لقدراتهم و إمكانياتهم والذي يجنبهم الفشل المدرسي و هذه اللقاءات تكون إما بشكل فردي أو جماعي مع الأولياء، ويقوم أيضا بتقديم معلومات للتلاميذ لتعريفهم بالفروع و التخصصات الدراسية المختلفة التي تمكنهم من الاختيار الصحيح الذي يساعدهم على النجاح المدرسي، كما يقوم بإعلام أولياء التلاميذ بالمستوى الحقيقي لأبنائهم وحثهم على مساعدتهم على تحقيق النجاح المدرسي، ويكون إعلام الأولياء سواء عن طريق الحضور الشخصي أو المراسلات أو الهاتف أو المواقع التواصل الاجتماعي، كما أن الإعلام يساعد التلميذ على اكتساب المعارف و المعلومات الدراسية التي تنمي قدراته ومهاراته التي تمكنه من التفوق الدراسي، فيقوم بتوزيع مطويات تعرف بها التلميذ بطرق المذاكرة الجيدة الذي يساعدهم على النجاح الدراسي، أما النشريات التي تعالج المشاكل الدراسية التي تواجه التلميذ وتؤدي إلى التسرب المدرسي فلا يعتمد عليها كثيرا، كما يقوم بتقديم حملات إعلامية حول المنافذ المهنية المتوفرة حول عالم الشغل لتحفيزهم على الدراسة.

وبهذا يكون قد تحقق الهدف الأول والمتمثل في أن نشاط الإعلام الذي يقوم مستشار التوجيه المدرسي له دور في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي.

– **الهدف الثاني:** والمتمثل في نشاط التوجيه الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي له دور في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي

كشفت دراستنا أن لنشاط التوجيه الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي له دور في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي، بتنظيم حملات توجيهية لتوعية التلاميذ من مخاطر التسرب المدرسي، كما أنه يقوم بتحليل واستبيان الميول والاهتمامات للتعرف على ميول ورغبات التلاميذ والمواد المفضلة لديهم التي تساعدهم على التفوق المدرسي، ويعمل أيضا على توجيه التلاميذ نحو التخصص الذي يتلاءم مع ميولاتهم وإمكانياتهم التي تمكنهم أيضا من التفوق الدراسي، ويقوم باستدعاء التلاميذ الذين وجد أن ميولاتهم ورغباتهم متناقضة لتجنيبهم الفشل الدراسي، ويوجه التلاميذ نحو وضع تصور واضح لمشروعهم الشخصي والذي يمكنهم من التفوق المدرسي، ويوجههم أيضا إلى ضرورة الاهتمام بالمواد الدراسية التي يجدون صعوبة في استيعابها لتفادي الفشل المدرسي.

وبهذا يكون قد تحقق الهدف الثاني والمتمثل في أن نشاط التوجيه الذي يقوم مستشار التوجيه المدرسي له دور في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي.

- **الهدف الثالث:** والمتمثل في نشاط الإرشاد الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي له دور في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي

كشفت دراستنا أن لنشاط الإرشاد الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي له دور في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي،القيام بحملات إرشادية وذلك لتوعية التلاميذ من مخاطر التسرب المدرسي، إذ يقوم بحصص إرشادية قصد مساعدتهم على التكيف من النشاط التربوي الذي يقي التلميذ من التسرب المدرسي كما يقوم أيضا بمساعدتهم على التغلب على المشكلات النفسية حتى لا يتعرضوا للتسرب المدرسي وأيضا بتنظيم لقاءات مع التلاميذ الذين يعانون من مشكلات مدرسية لتجنب التسرب المدرسي وهذه اللقاءات قد تكون فردية، جماعية أو أفواج صغيرة ويساعدهم أيضا على تنمية قدراتهم وإمكانياتهم التي تمكنهم من النجاح المدرسي، و ينصحهم بضرورة الاهتمام بالمواد الدراسية التي يجدون صعوبة في استيعابها لتجنب الفشل المدرسي، وأيضا يقدم لهم يد العون لاختيار طرق المراجعة الصحيحة للخفض من قلق الامتحان كما يقوم بإرشادهم بكيفية استغلال أوقات فراغهم الذي يعزز تحصيلهم الدراسي والعمل على زيادة الدافعية نحو الدراسة وتعزيز ثقتهم بنفسهم حتى لا يقعوا في التسرب المدرسي، كما يساعدهم على الابتعاد عن رفقاء السوء الذين يشجعونهم على التسرب المدرسي.

وبهذا يكون قد تحقق الهدف الثالث والمتمثل في أن نشاط الإرشاد الذي يقوم مستشار التوجيه المدرسي له دور في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي.

2-4- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

2-4-1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسة الأولى:

دراسة زغمار سناء حول "الخدمات الإرشادية ودورها في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي حيث توصلت الدراسة إلى أنه لمسار التوجيه المدرسي دور كبير في مساعدة التلاميذ على الاختيار الأمثل وفقا للرغبات والمساعدة في إعطاء النصح والإرشاد للتلاميذ في مواصلة الدراسة، وتدخله في حل بعض المشاكل الدراسية للتلاميذ، فكان له دور كبير ومساهمة فعالة في معالجة ظاهرة التسرب المدرسي.

ولقد اتفقت نتائج دراستها مع نتائج دراستنا والمتمثلة في دور مستشار التوجيه المدرسي في الوقاية من ظاهرة التسرب المدرسي من خلاله قيامه بمختلف النشاطات الإعلامية، التوجيهية والإرشادية التي تساعد التلميذ وتمكنه من النجاح الدراسي وتفادي التسرب المدرسي.

2-4-2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسة الثانية:

دراسة قم بها "أيمن عبد السلام عدواني" بعنوان دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث توصلت الدراسة إلى أن لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني دور كبير في مساعدة التلاميذ على الاختيار الأمثل للرغبات والمساعدة في إعطاء النصح والإرشاد للتلاميذ بمواصلة الدراسة وتدخله في حل بعض المشاكل الدراسية للتلاميذ، كما يقوم بعملية رصد عوامل التسرب المدرسي لدى التلاميذ وتقديم المساعدة للتلاميذ الذين يعانون من مشكلات نفسية تعود للتلميذ نفسه أو اجتماعية مما يتطلب من مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مزيدا من الإلمام بتقنيات وطرائق المتابعة النفسية وبناء الثقة مع التلاميذ كما أنه يقوم بتوعيتهم حول الآثار المترتبة عن التسرب المدرسي، رغم المعوقات التي تواجهه والنقائص المتعلقة خاصة بانعدام الإعلام المدرسي الحديث ولقد توافقت مع نتائج دراستنا التي توصلت إلى أن لمستشار التوجيه المدرسي دور كبير في الوقاية والحد من ظاهرة التسرب المدرسي وذلك من خلال القيام بمختلف النشاطات التي مكنته من مساعدة التلاميذ وقد تعددت هذه النشاطات من نشاطات إعلامية توجيهية وإرشادية هدفها توعية التلاميذ بمخاطر التسرب المدرسي.

خاتمة

خاتمة:

يعتبر التسرب المدرسي من أكثر المشاكل انتشارا في المدارس لما تخلفه من آثار سلبية على التلاميذ والتي تحبط بإمكانياتهم في مختلف مراحل مشوارهم الدراسي، حيث سعت الدراسة الحالية إلى معرفة دور مستشار التوجيه المدرسي في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي، وغية توفير التوجيه السليم للتلميذ دراسيا ونفسيا واجتماعيا ثم تخصيص مستشارين مختصين في المجال النفسي والاجتماعي يعملون على مرافقة التلاميذ والاستجابة لانشغالاتهم وإرشادهم من خلال مساعدتهم على تحقيق ذواتهم وتوافقهم النفسي من خلال تحقيق التكيف.

وذلك من خلال ثلاث محاور رئيسية تمثلت في:

–دور نشاط الإعلام الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي.

– دور نشاط التوجيه الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي.

– دور نشاط الإرشاد الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي.

وانطلاقا من الإطار النظري ونتائج الدراسة نستنتج أن على عاتق مستشار التوجيه المدرسي مسؤولية كبيرة في كيفية التعامل مع ظاهرة التسرب المدرسي، حيث كلما كان دوره فعالا كلما كانت النتائج الدراسية في مستوى تطلعات القائمين على العملية التعليمية.

في نهاية هذه الدراسة نقترح التوصيات التالية:

– توفير الدعم المادي الكفيل بمساعدة مستشاري التوجيه المدرسي على التواصل الجيد بالتلاميذ مثل تسخير قاعات مجهزة يلتقي فيها مستشار التوجيه المدرسي بالتلاميذ في إطار مقابلات فردية، جماعية أو أثناء الورشات.

– التكثيف من الدورات التدريبية والتكوينية فيما يتعلق بالتعامل مع مشكلة التسرب المدرسي.

– الاهتمام بالنشاطات الثقافية المدرسية كالمسرح المدرسي والنوادي الرياضية المدرسية لما لها من فوائد في تنمية مواهب التلاميذ وقدراتهم وإمكانياتهم.

– توفير الوقت اللازم لمستشار التوجيه المدرسي للقيام بالحملات الإعلامية والتوجيهية للتلاميذ .

– زيادة عدد مستشاري التوجيه في المؤسسات التعليمية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أ-الكتب:

1- أبو سعد أحمد عبد اللطيف: المهارات الإرشادية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

2- أبو علام رجاء محمود ونادية محمود شريف: الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، دار القلم، الكويت، 1983 .

3- اسماعيلي يامنة عبد القادر: التوجيه التربوي المعاصر، دار البارودي للنشر، عمان الأردن، 2011.

4- الحراشي سالم حمود صالح: التوجيه والإرشاد، دار الخليج للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.

5- الزياد أحمد محمد والخطيب هشام إبراهيم: مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الثقافة للنشر، الأردن، 2001.

6- الشناوي محمد محروس: العملية الإرشادية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1984.

7- الشيخ محمد يوسف: مشكلات تربوية معاصرة مفهومها، مظاهرها، أسبابها، علاجها، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007.

8- الطبي إبراهيم: خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2013.

9- الغريب رمزية: التعلم دراسة تفسيرية توجيهية، مكتبة الأنجلو للنشر، القاهرة، 1998.

10- الفرح كاملة وتيم عبد الجابر: مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الصفاء، الأردن، 1999.

11- القاضي يوسف مصطفى وآخرون: الإرشاد النفسي والتوجيه المدرسي، دار المريخ للنشر والتوزيع ، الرياض، 1981.

12- القواسمية هشام عطية والحوامدة خليدة صباح: دليل المرشد التربوي في مجال التوجيه في الصفوف، دار اليازوري العلمية للنشر، الأردن، 2010.

13- الكبيسي عبد الواحد حميد: الإرشاد والتوجيه التربوي، مركز ديوان التعليم الفكر، عمان، 2012.

14- المحمودي سرحان محمد علي: مناهج البحث العلمي، دار الكتاب، اليمن، ط3، 2019.

15- المعايطة عبد العزيز والجغيمان محمد: مشكلات تربوية معاصرة، ط 4، دار الثقافة، الأردن، 2006.

16 -النوري ناصر الدين سعيد: التوجيه والإرشاد التربوي المعاصر، الأكاديميون للنشر، الأردن، 2012.

17- بوفليجة غياث، التربية والتكوين بالجزائر، ط2، دار الغرب للنشر،الجزائر ، 2002.

18- ترتي رابح: أصول التربية الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989.

19- زرهوني الطاهر: تنظيم وتسيير مؤسسات التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2014.

20- زهران حامد عبد السلام: التوجيه والإرشاد النفسي، ط 3، عالم الكتب، القاهرة، 2002.

21- زيدان محمد مصطفى: دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، دار الشروق ومكتبة الهلال للنشر، بيروت، 2006.

22- زيدان محمد مصطفى وبركات محمد لطفي: التوجيه التربوي والإرشاد النفسي في المدرسة العربية، مكتبة أنجلو المصرية، مصر، 1986.

23- شكور خليل وديع: تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه الدراسي والمهني، مؤسسة المعارف، لبنان، 1991.

24- عبد العزيز سعيد: التوجيه المدرسي، دار العلم والثقافة، ط 2، مصر، 2004.

25- عزت عبد الهادي جودت والعزة سعيد حسن: مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، مكتبة دار الثقافة، عمان، 2004.

26- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف: الصحة النفسية والتوافق الدراسي، دار النهضة للطباعة والنشر، لبنان، 1990.

27- مرسي سيد عبد الحميد: الإرشاد والتوجيه التربوي والمهني، مكتبة الحنداجي، القاهرة، 1975.

28-معمر علي عبد المؤمن: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية (الأساسيات والتقنيات والأساليب)، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، 2008.

29- ملحم سامي محمد: مبادئ التوجيه والإرشاد ، ط 2، دار المسيرة العربي، الأردن، 2010.

30- منسي إيمان ومنسي حسين عمر: التوجيه والإرشاد النفسي ونظرياته، دار الندى، الأردن، 2014.

ب-المجلات العلمية:

31- القاسم ميادة: مناهج البحث الاجتماعي وتطبيقاتها في علم الاجتماع (دراسة تحليلية)، المجلة العربية للنشر العلمي، كلية الآداب في جامعة ماردين، حلب، العدد 31، 2021.

32- بالطاهر النوي وغرغوط عاتكة: مساهمة المعلم الكفء في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى التلاميذ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر, الوادي، العدد 28، 2018.

33- بن عزة السعيد ومعيفي بوبكر ولوحيدي فوزي : انعكاسات التسرب المدرسي على المجتمع وكيفية معالجته، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، المجلد2، العدد2، 2019.

34- بن عمار أشواق ولوحيدي فوزي وجلول أحمد: العوامل المدرسية التي تؤدي إلى التسرب المدرسي في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد 03، العدد 02، جامعة الوادي، الجزائر، ديسمبر 2020.

35- بن عمر نور الهدى: واقع التسرب المدرسي بالمدارس الجزائرية، مجلة التغير الاجتماعي، جامعة ورقلة، الجزائر، العدد6، 2018.

36- بومدفع الطاهر:التسرب المدرسي، دور الأسرة ومسؤولية المدرسة (الثانوية)، مجلة الأسرة والمجتمع،العدد 2، قالمة، 2015.

37- تيجاني منصور وسويسي دحمان: التوجيه المدرسي، مجلة تاريخ العلوم، جامعة ورقلة، الجزائر، العدد6، (د.ت).

38- خماد محمد: تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد8، 2014.

39- رحموني بومدين وسلامي فاطمة: العوامل المؤدية إلى التسرب المدرسي في الجزائر، مجلة الحقيقية، العدد 24، جامعة أدرار، الجزائر، 2013.

40- زروقي توفيق: واقع التوجيه المدرسي والخطاب التربوي الرسمي في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، تبسة العدد 9، 2011.

41- زوقاي مونية ونسيسة فاطمة الزهراء: التسرب المدرسي في ظل النظام التربوي الجديد، مجلة آفاق للعلوم، المجلد 05، العدد 18، البليدة، الجزائر، 2020.

42- فريجة أحمد: التسرب المدرسي في ظل البناء الأسري(رؤية سوسيولوجية تحليلية)، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 19، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2010.

43- قوارح محمد: نمط تكوين مستشاري التوجيه، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، العدد 27 ديسمبر 2018.

44- محمدي حمزة: التسرب المدرسي والكفاءة التعليمية في الجزائر، مجلة آفاق للعلوم، العدد 4، جامعة الجلفة، الجزائر، 2016.

45- مشري سلاف، التوجيه المدرسي في الجزائر مسيرة تطور بين التحديات والتطلعات، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية ، جامعة وهران02، المجلد 11، 2022.

46- مقلاتي مونة وحميداني سليم ومشري راضية: مسؤولية الأسرة وآليات المجابهة، مجلة الأسرة والمجتمع، المجلد 08، العدد 2، قالمة، الجزائر، 2020.

47- منصور مصطفى والذهبي إبراهيم: دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 5، 2014.

ج- الرسائل الجامعية:

48- الذهبي إبراهيم: التسرب المدرسي في ظل الظروف غير المدرسية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014-2015.

49- براهمية صونية: تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم علم الاجتماع، 2006/2009.

50- بلحسيني وردة: علاقة الرضا عن التوجيه المدرسي بالإحباط، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس ، جامعة ورقلة، جويلية 2002.

51- بن عيسى رابح:عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2015-2016.

52- بوزيد رحمة: دور الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة, مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2014-2015.

53- عدواني أيمن عبد السلام: دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة شهادة ماستر،قسم علم إجتماع ، بسكرة، الجزائر،2019-2020.

54- محمدي حمزة: التسرب المدرسي- دراسة حالة – رسالة ماجستير غير منشورة قسم علم الاجتماع، جامعة تلمسان، الجزائر، 2014-2015.

55- مولاي رقية: العوامل الثقافية والاجتماعية المؤثرة في التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية،مذكرة شهادة ماستر،قسم علم الاجتماع، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، 2020-2021.

56- نادر مسعودة وسامري زينب: الضغط النفسي عند مستشار التوجيه المدرسي والمهني، مذكرة ليسانس، قسم علم النفس، جامعة الأغواط، 2006.

د- الجرائد:

57- سامي سعد: 10 ملايين تلميذ تركوا مقاعد الدراسة قبل 17 سنة، جريدة الموعد اليومي،2019.

هـ-المناشير:

58- وزارة التربية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية: التوجيه المدرسي والمهني خلال الفترة الممتدة من1962-2001، جوان 2001.

و- الملتقيات:

59- حمدان سليم وعامر سمية وبوعافية منال: التسرب المدرسي وعلاقته بالعنف اللفظي،الملتقى الوطني الأول حول المدرسة الجزائرية الإشكاليات والتحديات، جامعة الوادي، الجزائر، 2020.

الملاحق

جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل-

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استبيان حول:

دور مستشار التوجيه المدرسي في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي.

دراسة ميدانية على عينة من مستشاري التوجيه المدرسي لولاية جيجل

نحن طلبة علم الاجتماع التربية بصدد إنجاز بحث أكاديمي لنيل شهادة الماستر حول موضوع: دور مستشار التوجيه المدرسي في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي، و نحن بحاجة لمساهمتكم حتى ننجز عملنا بنجاح، فنرجو منكم التكرم بالإجابة على أسئلة هذا الاستبيان كما نود أن نؤكد أن إجاباتكم ستحظى بالسرية و لن نستخدمها إلا في إطار هاته المذكرة.

و في الأخير تقبلوا منا فائق التقدير و الاحترام .

إعداد الطالبتان: **إشراف الدكتور:**

-بن حميمد الغالية. – سمير أبيش .

– لحجل سعيدة.

السنة الجامعية 2021-2022

المحور الأول: البيانات الشخصية.

-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

- سنوات الخبرة: 0-5 سنوات ☐ 5-10 سنوات ☐ 10 سنوات فما فوق ☐

- التخصص: علم النفس ☐ علم الاجتماع ☐ علوم التربية ☐

المحور الثاني: الدور الإعلامي لمستشار التوجيه المدرسي والمهني والتسرب المدرسي.

1- هل تقوم بتنظيم حملات إعلامية لتوعية التلاميذ من مخاطر التسرب المدرسي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

2- هل تقوم بتنظيم لقاءات إعلامية مع الأولياء لمساعدة أبنائهم على حسن اختيار التخصص الملائم لقدراتهم والذي يجنبهم الفشل المدرسي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

-إذا كانت الإجابة نعم ، كيف يكون تنظيم هذه اللقاءات؟

لقاءات فردية ☐ مراسلات إعلامية ☐ لقاءات جماعية ☐

3- هل تقوم بتقديم معلومات للتلاميذ من أجل التعريف بالفروع والتخصصات الدراسية المختلفة التي تمكنهم من الاختيار الصحيح الذي يساعدهم على النجاح المدرسي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

4- هل تقوم بإعلام أولياء التلاميذ بالمستوى الحقيقي لأبنائهم وحثهم على مساعدتهم لتحقيق النجاح المدرسي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

-إذا كانت الإجابة نعم ، كيف يتم إعلامهم؟

الحضور الشخصي ☐ المراسلات ☐ الهاتف ☐ مواقع التواصل الإجتماعي ☐

5- هل الإعلام يمكن التلميذ من اكتساب المعارف والمعلومات الدراسية التي تنمي قدراته و مهاراته التي تمكنه من التفوق الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6- هل تقوم بتوزيع مطويات تعرف بها التلميذ بطرق المذاكرة الجيدة الذي يساعدهم على النجاح الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7- هل تقدم نشريات تعالج المشاكل الدراسية التي تواجه التلميذ وتؤدي إلى التسرب الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8- هل تقدم حملات إعلامية حول المنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل لتحفيزهم على الدراسة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

المحور الثالث: الدور التوجيهي لمستشار التوجيه المدرسي والمهني.

1- هل تقوم بتنظيم حملات توجيهية لتوعية التلاميذ من مخاطر التسرب المدرسي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

2- هل تقوم بتحليل استبيان الميول والاهتمامات للتعرف على ميول ورغبات التلاميذ والمواد المفضلة لديهم التي تساعدهم على التفوق المدرسي ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

3- هل تقوم بتوجيه التلاميذ نحو التخصص الذي يتلاءم مع ميولاتهم وإمكانياتهم التي تمكنهم من التفوق الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

4- هل تستدعي التلاميذ الذين وجد أن ميولاتهم ورغباتهم متناقضة لتجنيبهم الفشل الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5- هل تقوم بتوجيه التلاميذ نحو وضع تصور واضح لمشروعهم الشخصي والذي يمكنهم من التفوق المدرسي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6- هل توجه التلاميذ إلى ضرورة الاهتمام بالمواد الدراسية التي يجدون صعوبة في استيعابها لتفادي الفشل المدرسي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

المحور الرابع: الدور الارشادي لمستشار التوجيه المدرسي والمهني والتسرب المدرسي.

1-هل تقوم بحملات إرشادية لتوعية التلاميذ من مخاطر التسرب المدرسي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

2- هل تقوم بحصص إرشادية قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي الذي يقي التلميذ من التسرب المدرسي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

3- هل تقوم بحصص إرشادية لمساعدة التلاميذ على التغلب على مشكلاتهم النفسية حتى لا يتعرضوا للتسرب المدرسي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

4- هل تقوم بتنظيم لقاءات جماعية مع التلاميذ الذين يعانون من مشكلات مدرسية لتجنب التسرب المدرسي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

-إذا كانت الإجابة نعم ، كيف تكون هذه اللقاءات ؟

فردية ☐ جماعية ☐ أفواج صغيرة ☐

5- هل تساعد التلاميذ على تنمية قدراتهم و إمكانياتهم التي تمكنهم من النجاح الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6- هل تنصح التلاميذ بضرورة الاهتمام بالمواد الدراسية التي يجدون صعوبة في استيعابها لتجنب الفشل المدرسي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7- هل تساعد التلاميذ على اختيار طرق المراجعة الصحيحة للخفض من قلق الامتحان؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8- هل تقوم بإرشاد التلميذ على كيفية استغلال وقت فراغه الذي يعزز تحصيله الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9- هل تساعد التلميذ على زيادة الدافعية نحو الدراسة والاجتهاد لتعزيز تحصيله الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10- هل تقوم بمساعدة التلميذ على تعزيز ثقته بنفسه حتى لا يقع في التسرب المدرسي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11- هل تساعد التلميذ على الابتعاد عن رفقاء السوء الذين يشجعونه على التسرب المدرسي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐